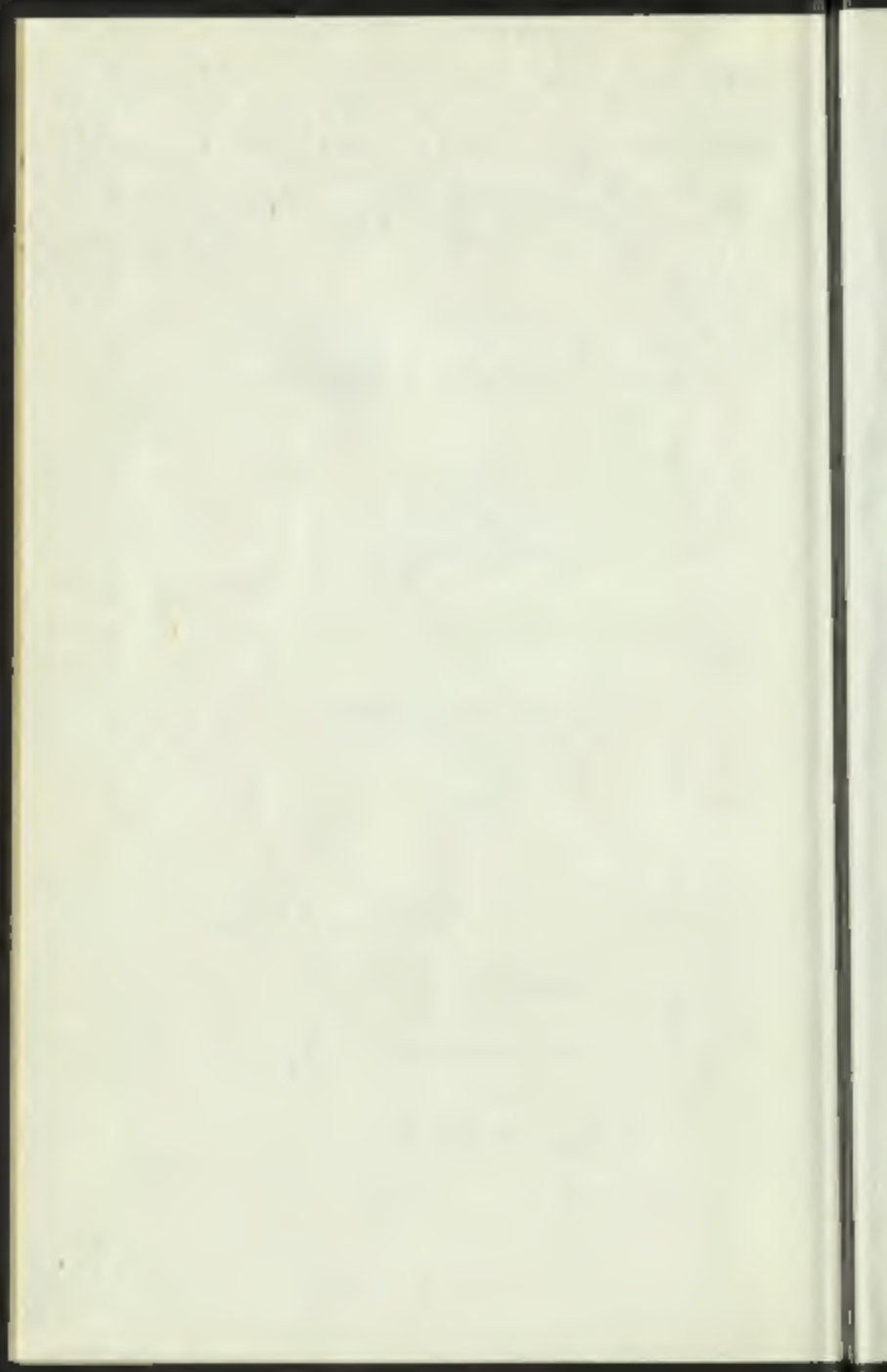


A.U.B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A. U. B. L'EPARY



تقدمت بغير احترام فائق للصديق الموقر في القاهرة والذكي المخلص
 فيليب أفندي مع التحيات والتوق من صديقه المحض
 بيروت ٢٢ ربيع الثاني ١٢٩٠ هـ
 تاريخ
 عيسى بك الملقب

الماشايق اليازجيين واصهارهم

تأليف

929.2

M26g A

عيسى بك الملقب

عضو الجامعة العلمية في مصر ودمشق وبيروت والبرازيل

مختصر

من كتابه « الغرر التاريخية في الاسرة اليازجية »

في مجلدين كبيرين مخطوطين

الجزء الاول * والجزء الثاني

في الماشايخ اليازجيين في اصهارهم وبناتهم

الجزء الاول

مختصر تاريخ المشايخ اليازجيين

بقلم عيسى اسكندر الطوف

لتر ترمناً في مجلة « الرسالة الخالصة »

طبعة ثانية منقحة

المطبعة الخالصة

دير الخالص - قرب سيدا (لبنان)

١٩٤٥

توطئة

كان من أهم أركان النهضة العلمية في القرن التاسع عشر المشايخ اليازجيين وهم
 حورانيو الأصل جازوا حمص واشتهروا فيها وتفرقوا كما سيجي . . وقد ولدت
 بطاعة مؤلفات هذه الأسرة العلمية الشهيرة وشافهت بعض اعلامها وجالست
 علامتنا المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي وشقيقته الشاعرة النائرة المرحومة وردة ،
 والشيخ معلم ابن الشيخ راجي اليازجي شقيق علامتنا الكبير الشيخ ناصيف ،
 وكثيراً من تلاميذ اليازجيين . وراجمت في الأديار المخطوطات الكثيرة ،
 وقفقت في دير الشير للرهبانية الحلبية على مجموعة فيها كثير من اشعار الشيخ
 ناصيف التي لم تطبع في دولوبته . فهي بليغة ، وإن كان قد اعملها رحمه الله
 لأن بعضها من أوائل نظمه ، أو مما كان يريد أن يفرده له جزءاً خاصاً ،
 فاستنسخت من هذه المجموعة كثيراً من الملاحظات التي كانت له ، ثم وقفت
 على بعض مخطوطات وجدت فيها قصائد ومناطيع لآل اليازجي الى غير
 ذلك من الأوراق والكراريس التي طبعت في المطبعة الخافضة الأولى في
 بيروت . فاستنسختها جميعها ، واضفت اليها كثيراً من الاخبار التي سمعتها
 من تلامذة اليازجيين الكثيرين من كبار علاننا من كهنة وعوام ممن درسوا
 على الشيخ ناصيف وولديه الشيخ ابراهيم والشيخ خليل في المدرسة الوطنية
 للأستاذ بطرس البستاني ، وفي المدرسة البطريركية الكاثوليكية ، ومدرسة
 الأمير كان المعروفة الآن بالجامعة الأميركية . وبعد حفظت كل ذلك في
 كتاب وضعته لهذه الأسرة الكريمة بعنوان « الفرع التاريخي في الأسرة
 اليازجية » وقع في مجلدين . الأول منها في المشايخ اليازجيين وقذارهم من

حدود وآثار وسائر واحدة ، وقد صدرته بهذه الأبيات :

لآل أيارحي جميل ذكر بغير شرق دأب لي مغارب
وكن هم عبي أيرانا وكن هم سلمي أيرانا
هم كتب حساب خلد فدرا نسق في لغة الأعصاب

وهذا خلد مع في كثرة من معرفة صفة ، به حواء جمعها من أيرهم ،
بعضها بخطوط شريفة ، وصيف وولادة وشه من شريفة ، هي وولده الشريفة
ملهم ورسومهم ولا سيما ، هم سره انشيد ، بصيف وروحه ، ، راحة له كور
والإناث على لوحة واحدة ، ويخبر هذا الخلد ، البصير من أيرهم
الشيخ أيرهم وما قيل في قل ، له وحسب قضاة في بيروت ، ثم ، وحدوه
من المنشورات التي طمعت في مطبعة دار ، بعض في بيروت ، عاينها كما كانت ،
واحدة ، رده ، في المخطوطات مما لم نشر في مطبوعات من قبل ، وحسن ولا سيما
ما هو في حوزة حميدهم شريفة حساب ، انشيد جميل ، ما ، ودعه في صدايق
عند جدته لأمه من آل ، سكان ، وهي إحدى المخطوطات للشيخ بصيف
ولاولاده بما لم تقابلها أيدي مصراع .

والحمد الثاني في توارخ صها ، أيرهم ، ، واساطيرهم في أيرنا ،
بناتهم وصها صهارهم وهذا الحمد يقع في كثرة من اربعائة صفحة .
فاختصرت من هذه كتابي في شرح أيرهم واصهارهم .
ولقد تقصت لبحث بحسب ، وصفت به يدي في تحقيق كل ما ورد وما
وقعت عليه من آثارهم المطبوعة والمخطوطة فبقيت صحت برمي في ما قصدته في
خدمة هذه الأسرة العلمية التي كان لها فضل في شراعاة حرية وآدابها بين
المسيحيين وعربهم . فكانت ذمت أساس النهضة في الشرق الأقصى وما بعده .

الفصل الاول

كلمة في الاسرة البارحة

ان هذه الاسرة عربية لاجل حور بيه بنت هاجوتى حمص في نحو القرن
اخماس عشر الميلاد وهذا يشاهد في كتاب ولاد حمص^(١) ولقب عديم الاحمي
«ماي حي» القريية^(٢) وهي تسمى بكس^(٣) . فصار هذا اللقب علما لهذه الاسرة
وفروها الكثيرة التي نشرت في حمص ثم رعل بعض فروعها الى دمشق ، والى
مرمرية في حمص لاكثر من اربعين سنة ، وودي^(٤) ايم^(٥) ، فكانت فروعها هذه
ذكره ستطاب حيث حلب وبيروت وحمص لا يفت في فرعها اللبناني
مقدود من هذه عائلة .

في اواخر القرن - س عشر الميلاد - من حمص الى غروب لبناني - سعد
ايد حي وسيد بلدة الشرحات في حور بيروت فقال مقولة لدى الاباء احمد
الهي آخر حاكم للبلاد من السنين وكتب في راس اسلاوه في حمص كانوا
كتب الولاد وندرجهم كما هو . والى سعد في معنى حقيرة وكتب اليه لقب
«الشيخ» لوجاهته وعلمه . ولهم هذا الملقب الى اليوم . فكان اشبه سعد
رأس اسرته ابراهيم التي بعثت اعقابها في سون وولي في تصايف القرن
الثامن عشر عن ثلاثة ذكور صاروا ثمانية فروع وهي معروفة عند عامة
باحثات جمع حب

(١) ان مخطوطات دوله در مطبوعه احكامي اعطى وفيه قصائد لكثير من
ادباء البارحين في حمص . فشرت منه نسخة في عهد «المشرق» السويدي البيروتي .

فاولاد سعد هم جبلاط، ونجم، وبار، شهورا مثل ايهم تنوهم من
الامراء لارسلانيك والشهابي، ويقيم مائة منهم . وسدست فيهم القاب
الشيعة في بني جبلاط ونجم وبار .

جبلاط بن سعد اليارجي هو رأس الاسرة اليارجية المشهورة بمالومها
ومؤدتها في بيسان وسورية وحميم البلاد العربية . فترك جبلاط ثلاثة
ذكور هم : نصيف ونصار و يوريدان ، فناصر عقب ، واما نصار و يوريدان
فهم يبقا .

فناصر بن جبلاط ولد له عبدالله رأس الاسرة في لعلم ، وهذا عقب
ثلاثة هم ناصر ونصار ، الذي توفي عربا ، وراحي .

فناصر مشهور بماروه اقرب السيدات الشامي من آل الطويل
الاشيقيين ولا . دير الامر عبد الله بن شيخ الشهابي الكبير حاكم باني . ورق
الشيخ ناصر محمد هذه الاسرة التي ضرولداة ستة ذكور ، وست انثى
عرف اكثرهم بالادب وخدمة العلم كما سيحي . . والشيخ راحي شقيق الشيخ
ناصر ورق ولد له الشيخ محمد توفي بلا عقب . ولم يبق من ولاد
الشيخ ناصر الا الشيخ خليل فله ورق ولد له حماد حبيب ، فله حبيب ولد له
في البرازيل اسمهم ناصر و خليل وهم بقية الاسرة اليارجية هذه في سن باوو
البرازيل .

وعند آل اليارجي من سلالة نجم بن سعد الذين هم الان في بطشينة
قرب بغداد اوراق من الامراء تدل على ان الحكومة تركت لهم الامور الاميرية
وكتبايف خدمة هم في اخلاصهم للحكومة ومولتهم الكعري عندها .
ولا محل الآن سكرها . فمن عرفوا بخدمة احكام شيخ بو نصار جبلاط

ان سعد اليازجي كان كاهن في دنيا - دامير حيدر شهابي اول حكام
 في ان بعد ان يمين كما يسهر من ورقه رطلها عد دامير اي الشوهدت وضع
 تكايب ، وهذا صها باخرون واحد عن صها :
 « الى امر لحسن تشيخ يو نعم وانشي حين قصب د قرية الشرفات
 مكرهين مدهم افه ساي

اولا مزيد الاشوق ايسكم . وعده بعدا مكرهين شركات كانتا
 ابو صهار في الكثر وما هو عاده لا طارصهم في شي واهميد تخري
 محراها يكون مملوككم »

« الامت »
 « واحتم على عا »
 « حيدر شهاب »

الى غير ذلك مما لا محل له في هذه محالة

(١) يراد بها الادوال الامرية و صراة ومحورها .

(٢) كان من عادة الحكام في ذلك الوقت و كذا . وهي ممدون هم من
 قضاة رقة ممان الوقيع اي الامه وادرا لا ك ب عصب يو صبح الخيم عصب المرفيع .

الفصل الثاني

العلماء الذين جثوا

اولاد - الفیج عبدہ النامی

هو عبد الله بن الحسن بن حماد بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
اشتهر بحوسه ١٧٢٦ ودرس على بعض ارباب مدي، علوم و تصب على
مدح ابن سينا - وطس الامر ، الحكام في عهد ، كالأمراد الاسلاميين
والشاهين ، واحد ، وال دييه ممة سامية وجاها عريضا حسن آداب
ومنة اخلاقه ، و قال بالامة جد الشهي في كمرشي قبل دييه ممة ،
وسهل له ذلك الاسرار سرته في كمرشي فذرية بمدة سلالة ، واتصل
برهان دير القرقي ، في كمرشي ، ومن عنه بعض الامة العربية ، وصديق
ده عصره في دة جد ، معروف ذيو من حبيب امه احد ارباب
طوارق بفسدة بيت الامامها وهو .

عش بها واحد وا صواب يوم عيت سعم ذ الدين
اي قد طلعت منه عطا فريد مائة من تاب
تزوج الشاه عدله فاحيدة . حيا سنة مفاد في كموش . وروى ثلاثة
دكو وهم المشايخ حبيب ورحي وندا . فهد الاحي توفي عرباً وتوفي
ولد الارلان من سبع لغز في مود والاشاب مريجه وروى استين احدهما
رحيل وحده . فبيل في كنه . رحى . رانية . ابوفيت عربة . وتوفي
الشيخ عبدالله في كفوش سنة ١٠٢٤ .

كاتباً - الشيخ ناصيف اليازجي

هو ابن الشيخ عبد الله - ولد في كمرشيا في ٢٥ آذار سنة ١٨١٠ فتعلم القراءة السليطة على بعض الزهاد ، واسكب على درس بعض الكتب في القراقي ، فاتفق اللغة العربية من صرف ونحو ، وساعده ذاكرته القوية على ان يكون مرمم نفسه باحتوائه ، حتى كان من ٢ مع ذلك القرن . وقبلما طالع كتاب واحتاج الى مراجعته ثانية . وكان من صغره ينظم الشعر العامي (الزجل) وله فيه بدائع . ثم مال الى الشعر الفصيح وندع فيه اراءه تدل عليه مجموعت درويشه المطبوعة ومسابقي من شعره المخطوطة . فداع ذكره لدى الامراء والاساقفة والزوب ، في دمشق العهد . فاستقدم اليه مطربون واعدا بطبوس القطن الخامس الملكي الكاثوليكي ، عليه كتاب في ديوانه ، لما كان مقيماً في دير القراقي ، من سنة ١٨١٦ الى ١٨١٨ ، حيث انتقل البطوريك الى زوق ميكايل . بقي الشيخ في قريته بعلحاصم ولاد في بيته .

ولمعت شهرته الامر نشأ حاكم بلاد النجدة من كتاب ديوانه في تدين من ١٨٢٨ الى ١٨١٠ فمأذار الشعر العربي دي لامرير اسمه الامير نشأ في تدين جاس لشيخ وكتب معه في رحلته فنظم الشيخ ناصيف كثيراً من قصائده في الامير نشأ الذي كان رئيس ديوانه امير بطرس كرامة المحمي الشاعر المشهور وعمره . فلما وقعت عليه من منصوباته هائلة مجموعته مخطوطة وقمت لي تشتمل على تسع وعشرين قصيدة ، وكل قصيدة فيها تسعة وعشرون بيتاً بندي . ونظم بحرف من حروف الهجاء ، على مذهب رتبات صفي الدين حالي . وهي من اوائل نظمته وكذلك في هذه المجموعة مطبوعة في تسع وعشرين قصيدة كل

قصيدة عشرة أبيات بشدي. كل شطر منها وينتهي بالالف ثم جاء الى آخر حروف المعجم ، في مدح الأمير ملهم التهامي بمها المحضات . فكتبت مقالة مطوية في هدى الأثرى المخطوطين في محبة « المسرة » العراء . للآباء السواسيين في حريصا ، ووردت أمثلة منها الى غير ذلك من الآثار التي لم تقشر من لم تعرف بين كثير من ادبائها . ومنها في هذه المجموعة ثلاث نديميات من بطنه .

قلد ابراهيم باشا المصري من سوريا ولبنان ولسطيف وتعه الأمير بشير حليفه الى مالطة فالاستانة اخذ الشيخ ناصيف الى بيروت وتديرها بأسرته وبقي فيها الى موته .

وقد اتصل بالمرسلين الأمير كبيب الذي دخلوا البلاد في زمن الدولة العصرية وكان استادا لكثيرين منهم . عندما استلمت الحماية السورية في بيروت ، سمعي عالي سميت وطرسون الأمير كبيب كان الشيخ ناصيف احد اعضائها . هذه الحماية ، وكان له امكورة الاولى ماثنتها سنة ١٨٦٧ . ثم كان استادا في مدرسة الأمير كان المعروفة باسمه الأمير كية الآه ، وفي المدرسة الوطنية للسنائي ، والمدرسة الطارورية سنة ١٨٦٩ فتخرج عليه كبار علماءنا .

ورماد ان يعل الأمير كان عظمتهم الأمير كية من مالطة الى بيروت كان الشيخ مصعباً لمطوعاتها ونشراتها .

وسنة ١٨٦٧ شرع الدكتور عالي سميت بترجمة الكتاب المقدس مع لجنة الى اللغة العربية فكان الشيخ ناصيف يصح الامة العربية وبضبط الترجمة . كما ذكر الدكتور هجري حسب في الصفحة ٢٤٣ من كتابه « اللغة الاسكندرانية » « حمون سنة في لبنان » . وراسله جميع كبار العلماء من مستشرقين ووطنيين في جميع ابلاد العربية ومدحوه بقصائدها وثمة ومعالاة : انفة بارفين منزله العالية

في جامهم مثل ذلك . وقد جمعت بعض هذه المرسلات والاحكام عليها في كتاب
 « فاكهة السعداء » في مراسلات الادباء . وميت مراسلات اخرى لم تقطع . منها
 قول المستشرق الكبير سقستر في - سي مصري والسيوريوس المصري حائط
 المحفوظات الشرقية في المكتبة الامم . صورة واثاث اللغة العربية فيها ، فاقى ريو
 محاضرة في الاجتماع العام للجمعية الآسيوية بتاريخ ٢٤ حزيران سنة ١٨٨٧ في
 باريس ذكر فيها . . . فيه اشبه . في اربعة ١٦ من بحث المجموعة . وعبرها
 بمعرفة واضعته في تونس ايارحين .

وهكذا يرى ان الشيخ صاحب راد ، ولم يسبحي ، ان يصنع لادب امته
 مؤلفات على طراز المؤلفات الاسلامية التي ردها عنه وهم فشرح في وضع
 ارجودين في الصرف والنحو ، كما فعل من ما شجع القواعد في النحو
 ثم شرحه مقدمه كما شرح ابن عيين وعينه لادب الماكية . راد « مجمع
 لبحرين » على مثال المؤلفات لاسيما واحدة . وراد عليه كثير من المؤلفات
 في الشعر والنثر ، وشرحها بقله فتصرفت في ذلك « اظهره في الشرح من احوار
 العرب وامشاج راد ، ذاتها واحكامها ونحو ذلك موضع هذه الملاحظات
 لمدارس لادب ثم طرأ في مدرسه لسياسة والادب في التدريس فيها ، فاحتصر
 كسبا في الصرف والنحو كان اهمه « فعدل احكام » مشهور مصطفا للقواعد
 واحتصارا ، وبنحو كاليس واستمر في علوم الادب فوضع « عقد المحاسن في
 المعاني والايان » باسبوع بدع حكمة علوم ادب واسباب والديع والعروض فاما
 يبي بحاجة الدارس . وكان قد نظم ارجودين في احوالها باسم « خدمة »
 شرحها ولده الشيخ حبيب باسم « لمة » واحتصر هذه العلوم بكتابات
 « حراز المعجم » ثم لم يحتصر في امساق باسم « قطب الصاعدة » وكان يريد

من يؤلف مطولاً في المطلق ولكنه رأى ان من يميلون الى علم المطلق ودرسه
معظمهم من الكهنة والرهبان وهؤلاء . عدد من مؤلفات معرفة عن اليونانية
واللاتينية ولا سيما مؤلفات السمي عن المورثة ومؤلفات الاب يواكيم الطرسان
اسطليكي الراهب الناصبي اشوري . وهي بين مختصرة ومطولة فتعني بحاجتهم
فاكتفى بوضع « نصب الدنيا » على الجلب « لا عوجي » (ي المدخل) لاثير
الدين الالهري نظماً .

وسلمهم ارجوزة في الطب على مثال ارجوزة الشيخ ارنيس ان سينا ومماها
« الحبر الكريم في الطب القديم » صنفها في عدد صحيحة مفيدة ، وشرحها بضمه
قطبها الاستاذ مؤاد افندي اهرم لـ في حديثاً . ذلك فضلاً عن باقي من
مؤلفاته المخطوطة التي سيأتي ذكرها ، كما وضع كتب عربية وادبية وصحح كتاباً
دينية وغيرها .

وعلى مله من الشيخ ناصيف ، رحمه الله ، ان في جميع هذه اللغة العربية
١٠ عدداً وقد ووضعت حول المؤلفات واهتمت في اكثر العوائد الاسامية
فتمتعت كثير من عمله حتى راضى في الشعر الدائر فعد في ذلك المصنف
الحلي روى لي ان احد دنا بعد ذلك ما ياتي « من كتب وصل الى عبد
لدي السري الشاعر المعروف في بغداد كتب « مجمع العرب » لشيخ ناصيف
قام ذلك المصنف بطرائفه هو نفسه وانما على ما سمع برونه في جمهور من كبار
علماء بغداد وشعرائها . فمما يوق ذلك بعض اهلالة فقال له يومذاك قد « يتم في
مدحها وحسن علمكم لو شئتم حثت من منها » فاجابه السري : « اعلم
انه لا يفسر علي ولا على من هو مثلي ان ياب من خمس مقامات او ستة او عشرة
ولكن آية ليرحمي في ثياب شين معدة »

مؤلفاته المطبوعة .

كان يقول « اذا عمدت الى تأليف كتاب او نظم قصيدة شخصت نفسي مكان من يُدفعان اليه فتكلفت حسب مفهومه » . فاحصاً بقوله هذا كبد الفرض من التأليف لخدمة الناس لا للتبجح بمعرفة . وعلى هذه القاعدة جاءت مؤلفاته بسيطة السبيل واضحة المصداق ليس فيها تعقيد ولا استخدام الفاظ عربية الا ما قصد في ذلك بحارة النحوي في « مجمع البحرين » .

وكان لا ينظم قصيدة ولا يؤلف كتاباً ولا يعبر شيئاً من المسودة الاولى لانه لم يعتمد على شيء الا بعد الامعان والحث والنأمل الطويل ، وأنه في جميع تصريفاته واعماله لانه كان فكيراً مقروياً متثبتاً عمقاً شأن كبار العلماء وجهادة القدر ، فكانت تلك المكارم تزين الزماني قبليل التقلب باحلاق رذل على اذنه وتواضعه

فن مؤلفاته : « فصل الخطاب في اصول لغة الاعراب » الذي طبع مراراً .^(١)

« النسخة الاولى من ديوانه » طبعت مراراً .

« نسخة الریحان او السدة الثانية من ديوانه » . طبعت مراراً .

« ثالث القمريين » او السدة الثالثة من ديوانه .

طبع كل من هذه الدواوين على حدة اولاً ثم اعيد طبعها بنسخة ميسرة لاني رحمة ونسط الشيخ ابراهيم وتصحيفه ، وفي صدرها ترجمة الشيخ ناصيف بقم بسيطة امين الحدود وموازرة حاشية الشيخ ابراهيم .

« نار القرى في شرح جوف القرى » لمحوارة في البحر طبعت ثم احتصرها

(٢) شرح الايوب الثلاثة الاولى من « فصل الخطاب » هو للمرحوم هادي بيت

الاميركي وفيه في الشرح للسؤال .

وبه الشيخ ابراهيم قطعت ثانية . (١٠)

« الحاشية في شرح الحزانة » ارجوزة في الصرف طمعت في المطبعة المحضية في بيروت سنة ١٨٧٠ اختصرها ولده الشيخ ابراهيم ايضاً وطمعت ثانية .
« هيكلة البدن » في مراسلات الادباء . مجموع القصائد التي راسلها بها كبار الشعراء في البلاد العربية واحوته عليها . طمعت في المطبعة المحضية سنة ١٨٦٦ ثم اعيد عليها بعد ذلك .
« عقد الحادي في علم البيان » و « مجموع الادب في فنون العرب » طبع مراراً .

« مجمع البحرين » مقاماته المشهورة طمعت مراراً وترجم المستشرق الروسي اعماطيلوس كراشكوفسكي بعض مقامات « مجمع البحرين » الى لغته الروسية .
« رسالة في تحريري وشرحه » بحث بها في الدرون سنة ١٨٦٢ في سامي المستشرق ابراهيم الشهي ، قدارت بها ما فوجد منه في رواية من القواعد الخيرية وتحرير شرحها مما طبعه مقارن باللاتينية المستشرق مهران في بنسبك سنة ١٨٦٨ في ١٩٦ صفحة مقطع من طول ، بعد نصح صغحات باللاتينية ، اقتصرها على الشيخ ناصيف السيوي دي يسن فصل يعرف العام العربي معتد الشيخ ، لتعنه المناقشات ولاعلامه الى حب السلام والتوحد ، فالتى عليه الفصل حتى اضطر الى كتابته بغيره لطيفة ، حاصره فيها على حقوق الآداب ولم يمس فيها

(١١) شرح - ارجوزة بار الذرى طمعت في تحريرها السيد فريح الله فياص البيروني وطبع منها ثلاثة اجراء بمطبعة الشوعبي في بيروت . ثم طبع لمختصر سنة المرحوم محييل رحمه . وقد جمع المذكور مع الشعرار والروايات . مصححة نظم الشيخ ابراهيم البارحمي ، في كتاب عن حله مجموع في مكتبة المدرسة ارجوا به المحضية .

العواصف ، شأه في جميع كتاباته ، وقد صدره بقوله :

هل كتابي اليك الا عروء
يستحي ملك ان تراه وفيه
وكأن علامته البارحي قد اظهر اخلاقه في النقد بقوله هذا :

تعالى اليوم من النقد حتى
فهم لا ينظرون الى مقال وانكن ينظرون الى ملام

« احوال العرب » في اصول الصرف والحوادث مختصر به الدين ، نقل ما
يمكن من الامثلة والصوائف فكان اسمه دالاً على ما لا يقل لانتم
شرحه ولده الشيخ ابراهيم برسلة ١٢٥٠ هـ ، « تصحيح السمع » شرحه حوهر العرب
وطبع منه ماخر ماخر وشرحه ماخر لاورد ، طبعه المطبعة سنة ١٢٧٠ هـ .
ثم طبعه المرادين البوسجيين في بيروت سنة ١٢٧٥ هـ

« اللامعة » ارجوزة مطلوبة في علمي عروض واغوي وسمها على ما
جمع القواعد والشوارد والنكات شرحه وده شرح جنب وسنة صدها
« اللامعة في شرح الجامعة » فروع من نظمها سنة ١٢٥٣ هـ كما يدل تاريخ في حرمها
قال فيه :

فعل ما علمت به تسع في الشعر من تاريخه ، ينبغي
طبعه في بيروت ايضا .

« لمحة الصرف في اصول الصرف » ارجوزة مختصرة في اصول شرحها
بقلمه شرحاً كافياً . ثم تصبها كما ارجوها بقوله

والآن اذ حان تمام العمل - ورجعاً حسب احسن الختم في
وددت سنة ١٢٥١ هـ جرة الموافقة سنة ١٢٥٤ هـ مسيحية طبعه في

بيروت بالمطبعة المحلّية ١٨٧٠ .

« طوق الحامة في السحر » مختصر في علم النجوم . طبع بالمطبعة المحلّية

سنة ١٨٧٠

« ألقارار ألقم في علم المعاني والبيان والدمع » ارجوزة في عدة العلوم

شرحها بقله وانحرها سنة ١٨٦١ طبع بالمطبعة المحلّية - سنة ١٨٦٧ باخبري
الاسود والاحمر .

« الباب في اصول الاعراب » ارجوزة مختصرة في علم النحو شرحها

بقوله وهي شبه نسخة الطوف طبع في بيروت .

« قلب الصائغ في المصطفى » وهو ارجوزة مختصرة طبع في بيروت

سنة ١٨٥٧ .

« رسالة في ابدن وحكومتها وآدابها » تأليف يارحي وفي مختصر طاق اسعة

وهي كتب في حروفها نسخة ٥٥ انتهى بقله ناصيف يارحي سنة ١٨٣٣ وبعدها

اربعا نسخة اخرى في حوادث مرستان اشترتها محلة « هلال » (١٣ : ١٣)

و٦٦٠ (و٦٦٠) الى اندراوس القصص من دير القمر ونشرها في قسطنطين

الاش (سم) في محلة « المسرة » . واسكراتها لليارحي مع ابن الاله بريس

شيخو ايسوي ذكر ان لليارحي في كتبه (الادب العربي في القرن التاسع

عشر) (٢ : ٣١)

وهي نسخة مخطوطة في حراة . ابن الملكة . بقوله اي الالهية العلامة

وبشر (Livschur) ونشرها في المحلّية لاسرة الالهية (المحلّية لاسدس

والدمعة ٩٨ و ٣٨٨) وطبع في بيروت في القرن التاسع (١١٦٥)

اسم مؤلف وذكرتها في (ذوي القلوب في تاريخ بني العلف) نسخة ٣١٢

« بحرمة تشاد » - طبعت بالمطبعة المحمدية سنة ١٨٦٨ . وفيه اناشيد
للشيخ ناصيف وبعض ائمة المدرسة الطروكية مما القى في حقلها السنوية .
« نضم - مر الرامير » لمرسعي الاميركيين على طريقة الاناشيد الملحنة
يتلوه مائة في كندهم طبع في بيروت

« مدة في نواريج الشيخ ناصيف لشمرة » - طبع في بيروت سنة

١٨٥٩

وقد جمع المأثور مؤلف هذا التاليف معظم هذه المؤلفات للعبسة في
قصيدته هذا وفيه اروعهم لشيخ ابراهيم علي الله ناصيف قال : « ها
يكفيك ذلك قد عدت لكنا م ان الكتاب ان الكتاب المدا
من امرة استت عصون جانيها حتى عدت لكنا والكتاب
في عهد (ناصيف) الذي يجها م المشهور اصبح لالموم بـ
وهو الذي دل اعمار بوزنه صكتاً توطد للموم دما
وذكر بذاك غير (عرف طيب) من (نعمة اليمان) واشف سقاما
كم شمس اللدها ، صفة ، لها (مار القرى) قد نوت
يا (ناث القصور) جمع في (مجمع - البحرى) من عقد الحان ، صفا
(حمر كريم) بل حمة (حوهر ورد) الى ان يقبل الانساب
كم (ردة) (فصل احصاء) (مدارها) من (جامعة القريش) ركاب
كم (نقطة) (قصص اربعة) رايها فدت (لمعة حرفة) نسامي
لم يكتبه مث اعراف في التوري واه (طوق الموم حرك)

مؤلفه بخطوطه وكتب الى صاحبها ، وموسوعة

للشيخ ناصيف مؤلفات كثيرة ليس فيها ايدي لضياع ، ولا سيما بعد موت

ولده الشيخ ابراهيم - فلما علم من الضياع :

«عمود الصبح» وهو رسالة في التوجيهات النحوية انتهى فيها إلى القول فيه ولم يصرح له الآخر فأعجته المنية عن إتمامها .

«جمع لثقات في الاسماء» والصناعات «معجم (فنا.وس) في اعضاء الانسان والصناعات التي على وزن افعول

« الفقاوون النديية » شرح لبدیخته المروعة التي منلها

عساح التيم بالاحلال في العلم
وهي سنة وارادة عشر وثلاث مائة من الصناعات الاعطية والخدمة اليدوية
ولاعة العاليي بعدها سنة ١٨١٧ رأتها هي وشرحها بخط المؤلف في
مكتبة ابن شقيقه الشيخ عليهم ان الشيت راعي البرهي نزيل راجه
مكتوبة من مخطوطاته في اول مودعه وقد سبق انها مكتوبة على الخشب كانت
الشهادية الامير شعير ولحقها ان الامير عليهم انهم في وثلاث مدرجات
اثنتان منها فيهم نسبة النوع ، وشنة مدرجات ، وهي من مخطوطات مكتبي
كما سبق ذكرها

« رواية هرون اشيد » رواية تشيلة لها دمشت في المدرسة امصرب كية
في مروت « في مة يتحلله طم ولا علم عه شت

٥ سقيج ثلث الخضر - بطرياق حبه نوس مراحات الحوي - فسطه نسه
ونسجه رقله شرجاء - اشكار منه وهو في حراة كسي حوت الماروسة .
٥ سقيج مراعض يوحسا الندي اعلم - وهذه صنعت نظمة الى وحيث
سنة ١٨٦١

« اصلاح قاموس محيط المحيط للستاني » كان يفت على طبعه وهو مدرس في مدرسته الوطبة .

« اصلاح ترجمة تورات الامة كان » وهو ترجمة التوراة في الاسفار التي يفتها لجنة اميركية للعربية وهو مطبوع مراراً .

« كتاب تكملة الكتب المقدسة القوية المقولة من الكيستي الشرقية والعربية » كتاب طبع في بيروت سنة ١٨٧٠ وفيه الاسرار المقدسة القوية القوية « Deucroane niques » جاء في آخر هذه النسخة بالحرف : « ان العالم الفاضل الشيخ ناصيف اليازجي تقع اعرابها » .

« مختارات اللغة » في حرفة دير الشرفة في سنة للسريان الكاثوليك كتب هذا العنوان وصف في برنامج المكتبة المطبوع الصفحة ٤١٨ « معه : « مؤلف هذا كتاب اشهر من ن يوصف وكتابه هذا يدل على تضاعفه من اعرابية وهو من تدريس المستنقة عشر العربي وحجم مخطوطنا ٢٠ صديقه طولاً و ١٥ من عرض وقد كتبه بيده مؤلفه الشيخ ناصيف اليازجي لك في « وح » في صفحة لأوى . « وهو من الشيخ ناصيف اليازجي » هذا كتاب خط المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي اللبني الشهير رحمه الله تعالى (اه) اهداء الى المكتبة حاضرة شيكركوت ويليب دي طرازي في ٢٨ ايار سنة ١٩٠٧ م

٤٦٥

والشيخ ناصيف مطبوعات كتبه بخطه اعف عليها كلها ولكن الذي

« من حروف » كتاب كبير مطبوع في مكتبة دير الشرفة .

المحرر مصطفى طير باشا م

وقفت عليه منها هو :

« ديوان أبي الطيب المتنبي » نسخة رأيتها بخط يده عند ابن شقيقه الشيخ
 معلم اليازمحي ببل وحلة ، وعليها بعض تبايع وشروح كان يتوي ان يضعه
 من التماسيد شعر المتنبي وهذا يدعي عتيد عليه الشيخ ابوهم وجمعه في كتاب
 « امرب الطيب في شرح ديوان أبي الطيب » المصنوع في بيروت

« تاريخ الامير حيدر احمد الشهابي » وقفت على نسخة منه كانت في دار
 الامير يوسف اماعيل العمري في تكيف وهي بخط اليازمحي في دوا تبايع شعري
 لصريح لقس من انطون نسخة ، ومجموعة حيا اوهيم « الشاصري » كان
 في سوريا سنة ١٨٣١ - ١٨٤٠ ، وفي حزاره البشارة الامام بكيرة في بيروت
 سحان بخط اليازمحي ، ويختصر هذا التاريخ نسخة دائرة هناك .

« ديوان النازق » توجد هذه النسخة عند احد النسابين بخط الشيخ
 ماضي كذا اعلى حضرة الاب انطون روس شلي ، هب انكلي لادوني .
 وحطه يدل الى الحروف العرسية ي يدل على دات وهو نسخة متقة مضروطة .
شعره .

من راجع دواون اليازمحي المطبوعة التي من ذكرها و « شكهة لده » ،
 وعبرها مما حوته من مخطوطات مختلفة لم تطبع ، عرف ان الشيخ كان ذا اختلاق
 سامية وآداب رفيعة لانه كان يحافظ على ان لا يمس احداً في شعره او غيره
 ولا ينتقد انتقاداً مراً لما يطالع عليه من كان « صفاً ريباً » فما وقفت عليه من
 شعره سي لم يطبع ، قومه في مرضه الاخير قبل موته مستعينا ، من قصيدة
 طويلة قال فيها :

يا يها المولى الوفيع المذل اب الاله وكلمة لله المعنى

من اعلم الامواج انك رها
وعواصف الامواج قلت لما بقي
وتخلع ما كان يثني فاروا
فهي وقد جن اسرير ومهده
واعمار المدون حتى مودة
ناديت في المخرج فعاد مادراً
شهد انهم عجيبة بعبادته
قدت رحال انه كل عجيبة
وانا بفعل ما تورد ~~مصلحة~~
تعدى مكنت الامور ~~مكل~~ حر
من باب ~~مطلوب~~ شدة
وعسى كذاي وطيد يكون لي
يا وهما مع السماء مؤمن
هي الشدة ~~مدا~~ معي من مدني
احطأت فاصد ان بدري واحد
واذا عثرت فمت ~~م~~ سيقودي
ارت الرجا والمترجى ورك الدعا
الى آخرها . .

وله القصيدة المشهورة لما كان يمدح
ابي دبر المحض ما علام
وله في دبر المحض سنة ١٨٦٦ وهي :
هلم بنا فيما بضم المقام
وتسمع ما يليق به العزم

مة قد تصدّر في حسبي
 نال البحر منه يد وحرى
 على الدبر المشيد هم رب
 به من الاله فكان هوشا
 ترى دهبانه من كل قطر
 قد اذبحوا بحبه الله شخصا
 رجال شعلهم في كل حين
 يقيمون الصلاة يجنح ليل
 لهم في الليل تروين رحم
 تمزق حين تسمعه القوي
 اليهم من صلاة ليل نوب
 وفيهم من تقشعهم سقم
 وعدم الوضوء في وقار
 وهم كل منطبق ببيع
 قد انقطعوا عن الدنيا تهد
 يرون الموت في مرصه رب
 عليهم من اواصلهم رئيس
 يلبسوا كساحيل نعم كحين
 سليم النفس من خطر المعادي
 يصيب سخطه كد القضاء
 حكى ديانته ديوان ملك

كنج فوق رفوفها بدم
 نزل الذليح أسقطه الغلام
 صلاة الله قتلى والسلام
 تحبها به الملائكة المرام
 حصيد نذر ادخلة الطمام
 كل ما يخرج الدام
 دة او صلاة او صيام
 وقيل الصبح في عسر تمام
 به من كل عرصه عيسام
 ويطأ به من سيمه الختام
 وادعوه به على الصلاة
 ومن صلاتهم بشي عظام
 يربها حشر راتسار
 له في كل مائة كلام
 فامرهم عن الدنيا بيسام
 حياة في النفوس لها حوام
 لامر الكل في يدو زمام
 ميل بصيرة لا تستهام
 يلوم على الذنوب ولا يلام
 وليس يروعه منها ازدحام
 به وزراا تدبير قيسام

هم العبدُ الظالمُ بحسن ربي
إذا دعت الملهات الظالم
تزلت بهم وراحلي عليها
من الاحمال علم لا حطام
وقلت كرامة يُسعى اليها
وتسعى بعد ما تلى العظام
خدمت بداية الامم فيه
ظاء وقل ما سبق الفطام
اعمل انه يحل لي ثوابا
بؤربه ويغذي الختم

وقال يتي الطيب الذكر اثناسيوس الصانع رئيس اساقفة صو المشرق

في ٢ ت ١ - سنة ١٨٩٦ وهي ما لست في دواوينه المصنوعة -

قف واستمع نوح (صو) مثل من فقد
ايام او مثل ام فسادت ولدا
ناحت على فقد مطران هياكلها
كانت تدرب له من وحشة كذا
نادت (اثناسيوس) ثم للوداع فدا
التي صاماً ولا اعطى جواب ندا
كانت تؤمل ان يبقى لها زمناً
ياويحها ما حدث ان العراق عدا
قد امض البين بينه بلا بصر
سكنه نار فاستحلى طريق هدى
اتي من الله داع نحوه فدعا
كانت تؤمل ان يبقى لها زمناً
عس من اخوه القدسي قد حلفت
سراً فلي فقال امض فدا يدا
حادث الانسكة الرحمن تحملها
طارث اليه وابقت للذي حسدا
تسكي اساور من حرب عليه كذا
موراً الى حيث راحت تحزن الخلد
وبدكر لشعب صمود منه كما
قد كان يسكني بها في الوعظ مرتعدا
كانت له عيرة في قلبه انعدت
قد كان يدكرهم ان قام او قعدا
يوتم في كل شخص كالصبي
لو داخلت قلب صغريات متقددا
من ربه ان شقي يوماً وان سعدا
من كان يعدي بيه من محنة
نفسه لم يجد مما اعتراه ودي
لو كان يقدي اسير الموت ما قطعت
يد الفية من لعل التي احدا

هذا رسول شديد الالباس مقتدر
 يدانق العرق من اقصى البلاد الى
 الصبح مر ولكن عند فسته
 لو خير الملك الاعلى تحية ان
 طوبى لمن عاش في الدنيا على ثقة
 داك السيد الذي طابت سيرته
 ليس المعبشة قبل الموت تحسها
 وكل مني لهذا الموت مودعه
 وقال بحجب المرحوم ورئيس فتح له
 مرش حبي على قصيدته اتى
 مملها :

هلا نهار طباب مودعا
 يا ليت اصبح قد رعدا
 وهي في ديوان المرائش المطبوع (مرة احسن) في الصفحة ٣١٧ .
 وقصيدة اليازمي اخوانية ابست في دولابه المطبوعة وهي

دار التي شطت عنك مودعا
 فرسة والفرس يمدعا
 وجذا بعد ما يرام من النصر م انتي
 لا تنه يمدعا
 تلك الفتاة التي بنيت لها
 من هيئة العاشقين امدعا
 مقصورة في الحيام مقلتها
 يقطع بين العاصم امدعا
 رغبة التعلق ضم ميسرها
 مثل ندي صمد مقلدها
 كان ذاك الحبيب كفاية
 من اس (مرش) قام ينشدها
 ذاك الهلال الذي يلوح به
 نور البدور الذي سيحكمدها
 عين ثا في الرياض مقلتا
 والدوح من مدي دره مودعا

واعطاه الناس في دينه مكرمة من كان يجمع فيه القول والعمل
ومن أداته قوله في عمن يحسون المحور .

يا ضيفي ابعدا حياء قضائكم لمن يبعث في عاصه ان
اذا سرده سيف قاصم حجر تله اسيف ولا يشد حجر
وفي قصيدته المشهورة في مجمع البحري التي مثل فيها موه وصور آتية مثل
هـ . من قصائده ما يدل على تراثه وحسن بيانه ومطلعا

اني قد حرمت اخلاق الوي حتى عرفت ما بدا وما احتس
كل بدم انسان ولدي تحسا من دمه يدخل في دم لالا
واسر . مضوع على السجل د حاد فعوده من ارض ودي
يوجد ن يعرف البحر ولا يترك . هـ فطارة تروي ص
دسي من المحسن طودا فما وليس يدي ذرة من انا
الى حره وذا اردنا ان نشر دالة من قصيدته المندوعة والمضطربة
حتح الى محاد صميم ، فسر اعنيها من شرها

واما مقاطيعه فهي في السلاعة . مها قوته محب من موه وهو . هـ ح .
اناس تنسب لي ما فوق مرتني من كل علم ووف است ديه
يا ايها الناس قوتوا جد عت ك شتم و لشاكا من يدريه
فان حضرت دعوا عني صالعه قصص بيت ادري يدى فيه
وله ريادة على قصيدته المشهورة المندوعة بعنوان « لقوب الصديق » في

لاهرت المسيح ، التي مطلعها :

عن النصارى آل علي المنتهي حسب آنس للثروة مريم
وبك ايت لا يحل يذكرها الآن .

ومن عظامه أنه قوله من هديته -

سفتح الله لنا سبيل تعرفه ومهبطنا مع ملحمة من نصار

دا قننه رجا من من رجا قد قننا رحمة من رجا

وقوله في حكمة الشعر :

احرقث وكري بالملوك عنه من الا اذ عبي بسعد من

وكتب ما قد احرق الفطاس من فكل الحلو من من

وقوله

حزمت حلال امان واهد ففد عبي من من الدابر

وصوت كل حيث في يدي دمع الاله من فضل الصابر

وقال في حكمة الشعر : من مكسوس مظالم خلبي في اشعره في كتابه

حوص الاحدول

ان تألف الحلو مظلوم يحيى ذكره شكرأ حيل الهيات

وكما كان في حيلة معيداً فكما لا يزال من من

وقوله في الشعر

ارى الشعر من الاله جري بعضه ارحح ومن باللال سبين

واعده من في معانه عتمة ولي الاله من رقة وقول

وفي اشعره من من كانه فعون من بيلن قول قول

بعضه من الزمان الذي مضى فم يبق لا رسم وحلول

ومن حكمه قوله :

لا تخط حنكك ما بدا لك امره حتى تقوم على حقيقه مره

وقوله

كل ما ترتضيه من وسكى عذرت الامبال ليست
وقوله :

ان كان خير الناس من يهتد به من لا يهتد ولا يترهب
وقوله :

وكل كريم انفس من لا يهتد به وقال كريمة انفس من ليس له
وكان كان لم تلت عليه بینه يوم عيبه بدله شاله
وقوله : مرة ان يقول في بحس فكذلك كلامه هكذا

قد قال قوم ان حدثت حادثة وانفس انفس بحلادة حكمه
كتب الخبير : منهم في طعنه من دقة يرمساً يرمساً

ولم يزل من هذا - سوى هذين السنين بهذا الادب العالي : وببيت آخر
ولم يحد به به هذا الاساس الثلاثة في المعنى وهو يدل على كرهه ذلك
وهذا قاله الشيخ : انفس انفس في قصيدة يدع فيه : رحي :

ما كان يهتد ولا يهتد ولا يهتد : كما فريخته : الا ان حذال
فلم يهتد به من عمره عشتا : ولم يهتد به في به احسن
ان قصيدته التي : طبع : قصيدته به كرميه : دقة : دقة :

لا بد ان وهي من هذا النوع الدل على سمو اخلاقه نشرها في محلاتي الامر
(١٢٠١) وقصيدة اخرى يرى به سبع يدون طراد البيروني : وعرس العن
من رحمة ارجوا : شعده : رقى : الى به ذلك من المدائح والروائي والحكم
وكونها : وكان شمس : جو : هو : الذي : ولا سيما في الحكم والارواح حتى
ان كان قول : انفس : في : انفس : والشراء على الارض : ورأى
مره متين كتبنا على نسخة من ديوان انفس المخطوط لاحدم وعما :

اسأل الله العرش م ذا الافضل ربي
حسن بصرهم الأرجاني م وحفظ المشي
مكتب تحفه قومه

قد تبي حى حط قد رنا حن لب
 طب المكن اد نظم المني

وكان ذلك طاعة فصيحة فوشى بلغة يعجب بها ويقول : « الله يقتل
الذي قتله » و كان حياً اكثر ولم يقتل . ان الكتب الاصل بقصائد رابعة رثا
تكون ابلغ من التي فيها .

ولقد ملأه كثير من أسماء من مدين ومدينتين ففانقل تدل على أنه
في عام الألف مبعده في ٢٠ كلمة ١٠٠٠ مدي مذكورة وهو مملوع
ومع ذلك مملوع مبعده في كتاب "المراد" مذكورة ١٠٠٠ مذكورة
١٠٠٠ مبعده كثير من أسماء جمعت ففانقلهم في الكتاب المذكور

و هذه اما من ثوبها وقت عليه منهم، واما وهم عس حروف
الجمد وهم: رهم - ركيس، وارهيم يوحنا عويج، و رهم ايارحي 'ولده'،
و حمد و بن ثورين، و ركند كاريوس، و اعطون حنري الكونت .
و بطريوس قد فت، و خوي سريوس راس الاسقف حلب و بوس
رنا حري و يحي اسطه صا اده شفي، و سليم ثقلا، و فرانسيس مراه
عالي، و قولا رث حاش لفانري، و بوثه ايرحي (الته)، و يوسف
اسوفي، و يوسف اشعوس .

ومن جملة احياء التي نه حرّمه (الكريث) الانكليزية في
مدينة بدر ارميا سليم استقرت فجمادى الاولى في مدينة بفرول من بلاد

الاسكندر الى محلة "ساح" ابيروية يوسف، انشلمون، مشرب، بركة، اور، في
 احمد الثاني وحوالي ٢٧١١ تاريخ ٢٢ در سنة ١٨١١ حجة ٥٨٦ وهد
 هو تجميعه بالحرف في ١١ شمع نصيب ما هي شهر شهر موب في
 هذا العصر قد توفي في بيروت في عمر وحدي وسمي سنة ووكال دولته في
 مرة ندى "موش" من جبل سار وقد الف موعات في عربيه وهو في
 عمر الاحدي و عشرين وقد مدح ربه في اندر في عربيه في ران حره ب
 وترجمه في ابي في ابيه حره ابيه بيدا

والحقيقه ان الاداب العربيه قد كسبت ومداره حده عن حده لا
 دعوت وقد توفى موعات عدده في كاه ثوب العربيه كند في نور موب
 وقد سبب منه جميع من ذلك من ر ومن حجاب في شهره
 بوحاد قصده مدح في حاله مله الاسكندر قصيده به مدح را بيدا
 "من ذي بال دون عهد اسكندر" حبه ا شق، حده من ذلك من
 "من ادب به ران في حده"

١٠ - الشعر

ما ما عرق في شيخ من مدونه ما د رانه قد لده ان يحيه
 شهره ووت به الشعرية التي صمها كنه من مات وكتاب قدس في
 المهدى القديم والحديث حكمة و لانات . موعات في وقت سبب
 العجاف من حرده تاريخه و عة املاءه ، عورده ران اشبه به ت م بشر
 في دواوينه الثلاثة من دات عوه يارح الشهي ا ح بانه الذي را
 ا درول ادب مكر مكسيوس معلوم في دمشق سنة ١٩٨٠

مكسيموس الملقب بطر كنانتي داراً نصف مريض كانحوس
شئت محبة الحسوم كما اتقى تريح عفته وحب الانس
وعل يورخ كنيسته اروم الكاثوليك التي بها في القدس الشريف
الطار بوث مكسيموس مظلوم سنة ١٨٥٨ .

في القدس مكسيموس المظلوم بطر كنانتي
بشا بنا بيت قدس فيه مضكك
بيت مريم قدس كنانتي حوت
به واحول هذا الدهر لا تقب
ذق من داود فيه م ب دهره
فارد من بيت داود له الشريف

وقال له ج را ، احمد في د اخص عامر - ١٨٣٠ من القدس
العام اخوي طرس كنعان اده شهي
قامت عدل الله حه عدل نظر الكحيل با مديد واور
شري من يورخ في ترحها ابدأ بها وجه المخلص حاضر^(١)
وقال يورخ ، كنيسته سيدة ارجاء في رحلة وهي كنانتي
- ١٨٥٢ .

ر د - د اطار من د دني نابليون لشاهاني
ر شت داتارخ رجو معب السكر سيده ارجاء
وقال مؤرخ بناء كنيسته دار الياس اصفوي في رحلة للرهبانية شوية

(١) في نسخة المخطوط كلمة دهره وهي م د في (الرم الثاني) عن الـ
الـ كورده وانه في نسخة دهره - فصح التاريخ م بدل عن صحيفتها من الكتاب

التي ببيت سنة ١٧٩٣ :

زوروا حى بيمة كالنعم طالعة قد شيدت باسم ايليا الصيود هنا
في بابها لاح تفرين يقول له يا حى كن شافعا يوم القضا رنا
وارح بب. قبة لكنيسة في دمشق سنة ١٨٩٧ افق عليها انطون
الشامي من ماله :

اليوم قبة بيت القدس قد رقت بطير قبة عهد الله في القدم
هاريك تهدي اضحايا تحنها دهم وهكذا نحت هذي دوح - ملك دم
مسللة فوقها قامت تظللها ربان اربعة الاملاك كالخيم
جائها يهيج الانصار منفره وحولها تطرب الاسماع بادهم
اكرم براسها انطون من رجل للشام يابس محمود سكل دم
في باب سيدة الاسكندر ام كما ارحمت يوحو لديها حزن عتقم
ومن قديم تواريخه قوله يؤرخ صريح معلم لباس امة اللباني المتوفى سنة
١٨٢٨ وكان صديقه وكاتب عدل خرا والامرا اشوايين :

حكيم الامة تا ارضى وحنا للمردوس عدة
والحال قال مؤرخا هذا حى يابس ذة
وارح وفاة انطون اعطليوس عثوري اصب رحمة البكاه بكي سنة
١٨٣١ :

هذا ضريح غاب فيه كوكب قد كان مناشدا ثوب الدور
وعلى جواربه المؤرخ ادب عطر اعطليوس عثوري
وقال يؤرخ وفاة خطار سركيس وابد حليل سركيس صاحب اساء
الحل والمطبعة الادبية في بيروت سنة ١٩٢٢ :

حظاً سر كيبس في هذا الضريح نوى سكن له في مقاصد انبي دار
يعول في ضريح تاريخ بعد به الى حنة المرحوس حظاً
وقال يؤرخ واه امرأة سمها رندا عانت ثلاث وثلاثين سنة وذلك
سنة ١٨٩٠ :

هذا الضريح قيل بل صدق حوى في شهر شاعر بيبة دزه
دات بدى درنجه صحابا وده فخر رفعا انسخ بعده
وقال يؤرخ واهه بدمب اشله - ١٩٠٩ .

بدهى وصى في داها بدهى وصى في داها
حطت لاوا بران من حان تره يوسف اشله
وقال يؤرخ وفاة مرقا بنت عا املاي - ١٩٢٣ .

بدهى وصى في داها بدهى وصى في داها
حطت لاوا بران من حان تره يوسف اشله
وقال يؤرخ وفاة مرقا بنت عا املاي - ١٩٢٣ .

بدهى وصى في داها بدهى وصى في داها
حطت لاوا بران من حان تره يوسف اشله
وقال يؤرخ وفاة مرقا بنت عا املاي - ١٩٢٣ .

بدهى وصى في داها بدهى وصى في داها
حطت لاوا بران من حان تره يوسف اشله
وقال يؤرخ وفاة مرقا بنت عا املاي - ١٩٢٣ .

سنة ١٨٤٣ :

عزيموريس مطراناً من المطرانين في خيبر دار هذا العمل المرضي
على بابها خط المورج انه يبايعه لانه يرد على الارض
ومن تواريجها قومه بوج وفاة نخلة ثارت سنة ١٨٥٩ .

لتعلق قايستو قري ينادي يا ويلاه من بعد اشاب
ببادره لسان مؤرخيه وقتل لاجل يرد في القرب

وقال يوزح وفاة يوسف الميلي ادي مات قتيلاً سنة ٨٧
هذا الميلي الذي نزل القري كاعص من حرمه ما عصف
ومطار لاربع اشده حرمه هذا فبذلك شاهد ر. ر. ر.
الى كثير من امثال هذه المانع التي شعد ما عصف واداه وكس
مراد للفلاذ ، وقيل بما ذكره مطوع .

احلاق ر. ر. ر.

ورد الشيخ بصفته ثنائه واحلاق ر. ر. ر. عصفه فيه
ماذت بماءه المسامع مشدداً ولا اجرم صحاب الاولين
فيه توخم كل شاد فشد وودت الوفا في الاولين
فذلك كان وفيه المغلة ترمه اشمر ر. ر. ر. واداه واداه
الباقي لعري لحدادي من قصيدة مدحه به :

لو كان يرق مرا في الشعر العلي ولا على اشري شمر مراد
تصير الى احلاقه ربيع احسا وقيل لهما كل سب. ر. ر.
وكان اليرحي يحب القوي والنت والصدق ، وكان لا يثق بحكمة
لم يتحققه ، ولا يركه حرم ما عصفه . ولا يست روايه له عصف

عليها . وكثير ما كان يقول . « بي لا احب ان اذكر قصة او حادثة
اذا كانت بعيدة عن التصديق ولو كنت متأكد صدقها ، خوفاً من ان
السمع يفتن بي غير صادق » وكان في نثره يحجب السهولة ، سريع الخاطر ،
يرتحل الكلام ويتمثله بنسبته ويسكه في بحلته ثم عليه او يكتبه فلا
يحتاج الى تنقيح او تهذيب . وما روي عنه ، وهو من انراية بمكان ، انه
ألف انعاماً اودية من كتابه « مجمع السعدي » ، نثرها وبظلمها وسكاتها ،
على طهر فريسه وهو « حيدر ماهر » به لي يحددون سنة ١٨٥٣ للاصطياف
فيها ، وتمثلها على صفحات بحلته في ضربه ولما انتهى الى يحددون دونها على
الفرمان وسعد في حرقها . وما دل على سمو اخلاقه ورائع ادبه ان احدم
قال له . « ان لشعر يمدحون من لا يستحق المدح ويبنمون من لا يستحقون
المدح » . فقال الشيخ « منهم مدحوا هذا القائل وقموا من هجاء » .
و كثير ما كان يمشي وهو يشد متمثلاً بقول المعري وهو :

يا بيت شعري وهل يشد رديفة . . . دوارك وماداد انت يا بيت
كم احس في حرك الاموم وجهود . . . دهرها فما عرفوا شيئاً ولا تركوا
وعلى هذه اسادى . ويعبها تما لا على الاغاضة فيه نثر الشيخ واسرته
مداد رديفة شمسها لكتبه لا الصورة النفسية للكاتب . فلا مشاحة ،
والحالة هذه ، ان سكوب كل ما ذكرناه من آثار الشيخ وما ذكره دليلاً
على اخلاقه العالية .

عن الاناشيد والاورجال التي نثها

نظم الشيخ ناصيف اناشيد كثيرة للامير كان نثروها في كتب التراتيل
الروحانية عنده . من ذلك نظمته لثمة ولحنين مرمرورة للشيخ دارد طلعت في

كتاب صفيق مقطوع حبي . قال في المزمور الاول :

طوبى لمن لم يمش في	مشوره	الاشرار
بل دائماً يلك في	مساك	الاورار
من لم يجالس هارثاً	وبه	القادر
بل دائماً يهد في	ناموسه	الظاهر
فهو كفرس ثابت	يمجى	عليه اسماء
انماره نجي حكدا	اوراقه	حضراء
وحكدا يصنعه	يصكور	في محام
ليس كذا الاشرار بل	صنعه	في ارياح
ذلك الاشرار لا	تقوم	في اسس
ولا الخطاة صفة م	الاورار	في المين
لان ربي عالم	بطرق	الابرار
أما التي هالكة	فطرق	الاشرار

وقال في المزمور المئة والسابع والثلاثين .

جلينا هناك في نابل	على	شط اهراف
وهاج بنا شوق صهيون اد	مكتبة	تدكرها
بصعائنا الض اصحابنا	تعلق	اعوادها
سئلنا ترانيم صهيون أن	تراجع	انتادها
أنتشد ترنيمة الرب في	محكم	عرب مهن
وصهيون إن أسها قسي	يمي	والسي اليسقي
وان لم اكن فاكراً موطني	يورشلیم	القديم

يلصق لسانى بجلقي فلا يحدور ولا يستقيم
انابت ناس طوى لمن يحزبك من حالنا
يدن يدك بضحك كما دلت اصعافنا

وهي اشيد بطاها لمدارس التي كان مدسا فيها . منها بشيدة لرواية
« يوسف احسن » التي دلت في المدرسة الوطنية للعلم بطرس الشامي في بيروت :

« يوسف احسن قلبي عيت بالشوق ذانا
ما طاب معدن عيتي لئكن لي الموت طابا
وبني على حن وحه قد فاق حكل المحاسن
وبعد به عدي توى جميع الحزائن
رايها الدث هلا رحمت دال الفلام
قد صرت اشرف وحش اذ نلت ادكي طمام
شربت دما ركب سقيني الموت فيه
ربيتك لك حتى بلقت ما تشبه
هذا القبيص الموشى اتى بقتل جديد
كأنته من دعوي نعلم ذرا نضيد
ما ليتني مت قلا ولا اري ما اراه
من دا نلي وراذي وهل حبيب سواه
ما يوسف احسن ويحي متى نعود الاليالي
هيات دث ياني وانت في الارض ماي

وقال بشيدة . رواية في المدرسة البطريركية الكاثوليكية في بيروت .
قد لاحت شمس الانوار في افق الإدهان

وانت يا الاقط من هن الاوصال
فاستصوب بالاصبر وادعوا للرحمن
في حفظ امالي احبار مولانا السلطان

دور

قد مات اهل المعقود من اوصال الناس
اذ عشت اعلم اوجود يحلو صعو الكس
نادى فوموا في الاسعار وادعوا للرحمن
في حفظ امالي احبار مولانا السلطان

دور

ها ها يا اولاد واشدوا بالاعاء
جدوا في المعص المذود عن ماضي الامام
امدوا شكرا لارباب وادعوا للرحمن
في حفظ امالي احبار مولانا السلطان

الى كتبه من امين هذه الامانة اليدوية التي ضمنتها كنفى العرر
التاريخية المذود وبه ارجل راحة انتم بها فيه للشينخ عدور سعد
الخورى صاب من رثيا ، واند جيب ناش السعد ، وكان عند طلمه ابن
عشر سنوات ، قال فيه :

شامت بدر الدور باخلفه من لست حنة لرة
انت اقمر واند ر عدور لكن من تم لدر هالمشقا

دور

انت القمر والندر يا عدور فالصالح المسعد وفيض النور

برجك قلبي لم يزل معبود
حيث في شرقه .. حتى انشغل قلبه ... وأنت الهباء فيه
هذا السبب غرقان هال الفرقا

دور

هذا السبب محبوب من عبي وندوب ما بينك وما بيني
بأنه لا تشكو وفا قيني
ذو الله عليك .. نظره عيوني لك .. وأنش كان يصير يا بينك
لنك تشرق صوباً مرقا

دور

لنك تشرق صوباً مرقا وأنظر على ضريح الجلي مرقا
حلوه على حروف البكا مرقا
سبحان من سواك .. يامند في الافلاك ... حيا الذي سناك
امحك ملطو في السلا شهقه

دور

امحك حسن ذات الحسن يا بيند والكل من شامت حدم وعيد
سأنت لك الروح ايد بيند
قال اكبر الصم ... ندرت ماخفه ... تكتب على الشد
وانا متعب شمتك ورقه

دور

وانا مجتنب حدث استور قت إهملو بقية التناطور
ضحك وقال لي آه يا مغرور

نظمت الحدود ما تم . . . عد للنظر والشم . . . هذا غضاب الدم
وان كنت مشوه انتقو بشقه

دور

وان كنت مشوه استمع مي وعلم وعمم صاحبت مي
شرك الطلث مكتوب في فني
عادة يموي الدمع . . بالقلب ترمي وهج . . وانا بياض الدمع
والثلج يعمل بالصدر حرقه

دور

والثلج من حسي انا محسوب والشمس دحبي كيف ما يدور
قلنا فدوه العاشقين بقلوب
قال يا حكيم الروم . است الذي الملام . . متى اقيمه تقوم
قلت اقيامه ساعة العرفاء .

وله مواويل رازجال غير هذه .

الماز و احاجبه و معنياته

للاشيخ ناصيف كثير من هذه البدائع نثر مهم في مقاماته « مجمع لبحري »
فلا لزوم لاماداتها مع شهرة الكتاب وندائه بين الالدي على امي سمعت
له ما وقعت عليه في بعض المجلات والخرائد « كالخيار » وغيره من ذلك
قوله من المثنى في اسم عتر .

من السلام على دار اقامها ظبي تحجب عن احضان مصناه
ان لم تل طرفاً من دمق طلعت عينا فالقلب بعد العين ترناه
اشار اي حذف القاف من دمق وابدالها بالعين فتصير « ربيع » والقلب تصير

عمر . فاحديه الشيخ ابو الحسن قسم الكتي الذي هو وهو معسى (اصـ
 بامس من اسم الذي توله يسألنا وقد اثارنا به معه معسياه
 فتنس عليه اذا ما رحت توره من بعد شهر ردى لدى توره
 واراد هذا على قوله بامس اى الشمس و به بالاشرف لغمر فاسقط من
 قاف قرآن هي مئة بحساب الجمل ثلاثين التي كى بها عن الشهر فيبقى سمعون
 وهي (ع) فتصير كلمة قر عمر

ونشر اشـ امر آخر قال فيه .

اذا لم يمر على رسة داهيا ميم دا كره صغرة
 ومعت في عكس القضية مثله ميم اد عرقه سكرته
 ولقد سالتك عنها ووجوت أن تدى . امر لدى احمرته

فاحاده ميمه امم ش هي عليه من . وقت امر بقره .

يا ايها لشهم لدى ادى لا امرأ ، فـ جواب . حر دة
 صحت في داء المزال بدعوة ميم دا كره صغره
 داء الفمسمى «كليه» ريمه اد حيا كبرته حفرته
 وكذا ترى عكس القضية واضحة «لامس» د عوده ركزه

حطه ووضاه في حيم

قال الله تعالى حطاً وقصاً د عمت منها ما القاد في الجمعية السورية
 وهي جمعية دبية ، كان من امر عمن تنسيبها واد تطم في عضدته ان عقت
 ثلاثاً وخمسين جلسة قانونية ، وكثر من عشرين جلسة دعوية ، «سنة ويم
 طمدون . من سنة تأسسه ١٨٧٧ الى عطلتها سنة ١٨٨١ من عطلت الشبه
 في هذه الجمعية عطلته «في علوم العرب» بحث فيه عتاً معتلاً في ادوار ترقى

اللغة العربية وإدراكها ، وألقى قصيده في وداع وريح طيبين ، ثم انما كان عند
ذهابه الى اميركا . وألقى مقامة « الحقيقة » التي طبع في « مجلة »
وكان له كتبه من امثال هذه الاقوال لينة ولدت لخدمة في المحرمات
والاندية .

نودره وحكمه وعدته

كان الشيخ ناصيف مشهوراً بجدته ، و « مارقه الواسعة » وإدراكه
الشمسية ، حتى كانت تقابل اصعب والس ما يفهمه به من النوادر والحكم .
فنقوله الحكيمية الكثيرة « ان الاصل يصعب عقله حتى يصل الى انه
ويصعب دمه حتى يصل الى ادل »

ووضع احد الادباء بين يديه قصيدة يصنعها له ، و « ان » الى
كل ملطلة صلياً علامة لها . عند ان قرأه الشيخ ووضع بين يديه علامات
علامة الصيب ، رأها مشعوره بالاعلان « كنهه » مرفور . ويصعب « ان » في ذلك
العلامة ، « ان » حاء ، « ان » ليأخذها ، « ان » لها فاداً الشيخ لم يضع « علامه » اخذ
الاقليبة فسر وتوهم لها حاية من لاء لاط كثيرة . و « ان » « ان » حلة لا
سأل الشيخ عنها واجابه بقوله : « خفت اذا اكثرت وضع صل » ، « ان »
تعبه مقرة « فحصل ومضى » .

وسأله احد تلامذته مرة عن الفرق بين الملائكة والخبرة والاشياء ، و « ان »
يفهمها جيداً عند اشرعهم في حلقه « ان » « ان » « ان » « ان »
له الشيخ . المحبة الانشائية مثل هولي مث . حد هذه السيك « ان » « ان »
الصدق والكذب لانه لم يقع بعد .

ومن الفكاهات التي لاشيخ ناصيف ان « ان » « ان » « ان » « ان »

تليداً في مدرسة عيه الامر كاتبة وكان استاده المعلم ودوق الجوري فاعطى
تلامذته قصيدة للشيخ ناصيف مطلعها :

كلت حل نحيت ربيع الصا وكناي حملتها رمص الوي
لا تحمل الريح الحلال وبشي حملتها رمصي فاني كالحا

ومما ان شرح لهم الاستاذ الاميت قال الجوري لاستاذة : * ويراح
الشيخ بعلمته حتى يكون كالحا ؟ * فبنت هذه القصة الشيخ ناصيف بن احد
محاسبه مرة ، ولم يطل الوقت حتى زره الجوري في بيوت ، بعد تركه بمدرسة ،
فبعد ان عرفوه به وقدموا به القهوة ، التفت اليه الشيخ ناصيف وقال له : * شو
نقلت عامتي عليك حتى قلت ما قلت لاستاذك في قصيدتي ؟ * فحمل الجوري
وقال له وهو يتنهر للدهاب : * لو عرفت انه يدور سمكك حد المهمة ما رزقت
الي يوم القيامة * فضحك الشيخ وادناه منه وسر به ومدا كانه

وزار الشيخ ناصيف مدرسة الثلاثة الافار لارشد كسية في بهرت فاحتفل
به احتفالاً شفق جداً ونصب له مهر دور ثلاث درجات ليحلس عليه ويلقي
كلمة على ذلك الحفل .

فصعد على الدرجة الاولى فسمع صوت من وقع قدمه فوق عتبة صامتاً ،
ثم صعد الى الدرجة الثانية فكان لوقع قدمه دوي ووقف لحظة لم يمس
ببيت شقة ، ثم صعد الى الدرجة الثالثة فكان وقع قدمه صوت قوي وهو صامت .
ثم التفت الى التلامذة وقال لهم : ايها الطلبة عجب ان يكون مدرّسكم
بالدروس كندرجي في صعود الى المنبر اثنتي رحلي قبل انفاي الى ادرحتين
نشئت منبر . وهكذا يدعي على التلميذ ان لا ينتقل من درس الى اعلى
منه قبل غمكه من اتقان ما قبله فيظهر سوجه عند اتمام درسه .

ثم انحد عن المرح شاكراً حفاظهم فكان لكلامه هذا احسن وقع في النفوس وودعه بجلاوة وث . بعض الخطباء .

كان الشيخ يجلس على مرسى في بيته ، والكب مشورة من حوله ، ودواته فمجان رحاحي في عسة خشبية بسيطة ، ومامه كالون النار وادوات القهوة وعلة الدخان والعلاب . وكان لا يسمح لاحد ان يركب عرقته خوفاً على اوراقه المشورة في كل مكان . وكانوا يقولون له كيف تقيم وحدك في هذه العرة ، فيجيبهم بقوله . كيف هذا ومهي حذرة الشرا . ؟ . وكان طريقتة باطلم والثأيم لست في وقت خاص ، بل كان يسعد وؤام في لبيت او خارجة احياء ، ويبقي ذلك في ذاكره الى ان يرجع ويكنه ولم يكن يتصاق ، حيانا يكتب او يحلم ، من اخركة او اصوت في الحب ، ولم يكن يعمر شيئاً ما يكتب مطلقاً بل كان يحسره انى والقالب اللطفي في حين واحد بحس . ابسعي ، فلا يحدار لمحرر انحدال صورة على صورة . وكان يقوم كل يوم بطلوع المحرر وبعلي قهوه بيده ، وودع اشرب القهوة وودع الطيبون يتدى . بالكتابة الى ان ين فيخرج الى الحنية لحاجات ليتفقد بعض الزرورات ترويحاً للنفس ، وودع ذلك . مع الى شمله وكناسته الى . ذلك ما حدثني به ولداه المرحون ان الشيخ ابراهيم والسيدة وردة .

مرده لاحد . وودع . وودع

ودع تاسيف الحاج في شهر دار سنة ١٨٦٩ حدثت له سكتة دماغية زبفية بقيت ٣٦ ساعة ، فماتت نه الفايح الصافي الذي عطل الشطر لايسر من حبه عن الحركة ، فاصيب سحران مدة ايام ، وودع بعدد وهو لا يستطيع التكلم لانحداد لسانه بنة ، فاشار جلب قرطاس ودواة وقيم ، وكتب عبارة لحديث :

وذا لمي فقد ذكره الشيخ حبيب وهو في مرضه المزيج فنده ندماً مؤثراً
وسكت نظم مرتبة به يودعه بها فلم يستطع ان ينظم منها اكثر من احد عشر
بيتاً وحدث قريحته حزناً ولم ينس بعدها بيت شعرة لا ناطلاً ولا ناثراً فكانت
آخر ما نظم به ومطلعها :

ذهب الحبيب فيما حاشته دولي اسفاً عليه ويا دموع احبي
فتقي نحو اربعين يوماً بعده والحر البعد بعد اليه حريقه الدماغي في ١٨
شباط ١٨٦٤ ونشكر حتى لحظ انعامه واقام له ماتم كبير سار وراه
موكب عظيم لا يدرى الطول اخره وقد تناقلت الصحف وصيفته واكثر
الذين تولى والاثون من الاسف عليه في الشرق والغرب ممن عرفوه . وكان نحو
ثلاثة عشرين من مدارس بيروت ويبد كل منهم كتاب سازي امام حشته احتراماً
وله في مدينتهم ثلاثة المدارس الطبركية تشهد اشودة بحرية نظم سليم
تقلاً لولده الشيخ واحد اساتذتها وقد دوس في مقبرة الزيتونة في بيروت
حيث مدفن اسرته وهي الى الشرق لثاني من صريح اسرة الالافش الى جهة
البحر واقام عليها بناء مثلث نقش عليه ثلاثة نوارس لا تزال فوق اضريح
الرحماني في يومنا وهي للشيخ حبيب من جهة الشرق ، واشقيقه الشيخ
فارس من جهة الغرب ، وسبق ذكر كل في محله . واما تاريخ الشيخ
ناصر في جهة الجنوب نظم ولده الشيخ ابراهيم وهو :

هذا مقدر اليرحني فقد به وقال السلام عليك يا عم الهدى
حرم نوح اليه رباب احبي ابدأ وتدعو بالمواحم سرمد
هو مغرب الشمس التي لم اطلعت في شرق آفاق ابلاءة مرقد
مغر النصارى صاحب القرد التي ضرت على ذكر الدبح واحدا

هذا عماد العلم مال به القضا قامال وكنّا للعلوم مشيدا
 اسمى تجاه البحر جائب تومر هي «مجمع الحروف» اشرف محمدي
 فطريك يا ناصيف حيو تحية طابت بذكرك حيث فاح مرددا
 لو انصفتك الثائبات لغيت عاداتها وزنتك حادثة الردي
 تدل الاملاك حولك يا رضى ويحود فوقك باكرأ قطر الندى
 وجيل حفظك في الاعالي رحمة أرخ وذكرك في الصفائف خلدا
 اشودة تقلا في ممت ايارجي :

ناصرى ولى فانهم ركن العلوم
 فصح مكب الدمع دم عما ورد

دور

العلم نادى حرقتي ولى الى
 وقد توالى محنتي مع بصي
 كذاك نلت رعتي عن كنب
 فنانني احد المعلوم بعد السكد

دور

مدارس اطم ارتدت تور احداد
 وذاك لم قد عدت بلا حمد
 كذا المعاني قد مدت بلا رشاد
 اد مات من فيه يقوم ككن الرشاد

دور

الصرف اسمى ركب من قد ساء

والنحو اضحى رثياً حزناً
 والشعر ظل نائماً اد قال
 محدي مضي ولا اروم بعداً احد

دور

من المعاني والبيوت قد
 صعدا التدبيع قد اس
 واسطق السامي استبان على
 والفضل من ربيع السوم ران الحكد

دور

تسكي طيه الكتب والقلم
 والذهب ثم الخط والخصم
 كذا في نرى العرب ولصحة
 وليس من موه يلوم في دا الصد

دور

سوط يا من على قلب الزمن
 لدر اويت الى كل الوطن
 صبراً على دهر حلا كاس الحزن
 وفيه نتا معوم اد لا تحد

دور

يا اي القوم اعدوا داء الامم
 ودلتقي برودرا في كل حين

ثم عمرو واكدوا على يقين
بان لا شيء يدوم غير الصد

رحمة الله وعزى الادب عن فقده .

رَأْيُ الشَّيْخِ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي

هو مكر الشيخ ناصيف الذي عُرف بدهه واحلافه التي كانت مطبوعة في امته العديدة الشهيرة ولد في كمرشيا في ١٤ شباط سنة ١٨٢٣ .
والدته صامت الشامي دمشقية من بيت الطويل . وتلقى العلوم على والده فسمع العربية في جميع فروعها وعلم اشعر ولكن اصراره الى التجارة شغله عن الاكثار من التعلم واستأمله اى اتقن اللغات الاوربية فاتقن الفرنسية على احد الاساتذة سداه نكلكه وعربيا وانشاء حتى انه استطاع ان يعرب معه ما يريد قراءة بدون تردد او تردد كانه عربي اللغطة ، وله فوق ذلك الايطالية والانكليزية والتركية والرومية لاسا ويدا بعرضه منها . ولم يتم في مدرسة بل درس على بعض الاساتذة واجتهادا معه وكان ايضا رياضيا .
هو اتقن الحساب بعروجه والحل وحساب مسك اندفاتر (اللوبيا) الذي كان مادي في ذلك العهد وقال من عرّفه فكيف تم اتقنه . وكان حبيب تاجرا ماهرا كريما وهبته مدرسة راهبات الناصرة في بيروت وله من فقه حطبة لاسا كانت تدرس ببعض ثم عاجله الموت قبل الزواج .

كان حبيب قد انتهى بيقا ديمية واما انتم في رفاق البلاط في بيروت وكان نافذ الكلمة في بيته عبا كريما اذا تحدث عن شيء لا يخالف فيه

وعقب الشيخ حبيب على عدم تركه بيروت مع تعشي المؤآء الاصغر فيها سنة ١٨٦٥ وعلى عدم دهانه الى القرى فقال : « المؤآء الاصغر ولا عشرة الفلاحين » لانه لم يعتد معاشره غير الكفار في بيروت . وانتظم في سلك اعضاء الجمعية « الشرقية » التي انشأها الآءء ليسوعيون في بيروت سنة ١٨٥٠ لخدمة اللغة والآداب . وكان يسكن في محلة « اعمال شركة مار منصور دي بول » الشهيرة التي ظهرت في بيروت في ول حريوان سنة ١٨٦٧ . وكان ايضاً عضواً مع شقيقه الشيخ ابراهيم في الجمعية العلمية السورية . ولما أثار افلام في « مجموعة العلوم » وهي محلتها الشهيرة التي ظهرت في ١٥ ك ٢ سنة ١٨٦٨ وعطلت بعد سنتين . واصيب بداء المل الذي انتقلت عدواه الى بيتهم بواسطة روج عمته راحيل واسمها رافائيل الذي اخلي الاصل من سكتة روج مكسين وكانت وفاة الشيخ حبيب هذا في سنة مرض والده ما سكتة الدماغية وذلك في ٣١ ك ١ سنة ١٨٧٠ من ثلث وثلاثين سنة الا شهراً وبعدها فمجلت وفاته هذه على والده فأت على : ذلك . وكان . ثم لشيخ حبيب عطياً لانه كان مشهوراً بأدابه ومحروماً من الجميع عزاء والده بالمرتبعة التي لم يستطيع اقامها بشدة حزنه وتلعثم لانه هذه الناحية لا يمة . قال فيها :

ذهب احبدي في حاشية دوى	نسفاً عليه ويا دموع احبي
ريته للذل حتى جـ	في حجب ييل حافلاً كالذئب
يا ايها الام الحزينة اجلي	صبراً على الصبر حيز طبيب
لا تخلمي ثوب الحداد ولا رمي	بدناً عليه يلقى بالمسود
هذا هو الحصن الموطئ احابه	سهم القضاء فمت غير رطيب
من للسكتانة والحسنة بعده	وصحة التدبير والتدريب

لا استحي ان قلت قل بطرته بعد احوال فلتست عير مصد
ولم يطل في انكلام لسانه ان كان لا يخشى من انكسب
اي وقت على حوائب قهره اسقي ثراه عذبه هي امصوب
واقعد كرامت له على صفحاته في من ذات لمكتوب
انك يا صريح كرامة ومحبة عندي لارث قد حوبت "عبي"

ورثاه بعض الادباء ١٠ صهه القاوي يقولون انشاه هور في قصيدة رثي فيها
والده الشيخ ناصيف وذكر فيها ونده حياً . ودون الشيخ حبيب في مقبرة
أرضونة في موت وهي مدون اسرته ، ونقش على طريقه هذه الابيات :

لاك اليا زيجي شحي ونوح على من كان كاهن الرقيب
لقد فقدوا الحبيب واي نفس لمرك لا تدوب على الحب
اقام بقرعة فيها قلوب تسيل حراجه دم صيب
فعال مؤرخه روك دها يا عص انقه دم القلوب

صهه واحلاوه . كان الشيخ حسب معتدل القوم ، رفيق لادن ، اسمر
اللون احسن الهيئة ، حادق الفكر ، سرمد الهمم ، قوي ذاكرة ، شهم ، كريماً ،
وقوراً ، قلاً ، لساً ، قطعاً ، متحله من اسوم الادسة والتجارية واللغات التي
اتقها ، الى ما يماثل هذا ما عرفه اسما حالوه وعاشروه

يولونه . للشيخ حبيب شرح يدع على ارجوة ونده " اجمعة " في
لعروض والقواي وقد مر ذكرها في ترجمة والده فسمى هذا الشرح " اللامعة
في شرح اجمعة " وهو من مطاولات الكتب في هذا الفن . قد استقصى فيه
جميع شوارده ودفنقه ونسب في ابصاح اصول من وسكته ، صديقه عاية
الاجادة متفسات بديعة وشوارده شائعة مستجة من كتب الادب والعروض ، ودججه

بمشقة كثيرة تدل على سعة اطلاعه وشدة حذقه وقد طبع كتاب اللمعة المطبوعة
الوطنية في بيروت سنة ١٨٦٦ في ١٢٧ صفحة بقطع الثمن .

قصة «عائدا بروويك» عربي من الافرنسية مائة اح صدقه الدكتور
ابراهيم بك النجار من دير القدر (سن) رئيس اصنام بحوت . وهي ممرعة
يقال عربي حزل التراكيب وشيق الالهام مدح الاساليب ، لا اها لم يطبع .
قصة « تالوك » وهو عربي كتاب تالوك لمداون الافرنسي اللادوي لم يكن
تعريبها اقل اتقانا وملاحة من (عائدا) . وهذه لم تطبع ايضا .

شعره كان الشيخ حبيب مثل بقية افراد الباشا مطروعا على الشعر ، وقد
تعلق على النظم في اول امره ووال الى قرضه وتعلق بصوره . وم يتصل بها من
شعره النعيس الا ما نشره هـ . وهو مرتبة لاطيب اندكر لطريق مكسيوس
مطارم الحلبي الشبه المتوفى في الاسكندرية سنة ١٨٥٥ ، وهذه هي :

يسر المرء انسال الليالي	ويدي ان دلتك للزوا
ويحسب ان في الدنيا خلودا	ويجهل ان داك من المحال
غوى الصغراء والكبراء طرا	ولم يحضر هم موت دال
وكم من عجة في كل يوم	تقر وليس فيهم من يباي
ترى ابن الدين تقدمونا	ومن قد كان في احق الخوا
راينا الكل قد صاروا ترابا	وقد صحوا مواصي للعال
ومن كانت له الارواح عرشا	نوسد حمرة في سواد
ومن كانت له الاكباد قوتا	عد للدود قوتا في الزوال
كذا الدنيا تزول ومن عليها	«وبقي وجه ريك دوسول»
دع الدنيا الفرور وكن مجددا	كعبر انشرق في طلب الكمال

هو المعلوم حين رمى نوح
 لقد كُتبت به الامثال لما
 بُرى يأتى الزمن ببطريك
 وهو يعدي امرؤ يوماً عال
 لقد فاق على الاقطار مصر
 وفي الاسكندرية ذلك حدود
 نوى في ترها بدر منير
 ربيب كان في دياره محو
 لقد ارضى الاله سكل امر
 فاش كما مؤرخه سعيداً
 وعتاض اكمان يوالي
 غدا بين الرعدة بلا
 يذهب به عمل او مف
 ودره نوح ومف
 عداة استودعت كل لوان
 هم زوت وقمة احل
 عهد حمدته ائدة الرحا
 فكنت تفتى منه للآلي
 وارضى لاس في حسن الام
 وفي الدرب قد بلغ العالي

ومن شعره قوله يقرط كتاب «روضة الادب في طبقات شعراء العرب»

لا سكندر اسكاريوس المصروع سنة ١٨٥٨ م وهو :

فه روضة ادب قد انتشرت
 في لاقى ربه الشدا من عرفها «شعرا»
 اسكندر احامع الادب انشاها
 يوماً فكنت لاحداف امهي درها
 اهدى ن بدة عمت فواندها
 من السحابة اذ تهدي المطرا
 دت على فضل مديها الكريم كما
 دت على طبقات الشعر والشعرا
 الى غير ذلك من الاشعار التي
 تحف عليها ورتا كانت مدونة في بعض

خزائن الكتب .

رابعا - الشيخ خليل اليازجي

هو ابن الشيخ ناصيف ولد في بيروت سنة ١٨٥٦ فتنوع في بيت علم
كبر رأسه الشيخ ناصيف واحوته الشهاب حبيب وارهم والسيدة وردة
وكلهم شعرا ودنا ومؤلفون . فكانت ميولهم الى العلم طليعية فيهم
موروثة وكان يتهم بمحج العلماء والادباء يخالفونهم ويسامرونهم بزياراتهم
هم . تلقى الشيخ خليل عن والده مبادئ العربية واعجب بدكانه وشاعريته
فظهر نبوغه وادبه .

دخل مدرسة الاميركان في بيروت ودرس العلوم الطبيعية والرياضية
وبرع فيها وعلم في مادتها اشعر بدل على تعلمه بها . وقد رعت
بعضه الى ريادة القطار المصري (زواج الابد فيه سفر الى سنة ١٨٨١
ونال مدلة سامية عند الكبار والعلماء والادباء والسيدات والامراء .
وله في الخديوي توفيق باشا ورحاله والاعيان قصائد ومراسلات مع الاصدقاء .
وهناك احد يثني . مقالات مجلة "مرآة الشرق" انني اسمها سليم بك معجوري
الدمشقي بالقاهرة في ارنل سنة ١٨٧٩ ثم حول امتياها بعد عودته الى
دمشق الى امين بك ناصيف والشيخ خليل . فظهرت في نيسان سنة ١٨٨٢ .
كتب فيها الشيخ خليل مقالات قيمة ، واد عطلت على اثر الثورة العراقية
هناك عاد الشيخ خليل الى بيروت . وسنة ١٨٨٣ اقترن بالسيدة مدوي كريمة
جبرائيل الكاتب وابنة شقيقة ابراهيم المطران يوسف الدوماي اسقف طرابلس
الشام ، فاح قرانه شقيقة ابراهيم بقوله .

له يوم بالسرور قد صفا فشي من الابداد كل عيل

في طالع لما بدا تاريخه بهتد طالب به قرب حبل
وانتدب مندوساً في مدرسه لطريقه الكاثوليكية سنة ١٨٨٠ تخرج عليه
فيها كبار الادباء والكتاب والشعراء وصحابة وشخصيات ابناء في كلية
الامير كان فخرج من بين حلقات الطلبة له ربي عليه يومع مشهورون .
وما رل يولف ويهم اي سنة ١٨٨٦ فاصيب بعه بصدفة شار عليه لاصا .
ان يقصد القطار المصري التحيف ومنها ذهب وشت مدة سكتب في
صحةها ، وطعم في زلها ديوانه الشعري المعروف « سلمات الورداني » ثم
شنت عليه العلة هناك فاشار عليه لاصا ان يعود في امان ، يقصد قصة
عليه واث فيها شهراً ثم تقا اي حدث بروت ومي فيها في ان يواء
خالقه في ٢٣ لك ٢ سنة ١٨٨٩ فبطلت حبه اي بروت شهد حال مشي به
كدار القوم والمساكين ولاعيا وجان الحكومه في كادريه يوم الكاثوليك
فاده في الكنيسة المطران «الابوس فسكا» ودون بروت اسره في محلة
الزيتونة فوفته صف لسال ووردي ومصر وتفرق حبه من زرين ، وتبارى
الشعراء برثائه بثر وشعراً . وجمع صديق بيهم لندكم بشاره زلزل الاساسي
تلك ارضي في كتاب صم في بروت «نطحة الاقضية سنة ١٨٨٩ في ٥٤
صمعة تقطع اربع .

حلاله وآدابه : كان الشيخ حبل مش وسيد وحوته واحوته ، وهو صمد
بيتهم ، قد تنس افضل لاختلاق وعلم حسن لاداب مما كان يده فيهم
من التثيف والتعذيب وندكا وحسن الحاسة وطيب الماسرة ولطف الذوق .
فشأ دكي اعزده سريع الخاطر ، جيد لدرجته ، قوي الحافظة ، واسع الرواية ،
كثير ليعان ، ينجل لشعر رحلا وفصيح كما شهد له منظوماته . اما في اخلاقه

فكان من ثم : شديد لآباءه حسن بصيرة سليم لقلب ، حليل القدر ، مهذب
السيرة ، مما تذل عليه بعض قومه ، آرائه ، منها :

كل شيء ، ساعد على لا يأتى وحده حتى في فؤاد
من جاء على شأره ، حارت عليه شجوحه .

عجت من لا يهتم إلا بنفسه ، بمن يذهل عنها في اهتمامه بغيره .

إذا تكلم ، لم يحد ، فصيح من من مقامات فاسكت

الظاهر تموت حتى من صديق منه

كثرة المعشره خلط ، شاعره .

من عيب دمه على عقبه عانت ، بعبثه على عزمه .

علا ، حصر حل من رجعه .

القيم لا تصاحبه ولا تعاده .

الاهمال والامبال آفة الاعمال

شعره : كان شعره ناعما في كل حي ، يجمعه كل ، بهم وهو صديق

السن ، ومنه : - خليل حسن معونه ، رشها ، من قضائه ، مطرعات

توايح ، عربية في بابه ، عصى ، وا ، حاد مختلفة في اعراس كثيرة ، وحاد ، مختلفة .

من ، طوله ، نعتجى ، اي له ، في ديواره ، سمات الاوان ، قوته يوتي

حرجي من دمه ، فياض ، في سنة ١٨٦٢ ، وكان النافلهم في سن الدسة

شجرة ، فهو من اوال عظمه

في كل يوم ، نعية ، مصرنا ، وكذا هي في اسلامه تطعم

ما دلت العذلات من ، عيونا ، والموت ، ساعة لا يجمع

قد عرفنا طيب الحية وثق مثل السحابة من قليل تقش

الله اصكركم بخادعتنا بها
 ولكم يوم بها الجهول مجامدا
 فكان مطعمه اعدا معه
 ويل ابن آدم من سهام منية
 ومن الحياة وتلك شر حمية
 مات ابن قيس الكريم ولم يكن
 عصن نواه البين حتى اوشكت
 قضى وقد حطت مياه شانه
 وعلت ماحات النواذب في الحى
 ولقد بعثت لمن نماء عشية
 ناع نعى بدم التام فعطرت
 يا آل فياض الكرم تفلدوا
 لا تخطوا فبحس الدموع يوب من
 قد بات جرحى في السماء مكللا
 يا سائرا ترك للرابع واحلا
 هيهات انك نلت في لوج الحلى
 ما لم ترى عين ولم يحطر على
 وقال ايضا وهو غمام بطبع في ديوانه :

طعن المدو يهيج عاصفة الرضى
 والتمكس اطراء الصديق فانه
 حتى من الاعداء اذ ترحبه
 بهيم محط الحبيب اذ تستعطه

وعن مراتبه قوله في وفاة صديقه المرحوم خوي جرحى عيسى الرحلي وهو

من اساندة مدسة البطارية كية في مدوت وول رئيس لها وقد توفي في بيروت سنة ١٨٧٥ هـ، وهو الاصغر .

ليومك في اوري ذكر عظيم كذكرك عند محضر وبادي
ومعني اذكرك عي دمع نشأ به الصابة في الفؤاد
ومشك لا يعم صوت من ووجوت المدامع بالسواد
ومما مثل المدامع من محبة لمن يبكي الالهة والاعادي
ومن لم يشكك احد نصر ومن لم يشكك ضرراً في الصادي
ومن كانت له التعمى شراً وبعد الليل من اهنا الوساد
ومن كانت حالته عظام بها بانهم ارباب الرشاد
ومن قصائده وهو في ذممة يدك لسان ورضاه قوله في وصف الماء:
يجري على مثل حب حوى ومثل الوجد والابحار نقاء
متصفاً كالافواه والحب من مائه يجد اللذيق شقاء
صاغر دولا صوته وحرب ما فيه مثل لاحتى مرأة
واويه قدح معه لامة به طرد وعك حوى وراة
ومن اشعاره العلية قوله من قصيدة:

الشهب تحت القبة رقصاً مثل حب يعوم فوق الماء
مربوطة بالحديقة مثله كترأض الاحراء بالاحراء
وانكون اجمع مثل حرم واحد معصولة احرازه بجلاء
والجاذبية انما هي انفة من الخواهر عند الاستقصاء
فتبارك الخالق بانها على وهي آساس واي منه
ومنظم الاكوان في اسلاكها مثل العقود ترى لعين الرئي

والطاعل الظرفين ليس مدونة
وما ولا حد كذك نهائي
ومن مقطعاته الحكمية قوله :

مثل الطامس في اعجابه
مثل واقف في رأس احين
ينظر الناس صاعداً وهو في
ايمان الناس صفواً لم يزل
وقوله مقتداً من الانجين المقدس :

مثل العن ومن يحبه
مثل المرى شيء صاع منه
ان يحبه فهو مشغوف به
او يارى لا يزل يبحث عنه
وقوله :

لا تارك الله في سوء انظرون فيكم
فيها مضالم بين الناس تباين
سألت فموسى في وانظرون متى
سألت فحق السلام انحصر صدق
وقوله :

الرجل الذي يحسن
ن الحال مثلاً
من حبه قلته
اراك منه رجلاً
وقوله :

وحمامة لفقاء ناصية
وقلوبها سود واكيدها
كابائع المعطوي مصافته
بشي عليها وهو يطاردنها
وقوله :

كل شيء بالطلع سعى مدح الضرمه ن راد طك وحورا
واظروا انما اذ تحور عليه حدة المهر بطني انار قورا
ومن توارى به قوله بؤرج ماء كنية سيدة اشارة في طعنا سنة ١٨٨٢ :
بيت على اسم التول المكر شيد دور التقي وعظم الفضل واجام

فقل هي نعمة ارح لا ابدأ يا من قد امتلأت من نعمة الله
وقال يزوج وفاة الطبيب الذكر انطران ابيوس لرباشي سنة ١٨٧٨ :

ون عايش بشي آثاره تقى بقا ذكر له منكر
راع نكته رعية قد ساسها زمناً جهته التي لم تقتر
نال المصرة في لنعم ومال من بعد ذا التاريخ غير تحسّر

وقال يزوج ارتقا الطبيب الذكر المصران بولس مسدبه الدمشقي الى اسقفية
طرابلس الشام سنة ١٨٨٠ .

تاهت طرابلس ما بيده ذي الفضل بولس ما تاجها لبنا
هناك قد فاء ارح ناطق شرف به ترى بولس اعلى طرابلسا

وقال يزوج سنة خمسة مئة في بيروت وهو تايح هدي في الشطر الاول
سنة ١٢٩٩ ، ومسيحي في الشطر الثاني سنة ١٨٧٨ :

تذاكرت لهم احب اليه وقيامه يستدم الحفبه
وذا الصلاح ابيح مودع حدث لدا جمعية الطليه

ومن مطلوبه انه التي عن م فخره من نصيدة :

حسن اللسان عن الف ذ دليلا وكذا اليراع من اللسان بديلا
ورب طاق ارح مدخله ما ليس ينطقه اللسان طويلا
وبدي حبه سعتق لربه احصى به المقول والمقولا
واحكم سمى فم السبع حررة اعي اللسان شفاؤها وطويلا
وامصا المقول وكلم به سبقت مقول في الذكاء مقولا
ومع عرفه اسى والديب مع اد نقرأ التوراة والانبيا
ومع ترى متاعدا متقاربا فدي لاقصا اللاد سيلا

ولكم به طعن العدو عدوه وكم به طر اخليل خيلا
وزاد اصبح عود الدنيا فلم يبرح عزاً حيث كان خيلا
وقوله مما كتب على صورة من سوع الذي يعني في اطلال :
رسم له لشرف العظيم لانه من نور وحيث مستند نورا
فكانه قر واثت لشمس اذ يمسو ادمك في اطلال ميرا
الى غير ذلك من اشعاره التي هي مشهورة في ديوانه اسميات .
ومن شعره الرحلي قوله من مطلع موشحة :

يا مغير صوب بلادهم خدي ممت حسي حب من الاسم شو يسمك
قلي تسمعي دموعك في الهوى سكي تملج جعي من مدمك
قلي تسمعي دموعك في الهوى من كة ما سكي على حر النوى
يا طير نار القلب من فرط احوى تشب التلبلل ما تشدعت
بتش التلبلل وهو يطعمي الهام ها ورحاني ما مي تم
وان كان حبي تقبل بقول بالاحب لكن عيون العاشق روفعت
وهي زحلية راية قومه .

يا اهل الهوى ما بين عدو دو شعبي حرج القلب من سهم لوى
سهم لوى وسهم الارحط صاري ، بش عالهمين يا ربي قوى
مونه : اشتغل الشيخ خليل بلاد وانب فيه ما طبع وتقي له مواع
مخطوطة مما طبع : " سيات الاوراق " وهي ديوانه الشهري اترشق جمع فيه
ما نطه من التهامي والمراق والمذبح واحكم واداب وموشحات والمراسلات
وما يندمج في سلكها من فنون النسم بديعة ولاسيما في الغنيات وفي اخره
تقاربط بعض الادباء . صبع لولا في مصر سنة ١٨٨٨ في ١٦٢ صفحة تقطع

الزعم ثم حدد طبعه ثانية في مصر سنة ١٩٠٨ في ١٥٤ صفحة بحرف علي صدر
بمقدمة في ترجمة الناظم .

« رواية المروءة والوفاء » وهي تنبئية شعرية تاريخية عنانية اتم مظهرها سنة
١٨٧٦ ومثلت مراراً وكان لها الوقع الحسن لما تضمنته من حوادث الملك النعمان
ابن اسمر ابن ماء . النجاشي في يومى بؤسه ونصيبه . مثلت اول مرة في بيروت
سنة ١٨٧٨ وطبع في بيروت سنة ١٨٨٤ وهي في نحو اربع بيت صدرت
بمقدمة طويلة في اورايات وادائها ومطلعات اسمياتها مأخوذة من ليالي القمر
وطبعت ثانية في مصر سنة ١٩٠٢ .

« تنقيح كتاب كليات ودمنة » له من ان يقع وهو من اشهر الكتب في
اساليب الاشعار . بحث الشيخ خليل من نسخة المخطوطة والمطبعة في مكان
الشرق والغرب . وضبط له من نسخة عربية وشرح غامضه . جاءت هذه
النسخة من تحت يده بمعية الصدقة . وكل الضبط . طبع اولاً في بيروت سنة
١٨٨٤ وكور طبعه بعد ذلك .

موسم المصطفى : « المصطفى بن العباسي » وقف عليه بخط يده مع
ولده الشيخ حبيب في حزيران سنة ١٩٣٦ لما جاء بيروت وهو في نحو خمسين
صفحة بخطه . وطبع له مقدمة والتودع في أربع صفحات على امل ان يبشره
« بطبعاً ثم اعجله مرضه عن طبعه . وضعه سنة ١٨٨٥ . وهو بمصر تجمع وعشرين سنة .
« السلام الزينة الى علم الطبيعة » وهو كتاب في الفلسفة الطبيعية التي اتقنها .
وضعه على اسلوب مفيد وتيسر سهل

« قيد الاراد » كتاب في المائة وشواردها اشتمل على فرائد حمة ومحوت
رائعة وتحقيقات شائعة

« رواية السموات » شعرة غير كاملة .

« الانشاء سر الانشاء » او « الوصاين » وهو كتاب في علم الانشاء بخط المؤلف يقع في تسعين صفحة تقطع ربع كبير في مقدمة في الداء الى تأليفه للمدارس ، واحداة اليه في ٢٦ موضوعا تفصيل كثر الاعراض للتراسل . جئت في اربعين رسالة بين خطاب وحوار مشعرة بربعين رسالة اخرى بنفس مواضعها . وصفها بخروجة يسكنها النسيب من بدء او حشر او حتام لاحقا كلامه بها يريد ذلك في غرض اظلمة وخرمهم ومحاكاة كلامهم كلام الكتاب بمرجه به لفائدة مع الاشارة الى اساليب القدماء ومطالعاتهم . وهو حديث الطبع للوقوف على كثير من اشراق الآدنة رسالة .

او غير ذلك مما كتبه في مقالاته المشورة للبيعة وقد طبعها في كثير من النسخ التي تولى تحريرها او كتاب في غيرها مواضيع مختلفة . وهكذا كانت بحس الشيخ حبيب حجة بالادب . احدى نسخة بعضهم فيها من قول حديقته .
 سمع بك معصوري في مجلس ادب حوث فيه افشيت ومحدثات احاد الشيخ حبيب بغيرها . وقوله الصعوري مريخا

راقب الله يا حبيب لقوالي قد ساء واقف شعري سارث
 ترون اشمر كما يول رنالا اي اندر لحة في حادث

فأما - الشيخ إبراهيم البارهي

هو ابن العلامة الشيخ ناصب البارهي الشهير ولد في بيروت في ٢ آذار سنة ١٨١٧ وترعرع فيها على حب العلم والبحث اقتداءً بآبيه الذي حرصه باصول اللغة وقواعدها ، ثم مرأى على نفسه واكتسب نفية العلوم واللغات بحده وذكائه فادخل دمشق حتى صار صيته في بلاد الشام واشتهر نسوغة محيداً مستمروا ولمشهور بحيث اضعى حجة في علوم اللغة العربية وآدابها . وكان من حصرة وآبائه مما يدل على آداب دابة وهي الكتب ، وكثيراً ما كان يحضر محاسن آبيه احاطة بالعلوم والآداب . وكان ول اشتغافاً باصحة تحرير حريدة « النضاح » سنة ١٨٧٢ . وكتب ايضاً في حريدة « تقدم » اصبلاً رائعة تدل على تعلقه من اللغة والعلوم ، وقد تولى تدريس العربي والسور في المدرسة المطريركية للروم كاثوليك في بيروت واشرف بتصحيح النصوصات في مطبعة الآباء اليسوعيين فادخل كتباً شهيرة مشروحة وكانت له اليد الطولى في تصحيح ترجمة الترداة العربية حتى كانت اللغة واضحة عبارة وحرفاً اسود ولا يبا في العهد القديم . وكان الآباء اليسوعيين يعلقون يده في تصحيح العهد الجديد كما كان يشاء . وقد اتم باللقين عبرانية والعبرية تصديق ترجمة « استن » التي يعرف اليونانية تشبه ذلك . وكتب في اول عهده بالكتابة يدور الى اللغة افصحى وسلاسة الآداب حتى تعوق في ذلك كما سيأتي .

ولما كانت معه يدور الى الصحافة احد مجلة « الطبيب » من الدكتور جورج پوست الخراج الامير كان الشهير مشتتاً . وعشرها سنة مع صديقه لمرحومين الدكتور شامة زلزل والدكتور خليل صعدة للسنتين وذلك سنة ١٨٨٩ فنشر

الشيخ فيها مقالات لغوية وعصية وادبية كان اشاؤها من الطبقة الاولى ولا سيما مقالاته بعنوان : « امالي لغوية » بين فيها آراء سديدة وتصرفات في اللغة لم يسبقه اليها غيره . وكان يشتمل ما احتضار كتب المرحوم واسه في النحو والمغاني والديان فاطهرها يظهر حديد رادها فوائد حمة وتحقيقات ذات شأن . وهكذا كان يشئ . كثيراً من مؤلفاته ، مثل معجمه « الفرائد الحسان » و « نخبة الرائد » وغيرهما كما سيأتي رصعه . وقد حضرت محاضره من سنة ١٨٩٠ لما كنت احرر جريدة « شان » في بغداد ، الى سنة ١٨٩٣ ، فاعطت بدوت مراراً في الاسبوع راتراً مستفيداً من مباحثه مع نفر من تلامذته لهما . مثل خليل بك المطران و المرحومين نجيب الشوشاني ، و نجيب المشلائي ، و خليل بك البدوي ، و سليم سر كليس ، وغيرهم من كتنة الصحف والناشئين عرفت عنه اشياء كثيرة كانت تقرأ امامه . في محاسن الخاصة بالادب وما تخبرني فيها من اسرار والاسكت الادبية انني لا اعمل لتفصيلها الا . وكنت اراه يكتب في كتبه التي انها وأخابع فيها . مع رملائي المذكورين معجم من حله وتنقيه وتحقيقه في اللغة وفنونها . وقد ولّيت عنه بعض رسوم : ريشته لانه كان قادراً في التصوير . وسما صورته التي صور فيه نفسه على الميزة فكان الضرر اليه ، يدهش من اتقائها ولا سكاك بصدق ان صاحب الصورة هو تصور . ومن بميزاته سوءه بدمم الفلك ورصد الاحرام النارية . وبه مباحثات شهيرة مع الفلكي العربي المشهور فلامادريون حتى استبدته الحمية الملكية في باريس وانقرس والحمية الملكية الخوية الملكية في السنة دور ان يستعصم في عضويتها وطبع ما عرضه على الحمية الملكية في باريس في مجلة عملها وفي مجلة « الكورنيس » المشهورة ، وذلك بما بعث به الى مدير فلامادريون الفلكي سنة ١٨٩٣

وقد عريت جريدة « الاحوال » اليوروبية مقالة « الكوروس » في عددها الصادر في ١٩ كانون الاول سنة ١٨٩٣ بعنوان : « ماثرة علمية وطنية » .
 فأتت مجلة « الكوروس » المذكورة « تعريضة » ذكرته جريدة الاحوال
 « وريد الآء امة » كانت لمس كلوث مهتمة بعرض هذه الطريقة
 كان عين « خطر » قد شئ به فكر عالم عربي من ذوي الشهرة . وقد
 اثبت ما رده من ذلك في ورقة من رسالة عرضها علينا حضرة الابه
 اعطايوس خشي « وهي هذه » وارادت لمحة صورة الفقرة المشار اليها
 « مكتوبة باللغة العربية » وحين نهرنا بحرف « قال البازجي :

« من ادوم ان الشمس في احدها نصف تقطع مسافة ٢٩٠
 مليون كيلومتر في سنة وهي مسافة تبلغ ما يقرب من اربعة اضعاف قطر
 تلك الارض . وان الشمس مستمرة الاخذ في حط واحد فان هذه المسافة
 تزداد في كل سنة صفاً عشرين على بوي السنين ان نغدد الى « لا هاية به
 واذا كان ذلك اولاً يكن ان تستخدم تلك الشمس فيه عرض قطار تلك
 الارض فعدة « واما انما انجوم » و « لم يكن ثمة ما يعترض صحة هذا الرأي
 كان فيه ولا ريب اعظم فائدة من مسافات بعد الاحرام الفاضلة في اعلى
 الغشاء » (انتهى كلام يرحمي .)

فبدلت مجلة « الكوروس » هذا رأي بقوله .

« وايت هذه ناول مرة فمن فيها في « بحث امنية ولاسيما الهندسية
 منها توارد « بلين على فكر واحد في « واحد وان تسعدت مواطني
 « من «

ولا يخفى ما لئله هذه لانفقت من حيل الوقع ثما حدانا الى اثبات ما

ذكر فضلاً عما في إثباته من تعزُّد هـ في الزيادة في تقريره . هـ انتهى
كلام مجلة الكورس)

ودلت حريسة الاحوال هـ على هذه المقالة المهمة تب عرضه
اليارحي على فلااديون في ٢٧ غور سنة ١٩٠٣ فقت .

هـ وهذا لا بأس ان تذكر للقر . هـ هذه رسالة بعد من عني . هـ ان اهل كية
وعظمتها فائدة بالقياس الى ما كتب عليه من التثنية المهمة في مباحث هذا العلم
لا حل ما توصل اليه جهداً مما الى هذه الترسية هـ ومن اشد حوزم يتجاوز
ثلاثين نج من اقره . رسالة الى العالم الشامي . هـ اعتدوا هذه الطريقة لاهلهم
في هذه سوت ا . يسعوا بعد عدد كبير من الحوزم التي هي بعد من ذلك . هـ
وعلى توالي المات يتهايم قيس مساهت كة . سكو رب الماشة في اعتناء .
حري انه القيد عدد حساه في سن العلم . وعرض الماة وحلها حلها
من بعده . والهم المتأديني والكتاب امراء على هذه اله . سميع لحبس . هـ
(انتهت مقالة الاحوال)

ودفع الشيخ ابراهيم مسيات . سية فصبغة المستعدفات عند الافرنج
بحر كتيلاً منه في محله .

وكان سقر على لعود وثقاً للربيعي . ورأيت العود عنده وقد كتب
عليه بشين من الشعر نظمها وهم تحفة العربي تنق .

وعود صا التمام قدماً بقده . وما رحبت تصفو لده المحاس
تمشقه طير الراككة احضر . وحل له ريشه وهو باس
صرف الشيخ حياته في بروت بين الحوزم والاعلام . بحلاق دمنة وآداب
رعيمة رهذاً بديه . حسن المحاضرة والادب اوانح . سبصماً الى عهد .

مستعداً عن الظهور ، حتى انه كان يحرق حطباً اذا قيل له انك عالم . وكان
يأتمن ان يحطو خطوة الى امر مقوم . ولم يعم عليه السلطان العثماني بالوسام
المجدي الثالث تغير وارتك . ولما عقد مؤتمر العلوم وافنون بصاية الملك
اوسكار الثاني ملك اسرج طلعت منه الاجتهاد مؤامات ولده ومؤاماته فارسلها
ونال عليها من الملك المذكور وسام العلوم والهنر ، فهأتته ، وناي عهد انصاء
بقصيدة طويطة عنوانها : " المسرة " عددت فيها مؤاماته ومؤامات والده . منها :

هلا رشت من المسرة حامد وعنت حق قوي الاسقام
يا من عرته من الخزل نشوة تركته مشغول القواد هياما
ومها :

واذا رأيت العالم ذي داره روص الضيف مع القوي قيا ،
حسي بحج احبي المعارف روعة فهو الذي يصغي الوداد دما ،
ويضع الاداب من در " هي من بحر علم عاص فيه دلا ،
ما كل من حاض المحور سائل درأ وب ليله اقواما ،
ما بين تفقيح ومختصر ه كتبها رعد المعارف هاما ،
(مراند حسنا) و (حكمة رائد) عن (شعر حمد) قد حلا الاوهاما ،
و (طليعه) (لطالع السعد) ارتقى حتى شبي اعراسه الاعماما ،
يا من عدت اقلامه بشارة عند احتدام لظى الوغى صماما ،
والكتب مثل كذائب من حوله ولخط كالخطي يفلق هاما ،
صرفت نحو كلاب وحرمة قباء غاددت الحسام كهاما

(ج) يريد النبي لان شرحه له مظهر علمه ، ولكنه ، بر ، مولده الذي بدأ به
ولم يكسه ، انه باسمه .

عن قوس نجم توصل الآراء في كبد العلوم فلا تطيش سهامها
الى ان قلت :

حدث ولا حرج فابراهيم قد عمر خليد طوبى له اقداراً
فالبيت بجهر بالشجاعة شمه وطناً يلد الفهم حمام
يا من دعت له الاوطان ان سمى وراء العلم ملت مرما
لما بدت السمي فيه ضحية لسب العداء من المليك وساما
(اوسكار) الثاني حاش وسامه فكند بحاري المحسون كواه
وطالما قد نال ابراهيم من بدن الملك مكاة ومقام
فاهناً قد ران صدرك مثلاً ربت في غود الطغي الاقلام
فاداً بحدث فاص بيت مدوداً كانت كل نحو البحر عام
وقد نشرت في الجرائد وفي مجلة «المصر» (٢٣ : ١٥) وهذه
كثيرون من الادباء نقضت راية .

— ولما رأى الشيخ الآداب العربية والصحافة قد انحوت الى مصر حرية الاقلام
فيهاج مدينة بيروت سنة ١٨٩٣ وقصد بلاد الامريج وزار مكاتبها كبرى
وسخ منها ما استحسبه واعد بعض الآلات للطباعة ونحوها . وجاء مصر
القاهرة ونشأ مع زميله وتلميذه الدكتور بشارة زلزل عطلة سينما فصدر
فيها مجلة «البيان» سنة ١٨٩٧ سنة واحدة ثم استغل الشيخ لانشاء مجلة «البيان»
سنة ١٨٩٨ فصدر منها ثمانية مجلدات مجلة ماقتلات اسمية والادبية والفوقية
اشتهرت بحسن اسلوبها الاش في ومثاله ووضاعة عذرتها . وعطلت مددا
اصيب بمرض كان القاصي على حياته الضيقة فتوفي في مجلة لطيرة بصر في ٢٨
لك سنة ١٩٠٦ عن ستين من عمره عروباً مثل حوته الذين قضوا حياتهم عمره .

وتوفوا. فلم يبق من هذا لبيت العمي الكبير الا الشيخ حبيب ابن حبه الشيخ خليل - فكان لما قدم في مصر سنة اربع مئتين في بلاد الشام واوربا فافتت الحرائد ونليت المراتي على صريحه وكن كدار احكومة والادباء ونوحوا في جنارته. واقبضت حملات كثيرة جدا في الشرق بل في اعد القارات والامصار ودمته الصف حتى ان سمو الامير عباس حامي باشا خديوي مصر لما بلغه نعمي الفقيه امر رئيس تشرعاه ان يكتب الى شيخ حيدر كتاب تغزة هذا نصه :

« جناب الفاضل الشيخ حبيب اليرحبي »

« لما علم جناب الخديوي العالي بعدم رزق الامة العربية ودنيا لا تنال اعلامة الشيخ رحيم اليرحبي من هذه الدار العلية الى الدار النورية اظهر مريرة سمعه على انصاف. تمت احياة لطيفة احولة عائل الخلد للعلوم العربية في قطري مصر والشام ، وامري سموه امجد ان بلغ حواسكم وسائر اعضاء الاسرة اليرجبة بفزده العلية والي اشرك مع مراء العربية في تقديم واحد التغزة الى حضراتكم »

الامضاء

« سر شريفاقي الخديوي »

« احمد ركي »

وكان الفقيه رحمه الله قد نال وسام اعلى من حلاله سلطان وخط (مدالية) العلوم وادون من حلاله عن سراج وروح وما يذكر من عمله الخطية انه اتقن صناعة جمع الحروف العربية لشكلها الخليل الذي طبعته بعض كتب في بيروت وفي مجلته « نيس » و« انضيا » لا يمكن قد اتقن من اتياعه على شقيقه مرحوم الشيخ نصار اليرحبي

الناسخ في انقش واسميه الكهرمان المعروف بالطي - فنقش شيخ ابراهيم
 اميات الحروف المذكورة وسع في من الخطعة بوصفه انواع حروف لتدعة
 بها الحرف الذي حقه عن اسلوب الحروف لافرنجية، اي انه قلل اشكال
 الحروف سهلا على راضيهها فصارت - سيج - عرضا عن ثلاثة وسع فيها
 حواشي حرو من كتابه "نخبة" في مطبعة دار في حلب سركيس، ولما
 حترقت مطبعة هذه بعد سكب فيها ومن لا يستقبله كانت
 شروجه هذا الحرف احدثت ومن حقه عن ابراهيم العربية فارقم،
 فيها على حمل - سكون - وكان على الخط على لغة فارسية

شعر

كان الفقيه جيد القرينة بالاثبات من مع - لامة دونه في لغة لاخط
 حتى كان اسلوب عبارته الذي جمع بين لغة والبلاغة والسهولة في اسلوب
 هذا انه ابن المقفع في كتاب "كافية" وادركه في كتابه اللطيف
 اميرب والتركيب الحاشي حتى اذا اضطر الى استعمال كلمة اخرى لا يجده
 لسمع ولا يسكره لغوه، بل كان - لال - بهر - ومطبعة من - هل
 امتية - وكان كتبه اربعة في اللغة، منها في شعر ما يمكنه، كثير
 التفتيح والتهدير في كتابه، وهذا كان لا يظهر كثرة الابدان بتسكن
 من خفا وحسن اسلوبها - وكان شديدا في لغة ما يعرضه من
 النقص العربي في ما يطالع من الصحف او الكتب، فحدث شر كثيرا من
 المقالات في "اغلاط المولدين" - بل - له - و - وكان يحترم ما
 يرى فيه عطف القبول له بحوب - ومن عرف لغة عربية لا يشك في بعض
 الكتاب ادرك سبب نية وعدم الخرج ما يمكنه الا بعد مراجعة

والثديقي ، واداء سجع فلا تجد في كلامه تكلف بل سلاسة قل من يجاريه فيها ، ولهذا كان هو اكثر الكتب ادق ثمرها ومقالاتهم بكل دقة وضبط . وهكذا كان في كتابه امير الاش وسيد النصاحة والبلادة . وله رسائل مليحة نشر معظمها في ديوانه « العند » المصنوع في الداريل بخطه العباسي الجميل وفيه شارة ايضا مدح الخط من امثلة رسائله ما كتبه في رقعة الى بعض اصحابه المسافرين :

« ورحلت تذكرتك للضيعة تنور على من راى بلوعك بالسلامة الى ذات الشعر المحرود عليك ، المحمود بيمين حياء ، ما مرى عن القاطر السكند الحاذق ، اشيق المحدث . والله نعم ما بقي فرقت عدنا من واحد لا يهدأ نائمه ، وذكر موصول بوجه آخره . تكرار في كما بحس طرب ، ونشي عليك في كل محفل انك ولاءي مصوبه على وقع أسنانك ، تشوقه الى ما نالها به من حيب لقاؤك قريب ان شاء الله »
وكتب لي صديق به يعمره به قد عزي .

« كيف بعري انصاب من لم يدع الدهر به فؤادا تتجلى في وجه اشجون ، ولا ترك به توالي الاراء دمع يسره به عمره لمحزون . من شئ من حطت في الصية لسان حاله ، وان اغرست الخطوب لسان مقفه . ومضى فؤاده بدمه ثمة ، وان لم يستد مدقه عنه وعن لاسوة في بعض الامر اجمع من الدراء ، وجمع من مسراعدة سكا . كتب افة لكم والاعراء حبيلا ، واحرا على الصبر حريلا . وعزى بطول بقاكم الاوياء والاحياء ، ورحل مفر من فقدتم في دار البقاء . بتمه عز وجل ورحمته . »
وكتب الى صديق له جواب كتاب :

«وردني كتابك الطيف ينهي الي دغبي عشت وفيه من حدة لطفك ،
وحقة ظرفك ، ما حشت ان يشعل به لذي ، او يطير من من يدي . وما
انكر عليك هذا الادلال في عتي ، بعد ما عشت من محاك في قلبي .
وسكن لو تشئت في اعمل مدممة ، وحسن الاوم مدممة . والسلام حتام .
وله في رقعة :

«قد طال هجرانكم لهذا ارمق . وان كان ذلك من باب مقابلة المش
نهاية التمارل . وان كان مجرد حياء لتعديبي بعد بلع الامر حده . وشيعي
ما تعودت من حكمكم . والسلام .»

ومن مطالع كتبه قوله : « يشر في » امقد » .

«المكانة ، اينك الله ، على بعد الزر ثولة التروار مع قرب الدار .
والزيارة اذا تحورت مائة الاعصاب أدت ياسين . وارث تل اذا عشت
شقة الاسط . بدت بالسون . معاد الله ان يتقد ذلك فيك ولكي
ملت من الشرق ما جاء في حله .»

وبما كتب الى سلطان رخمار بشكره على امداد رسال به اليه اعانة
طبع كتبه « حمة اراند » وهو : « يس في » العقد :

«الى معالي مولاي الملك اصيل السيد علي ابن حمود سلطان رخمار العظيم
«المعروض انه دعوت انه هر وحسن وامد مولاي السلطان لمعظم قد تم
طبع اخر . الاول من كتاب « حمة اراند » الذي تعضدت مكثرم خلائته
علي وعلى سائر طلاب الافة بالاعانة على طبعه ونشره . وانى رافع اى سنده
الديعة نسخة من اخر . الذي طبع . . . راجياً من تتم بعثته ان يشرفه بالقول
واصلاح محل ما في خزانة كتبه السنية ، حتى تكون عنوان شكر دائم لمسته

وتطوره و ما زال يديم جلالة كونه بدي كره و شرعة لواردي

نصفه و ثلثه من رجل واحد

$$G_{\text{Ave}} = \frac{1}{N} \sum_{i=1}^N G_i$$

١٥٠٠

۱۵۰ روحانی و جسمانی

وكتب الى من ماهرة في ٢٥ ابريل سنة ١٩٠٤ م.

[illegible]

۱. بعد از آلاء الهی و قدوتی عزیز کتابکم و مایه من

الموضع المظلم الذي نُشره في هذا الحادي من "الحياة" ما ما استهتم

عنه من تلميح اسم ابراهيم راعي اوى لا يروى له

آخر ايامه ، (١٨٨٨) دنت و نس ن مودو ، كان في سنة ١٨٨٢ وسنة ١٨٨٤ ،

دوره ۱۰۰ گانه ۱۸۳۷ و ۱۸۳۸ به اسیر قزاقان

مغلوب من حال ردت (يام ، وصل الصاب الى اللب في يومين من مدها

محرروا من حصص او من عمدة واسط (القرن الماضي) وخروجهم لانت كات

ان حبيب سوره في بيت النبوة في هو معلوم من القسط يدى كان فيه

صاري ذلك العهد ولما كتب يحيى وهو من بيت حكمة الزارة ،

الظاهر ا احد الجنب كان ك مد ومنه ان لا يراه في القلب ثم اتى

لی جلد - علی ن کلی ما ذکره کچھ مجھ د جلد - جت پر شہرہ

لی یسین . فان احسن الاماء فی شجره منه والا فانه وما ثرون

اما فتو بزرهي است كه رواهها وليست صحته مره من المرحوم

والد أهم من الأوطان. لا يهرب من الحقيقة لأن الأصل من هناك.

أما علاقتي مع بي طاع وسمي من قبل أخته هبة و ١٠ وفاة المرحوم جدي

عبدالله فكثرت سنة ١٨٣٦ و ٤٠ من شعر ٦٥ صه

وهما ذكره بشكري لما عرفت من العصابة في امر هذه الأسرة مع
الاسف على اني لم استطع ان كذبكم عن حقيقة كل ما تودون اناسه
وعلى كل حال فالحسناتكم معي والجليل والله اسأل ان يمجىكم عني
وعن اولئك بدار من جدوا وافعال الله بعدكم .
« حوك رهم اليرهي »

وكنت قد عرضت عليه بعض ما وجدت له العلامة من انقصائه
ولتوزيع الشبهة التي لم ارها في غيره . فكتبت له رسالة طوييلة
قوله فيها :

« فجز اني لا بد ان اسألكم . عند نشر مدية التارخ ، في حذف ما
يتعلقه بالبرهوه الوالد من التواريخ التي هي في دينه ، لا ما واجهته لم
يـ كان الزاوي الذي له بعض ان اهل شيئا لم يفت
عليه ، و كـ رجه الله من كثرة من شعره الذي يطمع في من خدائته ، ولم
يطمع من كل شعره الا ما احتار ، فليس الا ان بعض عند احتجاره
و »

« طلتهم مالي من شعر الحصري وهو من فليس لى قد تركت الشعر
من رهن صوب ولا انظمه الا من ضروره اء قصده الزهره فلا تصلح
لان تنشر بحملتها لا اظنه لا يبدو فذلكم فلا بأس ان احسن ان سكتوا بها
بالشعر »

« القاهرة في ١٩ شهر مدية »

« ركتب اي قبل وفاة فليس وهي من شعره اني وقد عرفتها معلا مع

رسائل العلماء، وهي أكثر من عشرين رسالة بخطه قال :

« القاهرة في ٨ نوفمبر سنة ١٩٠٦ »

« حضرة الاخ لاسند الفصل المحترم »

« بعد السلام اشكر عذركم وهدايتكم لشكره لكم باسأل عن هذا
الخلص وما آل اليه امر صحتي ، اما ، وفي لا ارال كما كنت عليه قديماً ، وقد
اتي علي الى الآن نحو شهر من الزمان ، روح الفراش ولم اكن احد تحببته الا ما
لا يذكر ، واضطر ان هذه العلة (في علة ذاك العاص) لا ذرة لها في كتب
اطباء ولكن كل طبهم فيها تعيب ، الى ان يأتني في روال العلة من
نفسها ، جعل الله موعد فرمها قديماً هذا الا ، واكرر سلامي لحضرتكم سائلاً
الله ان لا يسمي بكم ولا ين احد من يهودكم - و - بعدد مالي وكرمه . »
« اخوكم »

« ابراهيم الياقوتي »

« مكات هذه الرسالة تحر ما دار بيني وبينه ولم يطل العهد على وصولها حتى
بعمي الي رحمه الله ، كانت العاجلة به ورثته بقصد راحت وفاته .
ومن ثمره البيع مقلاته الرائعة في الخرائط والمجلات ، من اراد ان يفتي علي
بمثل الموضوعات المتعددة فليراجعها في محلاتها . »

جرد :

« فلم الشيخ ابراهيم الشمر رقيب المساجد في شمامه ولكنه اقل منه في
كهوته وكانت طبقة شعره عالية حتى جرى كثير من مظلوماته على السرة القوم
جرى الامثال وكان يضن شعره فبقي ديوانه غير مطبوع الى ان نشره
الشيخ حبيب بن شعيقة الشيخ خليل وحيد الاسرة الياقوتية . هذا ذهب في

اوربا سنة ١٩١٤ وبشت الحرب الكورى اقيم فرجة وجوده في باريس وحده
ديوان عمه بالهوتوغراف لخصه الفارسي لحن وحفره على الزنك ليطبعه اولاً سافر
الى البرازيل طبعه وحده فيه ما كان منشوراً او مخطوطاً في اوراق منشورة كما
سيأتي . على ان الشيخ ابراهيم تفرد بشعره كما يرد شعره فكانت قد نده فرند
فلانته في جيد استلزمات ومن ادمه . بطمه لحدته حوت مع مستقدي والده
انشيخ ماصيف فكان رده على ما شروده من لقد توجه شمس اعلم يدل
على اخلافه وآداه في اشهر به بينهم فعلى من صنعتي ب مكسب .
الذهب رداً على ذلك اعلم :

بس الوصفة من شى وان عرفت عرفت بها بوجه بالحياء ندي
في اص دورى ان بها به عني فكل اوى حرقه بيدي
وه قد صد في حمية المية اسره . ها قصيدته سنة ١٨٦٨ قل
فيها يعصف مجلس العلم وقد شرع في ١٢٥٣ . ٥٠٠

مجالس العلوم غدت مثار به انبعاث احوال بصرام
جلاها كل ايام عني فخره بالعلم وبمستلام
رجال في انتشار الفضل حده وفي حب . يوم صور وهاموا
تلاعت الحية في هدم كما بنت شارباً اسام
حسانته يوم تفرد بهم . ت اعيده احيش ناهام

وهو عده طالب . مع حريمه وفارس كودوس مكشوف . وركاه .
مر على اكتشفه ادمته به . واقبست به حفلة . وجمع به كتاب في
افعال نساء والشعر والادب . صنع به كتبه . وكتب بيان ابيارحي
منقوشة في الكتاب بخطه الفارسي . قل فيها .

اتقى حريستوه الشهه معه ذكر على الازيم يس سيد
رجل عه فنج ملان صوره وه من اشم حمام حود
قد راد هدي الارض رصاتها بيده لقي كرها ابرصود
ورت اليه من اعيوب كهب خلق سوي اخلق لتديم حديد
فكنه د حل ميهب آدم وكتب فرفوسه ميهود
وقال كتب قعة مصك رعته تحفه عي احد حدراب :

ما بطت عرفة لاره واهد و صديق وانيل

لم يك الايام في حدرها لا تبهر قدره ارحم

وقال في ساعة دفاقه :

ومحبيته عمارا كعنا اعصت عة دقت لها حوس الحرس

ويارت هذا نهر سرت مخرج وهن ت دون اسه على امن

وه متهودت كثره وقع وه متهودت كثره وقع

هها ما قصه في انصراف يوس فكك حين توي ليهبة لاسعية في

نات من قصيدة

حدره شوي شم لاره ولو ثوب والصف ارار

عط ترعي انه مه مقه بهت واخرى في الامود بدو

حدره متهودت اتق صدورها ونزجرت عن انها الاكدار

وقال وقد مشي سيد ترفعا مدرسه المصير كيه في بدوت ي

سطره ك عربور يوس يوس عده في عيده عده من قصيده

ايك مهدي الالهى فيه حصة ياهن به كل يوم عده عبد

اب الذي قام فيه بعد صاحبه سموه نيباني ادي شيد

عليك من نوره تاج وقد رفعت انك من يده الطيب تقاليد
 دعى رعيته في الارض محترماً من ان يلم بها في القفر تديداً
 سارت مهديك لا تخشى مصارها فيها اذا اتسمت في وجهها اليد
 اوردتها الحيرة في الدارين حيث علت وحطت بك في الخالين مسعود
 وقال يمدح جلالة اوسكار الثاني ملك اسوج وروج ويدكر قدوم احد
 ابحاله الى الشرق سنة ١٨٩٠ ويشير الى نوح العلوم والعلوم سي اهداء اليه
 من قصيدة :

ملك احلته اسوج وذكره يعطوي من الاثني كل بعيد
 صم الصانع والاصناف في يد ضمت من لخطر كل مجيد
 وصاب في الاملاك اشهر موضع وعدا لاهل العلم خير عهد
 الى ان قال يذكر المؤتمر العربي الذي اقامه الملك للعلوم والعلوم في بلاد
 واقدمت شكل فعال منها بك اهل تاتم هدي شير
 ورفعت يد العلم وحشدت به اهل تحت نواثي المقود
 روا على كرم كريم عده بعوا بطن من بذاك عديد
 وانلهم شرفاً به جددوا الذي اعمد من نصب ومن تهييد
 وتعرفت فيك العلوم بابا فمر نككن اسود ومود
 ثم قال يشير الى ما حده به من نوح العلوم والعلوم :

ولقد كسالي حسن وأيك حلة عتت بحاله بمود حودي
 تدتي فخرأ عدا في حلة فتدرو الدخان من تقلبيدي
 رسم رأيت به حالات ملاً مكنت من مهابة ووجود
 شرف صدري وهو ارفع متراً من ان يحل شتر او حيد

قلت انما علي مدحة معي ما ان يُقال وضه بجود
قصرت في مدحك حتى تاح لي قدر اوقا فنشطت بعد قمودي
ثم تخلص الى مدح وسه الزائر للبلاد فقال :

ورأيت وجهك في اجل مصورة رستت فيه حكمة امبود
فرع سدحت الشريعة قد اتى من عزك المرفوع تحت سود
ربان تقدمه السور اذا مشى ويضئ من ابل السما بجود
شخصت اوكه اميون فاصرت بدرأ تاني في عمم وود
ولقد اتول لشعر يبعوت آتسم باقا انسا الملوث الصيد
واياك من طربت لتقدمه رنى بان فتشعت بيض برود
هذا ابن اوسكار العظام قد انحلت رعد مرة بحمه المرمود
عشت اشازد انى فتعلت قل اللقا بروده المومود
وقى وحيه سهيل ورووف م السر الخيد مدحفا في المود
هو صفة الشرف العربي مسللا من عهد با له وودود
وله قصيدة في وصف الزهرة ينشرها كله في مجلة « الصيا » كما كتب

اي لما طلعت منه ان يرسل اي بقيقها واعتذر - قال منها :

يارق اطرف عن الشمس صغرعا فالشمس من دوما حلت مرصدا
حقى ذا هجوت في ساه صغرت منها الميون بلح الميم النادي
فنبينا رعبك انه حرت بل اتت صوغ لنا من عهد ميلاد
قد انقطعتا فسا ان بيننا صة ولا حيل للاح ولا حادي
ولم يكن بيننا سدا وقد ضربت ايدي القضا دون لقيا باسداد
ما ان بينكم للجرع مطلق ولا يقرب منكم سير منطاد

وانما رملنا الابرار حاكية نار الصليب ثبتت فوق اتحاد
تهدي لنا عنكم ومراً تعود لكم شلة من اصدار وايراد

وقد من مربية في البطرك بطرس اربع المرحلي سنة ١٩٠٢ .

يولد المرحوم للحيوة اضطراراً واضطراً يدوق كأس الحام

وسح سبيك وهو اهل سبيك كيب حري لسانه باصرام

سأ رقع الضعي بسلام ومعني في الظلام طيب اسام

ميت الشرق فيه ادري من المرحوم رزق رحمة واهتمام

لا ولا مصر ولعراق يادني دعة من صدور اهل الشام

ماثم رقت المضل فيه باكيات دمع الابتنام

دوح من المرحوم واخشد م ويب الصدوس والالام

وه قصيدة تاريخية في مدح لسلطان عبد العزيز ، حسن كل بيت منها

تاريخي من سنة ١٢٨٩ وانتج صدور ابياتها بحروف اذا جمعت هي

الترتيب حرج وهي بيتون يتصل كل واحد من اربعة نوارس للامعة المذكورة .

والبيتان هما :

يا مالكا ظافر الانصار شاه على ارض ريباً سنيا ورده نصرا

اصحبت لله خلا منه بدرنا راع وحسد وعود وله عرا

ومن القصيدة قوله :

المات الامر في الدنيا لا قلت لا على ما اشتهي من قصده فيها

راقى سماه على حادرت ممرعي . الاكد . ومشتت عن يحاكيها

دعي ليوك وبن حنت مرتها وحير من حدر عن طوع ما ليها

بعد اعرى من احثار اهدى وعنت ساه الارض دانيها وما ليها

دريبي فهدا اشوق يتلبص مهجني فاني رايت الخشب اعظم مضرعا
 ابي الله ان ارشني اعظم صلعة اري العضا فهدا الخول ملععا
 فاد طاي ارض مت بهجاني وو كال فهدا امش احضر ممرعا
 ولا اصطفي من كان وعلني عدوه وه حذلي من بعد بانوا ١٤١١
 معاهد فيها يدور اللزوم صمعه وديكر وجه احمر الا مفععا
 اناح بها ركب الخرافة عازفا وحسن حده مرمدا ثم مرمدا
 وهدي ابي الجول باحور عومها ابي من بعد حوس الحذث مقترعا
 فيا لك شررا اي امر فمحصت به به به اشوز حتى توععا
 وما لك اياما ربه ضروره محض م بطرقن في اخلاء مضجعه
 ولم يسر لانا نرى الشمس اشرفت من العرب حتى حوس ١٤١٢ - فطاعا
 ثم نخص لي مدح الحديدي بقوه .

يا دهر جد ذاك لم انت هازل وكيب من به يدور ١٤١٣
 قد رعت فيك الصجر حتى اذا عفا عمت حتى السماء حضا ومعرعا
 مليك عدا قطب مكاره والدي ورت حمر للرهاب تحمعا
 سلالة بيت المجد والعروني وضجرة من في دستهم قد ترمعا
 هم تولى الامر وهو على شفا وشيد من ركانه ما تصمصعا
 واهض جيش احاديت حجة قد تحدثت ابي اسماكن موصعا
 يقود لها حش من الراي عاربيا يبي تحفا رجلا وقت مشيعا
 ومن اشعاره الدابة على احلاقه قوبه في وفاء وعد

وعدت وكان وعد حر ذيبا ومن لي ب يكون وفاء ذيبا
 فديك ما ترى فيه فاني رضيت في الجوى عبي امينا

وقال مما كتبه على رسم له اهد.

اليك على السعد مثل حب اكلمه النجاة والارزاق
لقد تلى منه سوى حبال وب صرت بعداً حبالا
وقال لامر:

ان يجهد الحساد فضلي في يخيه بين الناس ان يجهدوه
بل هم به ادري الورى انهم و جهلوا فضلي و يجهدوه
وقال:

تعب قوم من زجر حالنا ولا تعب في حالنا ان تأخرنا
لقد اصبحت اذنا بيا وهي ابرؤس عدونا بحكم الصع عني الى ورا
وله توارى شعرة بديعة على حنة توارى وانه . منها تاربع لبا.
كيسة في صوم سنة ١٨٧٤ :

هذا مقام القدس شاد بناءه اناسوس داعي اخراو لاروغ
بنت به توما الرسول قد انحت اوار قدس من صده تسلط
تدو الملايك في دراه دمانه رب السماء ككل من يستع
قامت عباد الله حاشة به واية ماتاربع حات تضرع
وارح بناء مدرسة انشاء الطريوك غريغوريوس يوسف بدمشق سنة ١٨٧٥ :
غريغوريوس دو المحر بطركنا ادبي مداماً به للعلم لاحت مياثر
عكسك سما للهدى قد اصاها سى ارنخوا من كوكب الشرق ظاهراً

وقال مؤرخه بناء مدرسة في دير المحلص قرب صيدا سنة ١٨٧٦ :

هذا مقام الصوف قد عدا بهاء اوار المحلص مشرق
واى مؤرخه فحده بيا به قد لاح صبح العلم في فلك التقي

وقال مؤرخاً يت. كنيصة المدرسة بمسها في دير المحلل سنة ١٨٧٩ .
 بيت السيدة البشارة شاده رهبان دير المحلل يثمي
 فاعتف بتاريخ نحيها به واحد البشارة والسلام لمريم
 وقال يؤرخ صريح صديقه شكر الشوي مدفور في حور دير المحلل
 سنة ١٨٩٢ :

رسم الشكر بتلوي للكرام توى فيه فعيا ثراه واصل السحب
 دن وى سن الامين وقد مال عص صاه عاصب الدوب
 ناع لثني بعده والمكرامات كى اسكى صوب اعلى رسل والادب
 قدمات عبي الزها م وصاح من يسكيه عساك وصبر صبر محسوب
 واكتب بقدر لدى الترمج مت به اما تويلث وشمع يا محلل في
 وارح ساء كنيصة بطرس كنندراتية في مرجع صوب سنة ١٨٩٢ :
 لقد ساء الحريجي اهما بيت بطرس نسعي نحوه الشمر
 بفضل امداد لارون اندي اشهرت في كل ارض اياك منه تنشر
 فكان بطرس نايبا لبطرس من كرمي بطرس الامداد يدعبر
 لذلك اضعت والى باب الجعج الى يوم المشو عليها ليس تنصير
 وكيف تغلب ارجح وهي آمنة في كل معنى جا من بطرس اثر
 وقال يؤرخ صريح السيدة الاسكندرية امير المنهوب المدفورة قرب
 قرية جون مغال دير المحلل . سنة ١٨٣٩

كريمة من بي المنهوب قد رث في طي قبر ردى الرمتوان كنيصة
 قضت باوطاننا من دهرنا زمانا احوت به من صبيح الخير امله
 لذلك ابقت لها فضلا نورخه جا لاستير دكراً لا غناء له

الى غير ذلك من التواريخ والقصائد والمقطعات البليغة التي نشر معظمها في ديوانه « انعقد » ولقد وقعت على كثير منها في اوراق مشورة مكتوبة بخطه لم ينشر ، استغيب بعضها حفظاً لها . منها قوله في صباه يندب شقيقه الشيخ حبيب الذي قصى في صباه ورتت وعته بوالده فتوفي على الاثر . وهي قصيدة طويلة مختار منها ما يلي :

سكني عليه كل ما لاح بارق	رواية لاستطاع الدمع لائحه
وانب ما ناح الحلام وهبعت	دلائل قلبي للشجون منايحه
(حباب) شحى فني المرح نبيه	فأوجع لما صاح بالويل صائحه
ودركي ما لم اكن متوقفة	وذلك اولى ما تخاف نوائحه
وان بك مسى معرود في ضريحه	فقد كثرت بين القلوب طرائفه
(حباب) في الحب عدي موفى	تفوم به طلي الفزاد يوارحه
اريمان عدي ادع الدهر ادعه	وقرة حفي بمدك الدمع قارحه
وكما يد في الدهر حتى اصابها	مخطب نلتني وياك حاسده
ليوم نلتني فضيع شومه	بقية اامي على حر نائحه

اي ان قال :

ولا بد الايام من يوم فعمه	تحملها الذي فطنت يوارحه
اذا امضت الافكار قاطع حكمها	نصيق على ليث العلاء مسارحه
عليه سلام الله ما لاح برق	وعاهده عادي السحاب ورائحه

وقال في عيش نهر النيل في مصر . من قصيدة :

احلف النيل وعلوب صوادي تشكي من تلهب الاكد
يا لها نعمة لقد كانت الانس م نحييا ٣٠ ويجيا الوادي

عَ فبما الظاهر على حين م لا مطلقاً - يوماً لحظه الوقاد
 ليت شعري، وهو الحبيب، لمجد صدعاً وكان الف وداد
 ما يدي عناق وفده وعدم كان دوماً ياتي على ميعاد
 اوحش العين مثلاً اوحش الاذن م في استأذنت بصوت مسدي
 منهال في جوانب الارض يحرق بلعين يدهج للفساد
 بل لصبري هو الصبر اذا م حاء حري في حلة الفرساد
 وهو يغني الغني من فيض حود لا يدي دون فيضه لحواد
 كل عام يحكي ل ميت البت م فيبدو في اعين الاراد
 اى ذلك الود يا حء وابر م يحن من ومثله الفرساد
 وقال يصف المحرك لما في الذي احمر به يوسف الملس مهندس في بيروت
 لما احتفل به في محلة السباح م من قصيدة سنة ١٨٨٧

نعم الحناح وقد للصلاب قمي وحيه بلسان الشقي الحكافر
 وصرح الطرف في م فيه من عجب ينهوه به الصب عما فيه من شغب
 هدي هي التهمة العراء قد ردت للاصب فبروت علة الالهف
 محرك اراءً يحري الحراك به على ثم بطله غير مختلف
 هو الحياة به بجيا الجهاد ولو يناد يوم صب الحلي لم يقف
 به تحلت قدرة الانسان واتضحت مرة الحنف استأق على السلف
 واصبح الشرق من رهو محر به على اعارب ذيل العنبر والشرف
 وقال يصف الياسمين :

انظر زهر الياسمين وقد بنت اوراقه في الروض كالعص الذي
 شبهته بقلاند من فضة سقطت فصادتها سهام رمرد

الجمعية العلمية السورية وهو قصده اليمنية التي مطلعها :

سلام اليك العرب الكرام وحيث دموع قطرتكم انضمام

وحدث سنة ١٨٦٨ فشرته في مجلتي « الأناضول » المجلد الثالث الصفحة

٣٥٣ وبقى حظه في « العرب » في ثلث المئة فشرته بقصيدة والخطاب

في محبة الجمعية حلتها الأدي، وطبع نثرية الطلب على حدة ثم القى خطابا في

« اصل اللغات الأوربية » في سنة ١٨٦٩ كنية الكنية في بيروت في

احدى محلاتها بحث فيه على حدة في « وادي عبيد » اللغات السامية

تجمع كلها في حال واحد والى غير واحد من ذلك « تاريخ الادب »

وقد نشر هذا الكتاب في مجلتي « العرب » وبقى حظه اشهر « ادب

الدارس عند اديس » في حقة « طب » كنية عند ذلك وطبع هذا مريدين .

ثم القى في مجلتي « العربي » في سنة ١٨٧٠ « مرض في ورن محله

البحر الأبيض » ثم فيه ان هذا « وادي » محله « طب » يجمع الى

تكون مختلفا « الحديث والسير » في « المشاركة في » عيال ، وليس

من اميد حقه « ما هو شيع » في « اديس » وم . وضع هذا الكتاب

الذي لقيه في مجلتي « العربي » في سنة ١٨٧٠ الجمعية العلمية كانه

ان كانه « محبة اديس » في « وادي » في « الفاطم اللغة العربية

وراكيبها » هو على اديس حديد كانه « اديس » في « لغة » و« طبعها »

وضعه في ثلاثة اجزاء طبع منه حرا « الثالث بقى مجهولاً وكان

قد بدأ طبع هذا كتاب وهو في « وادي » من « وادي » حديد لاقتصادي

الذي حفر امهارة كما سقت لانه الى ذلك « فاعر » في « حقا » احترق في

المطبعة الادبية حينئذ سر كين في بيروت لم تسكت باحريق

وكان قد وضع وهو في بيروت كدره « نرند احسان من قلاند
 اللان » وهو معهم مدح لوضع كثير الفوائد كنت اراد يشتغل به في
 دياره له . وكان قد سقى فيس له اي حرف الحق . ثم انتقل الى مصر
 وهناك حذ في اقامه فلم يتوفى اي انحره . وهو يشتمل على مانوس من
 كلام صدره . عرب مادلون عمي طريق فيه الى موضوعات المولدين والمحدثين
 . مرصاً عن ابيهم وبعثت في لاصطلاح ما يراود الالفاظ القصص التي
 ملحق بها عرب . وقد رأت هـ . لكاتب مع ان شبيهه الشيخ حبيب في
 بيروت ، وناقيه هـ بين عن حراشي . مكتب « ومذكورات في اوراق
 متفرقة » مشكاة صدر حمها على غيره ، عظم الموت عن انحاء .
 « افند » هو دياره شعري وبعض رسائله المكتوبة على طه فارسي
 الخيل مطبوعه محمود علي خط ، وبعضها بحروف مطبعية .
 طبع في البريل مجموعة شمل على مثل وحسن صفحات تقطع الربع
 العريض ، فيها قصائده ومقدماته وتوزيعه الشعرية ورسائله . وقد صدر
 في حقه هـ على سلاسة مقدماته وقصصه وبلغة «
 « شرح دقة سورة من كتاب مجمع بحري . نشره في هذه
 الكتاب الاسمي حسن وسلي . حسن في لاسكندرية ، تقصم
 اصنف في ١٩٤٠ في ٣٣ صفحة نقال وحوش في دمشق
 والشرح داخل صفحات .

وعدوه كان محمد بنيع وهم من اسراكا . وتحايقه على كتاب
 « محيط محيد » مستفي في محله رائته عندما كنت ازو . في بيروت .
 فكتب جمع خط او علامه على كلمة والدمش في ما يستوفى نظره من

الإحاطة والتأخير، ويستند في ذلك ما يخطر له من
 أرباب ذات وصحيحة، خط ودقة خطه جميل، وقد اثنى هذا الكتاب
 بشقيقته السيدة وردة بدرويه، فعصت عن حفظه، وأثارت في ولدها
 الدكتور سليم شعور، لا يجمع ثلث الأمهات، كانت ويحفظه مع ما اتصل بها من
 كتب خاله بعد وفاته، وبعد وفاة وردة كان ولدها الدكتور شعور قد جمع
 ما وضعه خاله على باب المبرة من معجم، انتهى فاستوفى منه نسخة تفيد الياسمين
 حيدر البدي الساس، فطبعته في الإستانة، كان بحسب كتابه عنوانه: شبيهات
 ابراهيم بن محمد البدي في سنة ١٩٢٣ وبمجلد الجزء الأول،
 موقع في صفحة في قديم كتب هذا هو ما عرناه من الحالة فضلاً عن
 كثير من محاميه واستندنا فيه ومفاتيحه التي كانت تبارك به، وقد نُسب له
 وعلى الحالة من الشيخ ابراهيم كان يعاين في عمه بحسب تدقيق والتدقيق
 وأما ما لم يجمع في الكتاب ككثرة وصحة المعرفة أن يشبهها.

علاء واداء

كان الشيخ ابراهيم رابع خدمة عمه عيسى بن علي الفؤاد حاضراً
 نفس سريع الحادرات، لا يتجاوز من محادثته، أنه إلقاءه وصورة منه كان
 شديد الجرح عن كرمته، وأما به، عارو قدر اعداء واداء، بعيداً عن اعداء
 وعن خدمة مصالح الحكومة، لأنه انتخب سنة ١٩٨٢ أن يكون قائم مقام على
 مدينة زحلة من سنة ١٩٨٢، لأنه عصف لنفسه من الأمانة التي كان قد وقع
 كثير الإساءة، وولادته لعاش في سنة وراحة، ولكنه كان يتمثل بالقول
 المأثور: «تقاعة عني» ولو راد الشيخ مجرد لائق في راحة، وعاملة لعاش في
 خدمة من المال، وكان صدق في مدته بسبب كل فصل في صاحبه، وكان

من اعظم قرائحه لاتقان لهي لما تخطاه من صناعة او ادب او شعر . فكان
 ماهراً في الصناعة اليدوية ، حذراً وصوراً . مد حديثه . وما يدل على تألقه جمال
 خطه لغارسي المديح وصوره اليدوي حتى صور نفسه عن المرأة صورة مديمة
 واصضع حروف المطابع احملة فكس يحجرها بده . ومنها الحرف الاقتصادي
 وقد ذكرنا كل ذلك . وادخل في لطاعة العربية بعد دهانه الى مصر صوراً
 لاجزالت الافرنجية محتاج اليها . انبوب في التصغير عن الحركات الخاصة بها التي
 لامة من هادي العربية وقد كتب في محله " احبها " مثله .

وله اقوال وحكم رافعة يدل على اخلاقه وآدبه ومهيشته مثل قوله :
 " التحدث في الحضرة حضرة اخرى من الوقت . "

" اد رتكت الالاب رديته ولم يعم به حد وأمن ما عليه ان يحسن
 من الالبية . "

" لا يوعي المرء في سلم الكمال حتى يعرف قدر نفسه . عرفنا الله باقدار
 النفس . "

" مثل بعض المذات ومربوبهم مثل بعض الناس يصنعون الصم يديهم
 ثم يعكفون على بده . "

" من اعق الله في اخره تحرك على روجه كن مع ماله في اعتقاد
 القند . "

" كان رة ل في القديم . قيمة نر . ما يحسنه فصار يقال اليوم قيسة المرء
 ما يحرمه . " اي غير ذلك مما نراه مثلاً في مقالاته ومسايقه ومشاراته . فمن
 طالع مؤدبه ومصححاته وما كنه في المحلات والصحف لا يسكر عليه هذه
 المدي . لثريفة

واما ما كتبه فكانت بسيطة يتعقب نظامه وشرايه في أول الفهوة وبعد من
الدراسة في أثناء الكتابة ليصبح قديلاً من العمل وكان في بعض الامدية التي
يحصرها يلعب ما ورد (الماولة) على سبيل التسلية او يتفكه بالاحاديث الادبية
وانشور ناطقة وقد مرثي من منظومه يدل على دمه وحودة طبعه .
ودته وانه ورثه

من ما كتبه

توفي الشيخ في اعطى المصري كدفنا ودفن في ٢٨ كانون الاول سنة ١٩٠٦
عن سن من عمره ولم يتزوج فكانت حيلة ما كتبه في شئ منها كمدار
الحكم والمعاد والادب والاصحاب من كل طائفة ومدعبه ورثه الضعف
العربية والاحدية في كل قطر غايل على مداته الكبري في علم الادب حتى
ان بعضها اطال في وصف آدابه ونحوه وجمعه وشره مرثيه ومن اقوال
حريصة اشام لاسلامه سجد فيه تاريخ هجري لسنة ١٣٢٤ هو ما مات الضياء
ثم اقيمت له محلات كمد في مصر وسائر الامم وجميع البلاد العربية
والله وقي القاتل جمع من المد والادب من كل مد فكانت كلها
تصور ادابه واماله لا يمكن ان يشره في شئ منه من رفاقه
في بيروت وحسب عنه فيها وحده وسكانه شيخ به صراي ان كل ما
ين فيه كان مع بلاغته اقل من يتحقق

وعرض على حفظ هذه الاثار التي شره في حروف متفرقة ولم يجمع
في كتاب واحد وضعت له كتابه وهو "مرثي" شيخ ابراهيم اليه رحى
وهو يقع في ثلاثين صفحة ذكرت فيه اقدال اصحابه من محلات وحرند
واقوال الشراء والكتابه شرابطة في ما به وعقل رفاقه وشاه وما يتعلق

حدث من آثاره به او واحد من آثاره غير مطبوع ولم يتيسر لي طبع هذا الكتاب .

وهذه أسماء بعض الذين رثوا الشيخ على ضريحه وفي احداث اثني اقيمت له تما وقعت عليه مشوراً في الصحف او على حدة وهي اكثر من خمسين موشية .
وهم بما رثت اسماءهم على حروف المعجم مع حفظ الالفاظ ابراهيم اخواني ،
ابراهيم مندر ، طلوع ، واحمد محرم المصري ، وادوار مرقص ، واسكندر
اسرار ، والباس ناش ، والباس جرحس ، صادق ، والباس اخنيكائي ، وامين
طليم ، وامين كساي ، ومين ناصر الدين ، وبولس ري ، وخليص المطران ،
ورشيد ، صوبع ، وسيلان اجتاني ، وشيخي املاط ، والامير شكيب ، رسلان ،
وعلاء ، لانة ، في ، وربيبي ، سكندر الملو ، وقسطاكي المحدي ، وقبصر الملو ،
وعبي ، سيد الحيات ، وعبد قطيبي الملو ، ونجيب كسان ، وتقولا ررق الله ،
ويوسف حطار عامر ، واهم .

فانقصر الامر على اثنان شئ . فليس بما وثيقته به او قلته في قتاله . من قوي في ربه عند وفده من قصيدة :

تروح على ابن اليازمي اعرف	وقلس اثواب الحداد الصائف
وينتد شيخ العلم وان شيوخه	يراع يطاطي راسه وهو رائف
فروضة هذا البيت حدث مروءها	بماطر زهر فلاح والظل والرف
وكم قصفت منها صعباً رافها	وكهلاً وقد هت عليها المواقف
" وردته " دقت ثمة حريم	فتسكي " شقيفاً " طال معه التأفف
تقول " لا ابراهيم " بيتك ملق	وما صممه ولا " حبيث " عاطف
حوى كشاً مضودة في حرائ	ولم يعرف الآداب مهن عارف

«تقائه» في باب «يعقوب» انتهى فذكر قد عرفت به اطلاق
 نال الحراء من الاله نصيبه من زبخته فضيلة وكال
 لدمس في دار البقا تريحها وبك التحية ايا التمثال
 هذاه اصبحت له المقام الآن من آثار هذا العلامة اللغوي الكبير فنسطار
 على صريحه شأيب الحقة كاداه الله حراء خدمته العسبة والادبية فهو
 السميع المحب

الفصل الثالث

في زبخته الشيخ ناخيف ببقية امواله وشقيقه

اوربا - زوجه الشيخ ناخيف

هي صلات «^١» امة اي درهم موسى بصره من اسرة الطويل الدمشقية
 ارتفل موسى هذا مولاده الذكور ثلاثة اء هم وعنه وراؤيل وبناته لسم
 الى دمشق لان الامه اشيراً تهوى ككبر حاكم اسان طلب من والي دمشق
 مهدياً سنة (وهو نسي سبه الدمشقيون « الله » وعبرهم اسمه « راوا »
 اي رئيس الاسرة) وارسل وي اي الامير اشير موسى هذا واشتغل في قصر
 الامير في دمشق رئيس سائر طلب شامي ومن بناته لسم صلات هذه
 ولدت صلات في دمشق سنة ١٨٠٣ وعرفت القراءة والكتابة وترعرعت

على حلاق سامية ودكانه مطري رشأت مصحة جيدة فكانت تلتصق به ووارثها عند الامور ومعظمهم ممن في ديوانه مثل انعم بنصر كرامة الحمصي والشيخ ناصيف اليربوعي والشيخ مرعي الدحداد ويوسف عمار وغيرهم .
فاكتسبت بعد صحتهم حسن العلاقة والاطلاق والادب الى المرافعة فوصت مرة وطسها الشيخ ناصيف لانه كان قد طلب الطب عن والده الشيخ عبد الله اليامي فجلس على مائدة الشيخ فجلس اليامي وطلب القبول وعينه فبرئت . وكانت الصداقة بين الاميرين اليربوعي والشمسية . قال الشيخ ناصيف الى صلات حسن آدابها وعلاقاته ودكانه فصار من والدها موسى ذؤجة له فاستعمله موسى يومئذ يحبه لانه كان صعدة السن وها شيعته اكبر منها لم يتزوجن . وسار الى الامير شه واحمره بذلك وحسب رتبة . وكان الامير شير نجح الشيخ ناصيف وعرف مقامه لادبي وادبه الشمسية . فقال لموسى : (يا شيخ لا قلب ولا حسنة) فقال موسى في الموضع المضروب واخبر ليادعي بقوله بتروجه امته . فصار الشيخ . قد علم على يد الشامي كخطيب لانه ثم اتهمه روضة نحو سنة ١٨٣٢ في شيوخ اهلهم بالثامري لمونة وامثال . فمعه الامير شير نجح حوائج . وسر من تكون روضة لايامي .
فردف سنة ذكره وست انثا شيرنجي على حب المعارف ودمانة الاخلاق ناشين في بيت علم وادب .

واما ابنت صاوت والدة الاسرة الكريمة تقربتها على العيلة مديرة بيتها بحكمة وثقة ومهنية اولادها عريقة وحسن قسوة فسادت بذلك زوجها .
(ب) الثمرات سرف عاتج البحر . وهذا من بين ان . شو على العاروق
طالب السرعة لا يظلم المجهز الذي اناحه .

ثانياً - لمه في فيه اولاد الشيخ ماصيف

قدنا اولاد الشيخ ماصيف وصاحبه زوجته كاماسه ذكور وست
ناث وورثها العلماء والشعراء منهم والاولاد ذكر بعينهم حسب تاريخ
وحياتهم من الذكور .

١. الشيخ فارس

ولد في مروت مع اخيه عدنان ، و ١٤ نوامبر ١٨٤٥
ونشأ في بيت العلم عالم ماسرية . وكان غيب اليه لقب بالاعور لجهارة
صوته وكم حشه ثم سافر الى الاراضي متحرراً وعد نحو ثلاثين سنة
من نحو ٢٢ سنة وحدث سنة ١٨٦٦ مدين في مدين سره في مدين ومعه
على ضريحه هذه الايات المية الى يومنا .

غادرت آل اليارجي بحسرة حوت ودمع كالسحاب مدين
مسوك « فارس » فاستبقت وهكذا شأن الفارس ان نجد وتسا
ورحلت في الثنين والشرين من دار شقاوت في دار النفا
ولذلك قد عنت المزج بالكرهاج حمد علبك يرحم الله
ورثته شقيقته ورثة في ديوان « حذيفة لورد » الطوع ، ثمة في اصفحة
٣٣ مفضلة قامت منها :

يا ويح حساء عيني وهي ماسكية صجرأ بدمع بدي الصجر قد لا
يامهجة القلب هل عود تؤمله وهل كتاب سلام منك حيا
بككت على فقدك الاخوان دمع دم واستدلت عن سيد الانس هجرنا
الستى ثوب حزن ست اخمعه حتى مدل منه فيه اكفاما

و كانت من مربيها شقيقها الشيخ حبيب سنة ٨٧٠ هـ .
يا « فارس » اليوم اشرف قد انتش على قرب « حب » فلا شكور من المال
بدر انطالت الافار بعدما في مفتي وداقت بالاسى - بي

٢. نبع نهار

ولد في بيروت سنة ١٨١٣ و شأ كفا في حروته على حب الادب ، و اتقن
عربية ، و العربية ، و حتى كان و نده يستقرنه دون غيره . و كان يحضر
لأول ، اسود الشعر و حزين ، و حزين ، و حزين ، و حزين ، و حزين ، و حزين ،
بذلك ، و معتدل الجسم في حسن ، و حزين ، و حزين ، و حزين ، و حزين ، و حزين ،
لأول ، و لكنه ، و ان اى صفة انبعاثه ، و ان اى صفة انبعاثه ، و ان اى صفة انبعاثه ،
اشار الى اثره ، و ان اى صفة انبعاثه ، و ان اى صفة انبعاثه ، و ان اى صفة انبعاثه ،
و هو دمشقي الاصل ، و قد تدبر في سنة ١٨٦١ و اتصل بال اليازجي ،
و ان اى صفة انبعاثه ، و ان اى صفة انبعاثه ، و ان اى صفة انبعاثه ، و ان اى صفة انبعاثه ،
و من سكنت في روى ، و ان اى صفة انبعاثه ، و ان اى صفة انبعاثه ، و ان اى صفة انبعاثه ،
اسمه ايس كان بارد طبع كثير الدلائل مهلاً ، و ان اى صفة انبعاثه ، و ان اى صفة انبعاثه ،
ان يحضره ، و ان اى صفة انبعاثه ، و ان اى صفة انبعاثه ، و ان اى صفة انبعاثه ،
و ان اى صفة انبعاثه ، و ان اى صفة انبعاثه ، و ان اى صفة انبعاثه ، و ان اى صفة انبعاثه ،

في لاجل ناسي حتى لورى قسماً يعيدى و ي محمداً
و كان بطرح شجرة من رسة في هر دجلة برعة تجدد
و من يعرف من شعره نزهة و من مقطعاته طبعه في عا شراً من شرق
نسوي ، و قد تبع في انقش و التموه ، و ان اى صفة انبعاثه ، و ان اى صفة انبعاثه ،

وإنه في ذلك اعلم تدل على رغبته وببساطتها أنه قال شقيقه مرحوم الشيخ
أبراهيم إلى الحقير والتفتش .

ومال نصار بعد ذلك في بلادهم
للدور صدق والده . مرة " حسب في بلاد حبيب قرب رحلة وصرق أي
من الزرع فاقته ، واطل في ثلث مرة مع زوجته عفيفة سارونيم ولكن
استمعنا لكثرة المحدثات مرة واحدة في عام من وما نحاو
كانت تفتش حرائم الولاية
بين سكان القاع أصيب شيخ من أهلهم في مدة رحلته
بما حقه
يوم الأحد في ١٨ تشرين الأول سنة ١٨٧٤ فاقم له من عياله وكان آخر
عائده شبيب فقدم في حوزته
فقال شقيقه شبيب
ديوانه " القصد " :

هذا أن قطب عدم الشرف نأجده
أول حصره إلى
عصن نوته
وسجل
فوجد من قوت عتوه
وتوفي عقبه
شقيق شيخنا صاحب كبرى
وفات شقيقته ورده توثيقه قصيدة طوية في ديوانها " حديقة النور "

وفات شقيقته ورده توثيقه قصيدة طوية في ديوانها " حديقة النور "

صبعه الثالثة والصفحة ٢٩ عدت فيها مضائب بينهم مطنها :

وبلاء وبلاء كم شكوا وتنتحب
وكم عينا صرور سهر سفل
وكم تحور الالاي في حوز
عنى وزاد الحزن يلتف
قد اشعل ليل في قلبي احرق طلي
روده نغم عيني وهو نسكر
روحى قدى من به ابدى انت شئت
سهم بل دهمي لهم مضى
ويجي على عصف من مكر
كده الزمخ عانت قد التوب
ويجي على مدر تم ت منجدة
نحت لذي ومحت براه القرب
ويجي على من توى بعد مصرعه
صبر الحلى وتوالى الحزن والوص
ياوسع قلبي كم سهم اصيب به
مصاب لست ادرى من سكره
دمى دل دمه الحزن ينجذب
فيه على يا اسكي وانجذب

اي ان ذات مشيرة الى مدونه في رحله وقد قامت الحزن :

دار رحلة في حها شع
دار لروحي في كراها سكر
د في حها شقيق روح مخاض
لدار قلبي له في حها ارب
يا راحلا راح صعو عيش بدمه
وشوطت به الاحراب والكروب
ان كنت عن ماتي قد عنت محضا
فان شعصاك فيها اليوم منتصب
وان تكن ست طلي قرب واسمي
دمي لراب دمى بك ينجذب
يا قلب صبرا على ما قد اصت به
ولا تترك ملايا وهي زعم
قد عودتك الاليالى احزن من صر
حتى عدوت الى لاجران تفس
رحمة الله واحسن جزاءه

٣٠٠

ولد في رجب سنة ١٨٤٥ وكان هو وشقيقه من الأئمة دكبره توفيق
كان به دم كاف بقوله الله أنه بيده معرفة باطنه ولادته وكبره صل في
البحر في رجب سنة ١٢٠٠ من المعاني وكبره في رجب طوره ولما طمع
شقيقه شيخ ارفعهم « محمد الجبري » ودمه باطنه السوية في رجب في ك
سنة ١٨٧٣ أعلن في كبره « الشيخ » في كبره في كبره عليه .
ثم سافر عداؤه الى البلاد الاخرى كبره وسافر في مدة تسعة أشهر الى
بحرته حيدر اباد وكبره عرض فعداؤه في رجب وتوفي فيها في سنة ١٨٩٥
من خمسين سنة . قرنته شقيقه ورثه من عداؤه . وها هو في رجب التي
توالت على بينهم العلمي بقوله في ديوانها « حديفة » ودمه باطنه وادعاه

عبارتي حردی باللہ موج ہو کہ
لہذا کہ قطعی مصدقہ حاضر جس
مادی اندازہ میں رہی ورنہ جہتی
تثابت لہذا میں کل جہات
«وہو کان شہ واحد لا یحیط بہ»
شقیقی «عبارتہ» ی ترکیبی
«ناقص» یا قد معنی میں کہہ
وہ کہہ کہ قد معنی میں بی شہ

[illegible]

وہی کہ جس نے حد لایا ہے

فقت لما ندى المؤرخ دا هو الحبيب المعنى من سررت به
وأرحها عم الشيخ ارفع في ديوانه العمد العمدية ١٥٣ بقوله
هذا غلام للخليل اتي وقد حيث عنه يوحى حبه
رد لانه يوقده مرط مضي واناد من صمواها وطه
فانعم به أرخت وأجراته كان حبيب ايث بعد مفنيه

وبقي راسه الشيخ خليل بعد سنتين من ولادته وحسنه ودينه فموى
بعد زواجها بالخرجه يشاوة برد البيروني "عدة ثماني - رات ثم احتضنه عمه
الشيخ يرفع بعد ان بلغ العشرة من عمره مستقده سنة ١٨٩٧ .
عند من مدرسة لاء السويين اتي كان عمه مدسأ بها ورس ربعة عشرة
ارسله الى بيروت فتم في المدرسة العمدية بحكمة اربع سنوات وقال الخلدقة
" لمكرونا " سنة ١٩٠٥ وعاد الى مدر براب الكوفة في مجلة عمه " ضياء " .
وهو يدرسه على الاثاء فكتب مقالات فيها ثم درس من لخماة في مدرسة
الحقوق الفرنسية بصر واكل جدوسه الحقوقية في برس وبال شهادتها وعاد الى
الاسكندرية وانت بها مكتبة لعمه مدرسم محكمة المحظاة لان . فعبت
كانت ثلاثة امة نسبة وقصة المحاكم الحاسب وال ماله ليهي لاء دكتور في
الحقوق والعسوة والأداب من كلية برس خدمه

وسنة ١٩١٤ طاف اربعة اتي حبيب وشنت لحرب لمصية وكان قد

(١٥) . ومارد لمره لدمه في برس شهر ١١ . يوسف وطوس ١٠٠ . دود كامهم
هذا احمدات احرار اتي لا ك كبر رات ١٠٠ . اراسور كرامة وحب دبر
شور اتي في وارميتى بصفحة في حالي . وشهر مدغم كبر من هذه الاسرة ش
طرس دك من دوى برس وحمد يوسف ودراس ١٠٠ . وروحه دوسهم ماسيل
لدى خدم الحكومة في برس . ودره من وجوه ١٠٠ . ادا ١٠٠ عيات ١٠٠

درس في مدرسة القديسة حنة في القدس لشربور. رتبة حال واسمته الطيب
المذكور المطران يوسف الدويحي اسقف طرابلس الكاثوليكي الذي استودعه
معتصم كتب اليا رحين بعد وفاة عمه الشيخ ابراهيم وبعثه الى الكهنة
فلم كاهناً في ٢٩ حزيران سنة ١٩٢٢ م باسم الحوري حنا ثم طلب عليه اسم
الحوري حبيب واشتهر به وذلك في سنة ١٩٢٣ م.

وفي سنة ١٩٢٥ ترك كهنوت وجامعته وحصلت رتبة رتبة اعمى وقامت
فطلب من رتبة اى وولادى في سال دور (المرار) الى حذته بعيل هـ ،
وسافر اليها وتزوج بـ سيدة بده ادة رشيد شـ الى من عيله برى
البريد في و١١ اول سنة ١٩٢٦ ورتن ذكرى اول بسم بدهم حده في
١٧ شهرى الاول سنة ١٩٢٧ ، شلى بسم حيل واده في ادا بـ بـ بـ
١٩٣٠ في مدينة سـ سـ

واشغل بالادب وسافر الى الارحطين واورقية واهلكه شدة ووردة
العربية وكان يلقي محاضرات خمس ساعات الحصة وهي عربية وفرنسية
والانكليزية والاسبانية والبرتغالية وكتب في بعض الصحف الاحدية مقالات
ادبية واقتصادية خدمه اخيه ثم في الصحف العربية عبر مقالات تاريخية عن

[illegible]

اسرته ، وادبية ولاسيا في مجلة « الاصلاح » - لادكتور جورج صوايا في بوس
ايرس وغيره . وطبع ديوان « الشيخ ابراهيم » - المهد « بالبرزيل ومغظمه بحظه
الفارسي الخليل . وعرب رواية تثنائية ذات ثلاثة فصول عن الكتائب
الفرنسي الشهير « اندره جيد » وطبعها بعنوان « الملك اوديب » في بوس ايرس
سنة ١٩٣٢ في ٣٨ صفحة تقطع كبير ومقدمتها بقلم الدكتور صوايا صاحب
« الاصلاح » . وهو قصير مدمة ، مدني اخم متوسطه ، جيد الذاكرة ،
حسن الحديث .

وفي صيف سنة ١٩٣٦ عاد الى لندن بطريق الولايات المتحدة الاميركية
فقابلته في بيروت ورحلة ورائيت « ومات حده وعنه ورده لمخطوطة اتى اودها
مد حديثه لانه مدام المكتوب في بيروت وبعثت عنه اشياء كثيرة اسرته
ايارجية الذي وضعته فاما بصواب . « الفرار التاريخية في الاسرة ليازجية » .
ثم عاد الى اوردية في اواخر سنة ١٩٣٦ ومنها الى ايريل .

فهو بقية الاسرة ايارجية من الدكتور وولده اندكران يجدداه بعد ان
كادت تنقرض من بقية فروعها الاخرى علا لال مسألة في الوص والمهجر
وقد سعى منها كشور بالهوى والصور من فصلته في كتابي « الاحبار المدونة
والمرية في اسباب الاسر الشرقية » في ١١ مجداً محصوفاً .

ثانياً - شقيقنا الشيخ ناصيف

كان للشيخ عبد الله اليراهيمي ابنان من حيل ولما شقيقنا الشيخ ناصيف
وراهيمي - فراحيل روحه واماويل الدقي - ياتي ذكرها في اخر الشئ من هذا
المؤخر مع الاصحاح ، ولما توفيت عربية .

واما الشيخ ناصيف فرق منه ذكور مرت ترجمتهم ، وست يات من
روحه صلات شامي وهذه المذاهب بحسب زبائنهم - رحيل ومريم وآسين
وحنة ووردية وادارة رحيم الله ، وكلهم قد تزوجوا وورقوا بين ويلات كما
سيذكر في المجلد الثاني من هذا مختصر .

الفصل الرابع

في ذرية الشيخ ناصيف

وهم اساء شيخ عدائه الذي مات رحمه الله تقدم من هذا المختصر وكانت
روحه الميعة ، حيثما من به في كوشه ذات حلاق جيدة وآذبه حنة
ذرت اولادها وادارت به مائة وخمسة وتسعين ذكرا ، منهم اطفال
اذن مطرب وذكاء حبيب وثروت نحو حنة ١٨٣٨ م . اي بعد وفاة زوجها بنحو
سنة واحدة حين انه حر ، ثم وتعددهم بجملة

فرق الشيخ عدائه من روحه هذه ثلاثة مشايخ وهم ناصيف وراحي
وصار الذي وفي عربا شاد وكان ذكرا ذكرا ، و شيخ ناصيف مرت ترجمته
وهذه ترجمة الشيخ ، اي شقيقه

الشيخ راجي

هو شقيق الشيخ ناصيف وهم ولد الشيخ عدائه وورثت الآت ذكرا ،
ولد راجي في كوشجا نحو حنة ١٨٠٣ م . وتلقى التربية على ولده ثم اتقها على

شقيقه الشيخ ناصيف وقضاع من آداهما وكان باسطهم فاحاده . واتقن الخط العربي غاية الاتقان . بحيث بلغ من التألق بالخط الى حد انه كان يضع القلم بين اصبعي راحله ويكتب فيه خطاً بديعاً ، كما اخبرني ولدا اخيه الشيخ ابراهيم وسيدة وردة ، وولده الشيخ معلم . وكان راحي مدرساً لبعض الزمان السالبيين لشريريين في دير لفسس طوبسوس بقرعة حوار كبرشيا مع علي بنده معهم . وعظم راحي قصائد ومقطعات كثيرة ضاع اكثرها لولا حرص وطائفة سليم بك فعلا مشي . حريدة لاهرام على حفظ بعضها ، ولولا حرص حسين الارفش سي كان يستظهر ديته بطولة الحكيمية المفقودة الآن . بقي قليل من مخطوطاته الشيقة مثل المصنعات وقصائد والموشحات والتفاهيس والاشاعر والتواريخ لشعرية وغيرها . حمت منها ما امكن الوقوف عليه من مخطات مضممة ومخطوطات وعمودات في ديوان صمته الى (مجموعة لندراوم الشربة المفقودة) التي راضها حفظ لآثار الادباء المسية او الماشنة في اوراق او المخرقة في الدائرة ومنها (المائدة الحديثة) التي وضعها تذكراً لحدثة جرت له في حدث يعرفون نفسها اليه وفيها نثر وشعر ، الى غير ذلك .

وقرن الشيخ راحي بنة اوردت من دعوت فرددت بها الشيخ سليمان ولاسة حواء . ولادل بقي عن نحو عشرين سنة عرباً وكان ادباً . وحواء . بعثت في دير الشائرة للروم الكاثوليك في روق مكابيل (لبنان) وتوفيت

(*) في محل الدير المذكور سابقه : ١٩ احدث حواء راحي حاصرت الى الدير في ١٩ حزيران سنة ١٨٨٩ ولست ثوب لا شدة . ودرج الدور المفسه في ١٧ نيسان سنة ١٨٩١ . ثم اتفقت في ١٥ ايار سنة ١٨٧٥ حاوية لمردوخ الفصائل . حمها الصبر والامانة والطاعة راحي انه .

واللهي فتزوج والدها ثانياً بالبيدة موصان ابنة ايوب لدهان^(١) فزوّج منها
الشيخ ملحماً وصالحاً واسكندر فالأخير تزوجها شاباً .

وبقي المرحوم يحكم الأدب الى ان ستأثرت به رحمة ربه سنة ١٨٥٦
فأرج ضريحه المرحوم حارساً للأسعد الضمّي كما في ديوانه المطبوع بقوله :

مد سار راحي اليرحى الى السما وعدا الى المولى العلي مباحيا
قد جاء في ذلك المؤرخ رافى قد رار فصلت باللهي راحيا

(١) - هذه لدهان لدهان في بيروت اصحاب من حين القلمون عرفوها لدهان اس
عبد الله الشهير في نيس الامراء سنة ١٦٧٨ في بيروت وهو جد الازقة بقي اشتهرت
بالوجه والهي وبه منها بقرى وادعاف وكهده واحسان وادعاف منهم كثيرون في روى
مكتن في الغرب من غير ما عدده وذهب بضمهم ان مصر . واشهر منهم لدهان
روى اصل في طبع وفارس لدهان وسبب لدهان في بيروت وارث الشيخ
بصيف كنه من منهم كما في لدهان ، ان حبيب اللدهان وحرص اللدهان المتوفين
سنة ١٨٤٥ . - أرج ودهان ايوب ودهان موصان امه حبه المتولى سنة ١٨٥٧ بقوله :

اكر دعوى بي لدهان دمع دم عصر يبق على العرب والكسد
قد لاجنه امر الله حافظه ايدي الخايا التي في قلها لدهان
ككت ايه جمع من من لدهان في ثمر جروت حق لدهان لدهان
هك اكر لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان

ورحمة لدهان لدهان في دوح لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان :

لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان
في مصحف رجوه لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان

واشتهر لدهان في لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان
لدهان الرابع الصلحة لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان
الشرقية لدهان لدهان في لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان لدهان

شعره :

كانت بيته وبين ابناء عصره مراسلات ثرية وشعرية . منها قصيدة
ارسلها اليه الخوري جرجس عيسى السكاك الزحلي حوياً على قصيدة بعث بها
اليه في سنة ١٨٥٥ كما في ديوانه المخطوط المصنوع بجرانتي الذي وصفته مجلة
« الشرق » النيوثية (٩ : ١١٤ و ٥١١) منه :

مدأت القول بالله الكريم	اني حق المحب المستديم
رجوت الله ولي العون حتى	اكالي عده (راحي) وذيبي
مربى الاصل طلاع الابا	ومور اود ذا قلب سليم
اهل العلوم سكن في	تراه عانا ونحا العديم

ومنها

وقد حفظ الوعد من صام	كما دفعت الى موسى الكلم
انت اهدى من طام وعط	كما يوماً انت حكم الحكيم
قصائد فريدات	لها معنى ارق من الليم
وكدت يود رد شكر	فكان العند من عني المقيم
ما حرت الذي اعبه ردا	وعلي فذاق كيات ميم
يا راحي (لاه نكال امر	ارج (راحيت) من قلب سليم
ولا تسخر من الله عرواً	لان القو من شيم الكريم

اما شعر الشبح راحي فقد فقد منه كثير مثل هذه القصيدة التي احاطه
بها الخوري جرجس عيسى ، وفنصته الحكيمة الطويلة ، وغيرها من التواريخ
الشعرية والمقطعات .

فما بقي من ديوانه الذي حمله له قوله في (مقامته الخديوية) من أبيات
ضمن فيها شطر لطيفاً في من لاميته المشهورة ولها حادثة :

لقد دعاي اليه من وقتت به فاصبح الامن نفس الخوف والوجل
احذر صديقك تعلم من داه ولا تركس به قط في قول ولا عمل
لا تقول عليه فاحكمه انك " من لا يعمل في الدنيا على رجل "
ت ها لينة لم يلقها احد رمدي ولا قلبه في الاصر الاول
الى بدمت على ماوت من عاطي بدامة لم تعد بها لذي حلال
فقد دلت شي . كنت اعمه والمرة ليس بمصوم من الزلزل
وقوه هذه الاليت في عدد الزمان والاصحاب :

لا تركس الى لزمان ورو صه فتقلب الحالفين ليس بين صفا
يملك في شركه شحة مامداً وعليه وقطبه لك مسعفا
ييدي الملاحه والقصة حبه ترحو وفاه او تروم تسطفا
لاحه في حل تكون صفاته صفة اوشاة كلامهم قد حرفا
ان الامان الى لزمان وحاله م الخول المركب ، من تعاطاه اكتمى
وقوله لما قطع ضمناً له مخوة :

ولقد رايت سليم حسي حابي تلم الاوحاع والتعديب
ومنته لما تزايد عيه وحلر بحكره صحة ليسب
ومن قصده السبعة قوله في مدح الامير امين ارسلان قائم مقام
الدروز . وهي طويلة بليغة قال بها :

مك الفتح من مولاك والحد والصر لك الشر والتأييد مي لك الشر
فانت عظيم اسهر معرده الذي علا فما كره لطاعته اسهر

وات (امين) اودع الله عنده
 شعاع يحج البص والسر مغرم
 وفي كهك البيضاء ابجر صرم
 ورمح رديبي طويل مصمم
 اودتها بالظم والة حرة
 فذا يظم الاحشاء من سانه
 وقد حذلا علم الخرافة من في
 اذالقي الاعداء في الحرب لم يكن
 وان يسطا حينا فشرها دم
 على دم من اخود اخيل ضامر
 فلو طار مهر قبله ذو حوافر
 صكريم يد عند العطاء يخالف
 لما الله كم احيت بيدك نواها
 تحود على العادين دلال وهي في
 و (الفضل) في يوم النوال ع حدة
 وقد هم كل الصيد جوف من الغرا
 فته معجاً واحكم ما شئت امر
 وقال محمداً :

فلي تحاكي اباين ية فده قد حرع الشاق فتة فده
 ولكي يشاعلي بحسرة وردة كتب مدار على صفة حدة

« نونا واعينها بتقطه خاله »

لما انتفى عجباً سقي وروده فوضته يرفاً قتل عهوده
 شمت حاث ثلثة محموده «سواد صوته كليل صدوده»
 «وبض عرقه كيوم وصاله»

ولما راز مدينة اللادقية نظم قصة صدره بشو بليغ واحف بابيات بحمة
 طويلة قال في مطلعها :

قلبي كجواه عادي بلاءه وكلامه من قمع جهل كلامه
 اسلو ولكن يوم عرس حنانه رشاً يميز الفطن بين قوامه
 ويميز شمس الافق نور حبه

ايامني وانا الذي في عيبره قد ذقت من حلو الحرام ومره
 وعدا القواد بأسره في اسره فحبيب حميمي من لحاقه عصره
 وسقاء قاي من سقم حوره

افديه من رشاً أمن مهموم حلوا الله من واعدى اهرام
 اخذ الملاحة كلها من يوسف جل للمكون كم ادق الصنع في
 اندامه واحاد في فكوره

كم من قلوب في هواه صادها ولكم اسود كالظياء اصادها
 ذو مقلة ما قط اتقن صادها قلم وخال نحت حاجبه دها
 نقلي وكان هات نقطة بوه

وقال يرفي الطيب الذكور البطريرك مكسيموس بطريرك الكاثوليك
 المشهور المتوفى في الاسكندرية سنة ١٨٥٥ م من قصيدة :

عاب تحت القراب بدر الاعاي وعمره المات عند الصكال
 وهوى الكوكب الميز بارض حسدت قلها قلوب الرعا

كوكب الشرق من سور هدا قد حيا في انوري سلام اخلال
 معدن اللع محمد الطاهر مكسيموس رب الخبي حيد اخصال
 من سرى في طريق مولد حتى سنز انقوب بالافضل
 ومحا صارف الى ايه فعلا بالثقي لا بالقلب والاعلال
 كم محل سام اشاد وكم من مع قد مي من الحمد علي
 ولكم بالاقوال فان امورا م يندب سواء بالافضل
 اشرفت قصص فعده في الداي ومحات سورها بالالاي
 فاحالت ليل الخللة صمعا وارالت جهلا من الخيال
 دمعتنا به صروف روم حان لا بول في كل حال
 ودمتنا منه التناهي الى ان لم يعد موضع وقع السال
 ودهنا منه بجلب مهول هوم كان كذا لاهول
 ان ضرب البوق ايسر فعلا كان مع وطن ممر العوافي
 فخلونا والحزن مله حثانا مثلا ساداً من الايام
 واحسرتاه ابا فعدا سيداً م نجد له من العاش
 آه واحسرتاه بر حبرنا كذا عم يران بالاعمال
 آه و يعلى الزمان قداء مع ما باعس او فائصال
 ان فديته ليس بدع فا كذا م حطنا الخبي فدا بالآلي
 ونظم عدة قصائد في مدح انجس حيا : هم هذا اللوني ^(٤٩) الموسيقي

(٤٩) صليبي السلوي من حجرة الرطبة كريت ، جازوا ليشان في اداس
 العرب السبع عشر ودمرو مدنة بون مكس في كبريان وحسبه في مروت وبيع
 منهم كتيبه في الادب ، وشأ منهم كتيبه وراهب عرفوا بعرعر بالعصيلة والتوى .

الكسبي ، الرعيم الصوت ، في ذبح اقرقة مسكرشما ، وكان صديقه ، وهو
من الرحمة السبيلة الطارية قال في احداها :

لقد سمعت قديماً حدث ما نظرت له م الآن عبي وصرت الآن مختبراً
وكنت استمع الأخبار حدث فقد كسني الخبر عن ان اسمع الخبر
لقد رصمت حبيب البر من صغر والجر في الطفل ينمو كلما كبراً
وظيلة ثم ظهر ليس يروح في شنية وعفاف يندش الأفكار
لا بدع منك فان الاصل عافته لا بد ان يقتني من امله الاثرا
لازلت يا ابن مهنا في هنا وصفا عيش هي رعب تلح نوماراً
وقال فيه ايضاً :

رقت شمائله الحسان فرق نظم م الشعر لي مدحاً به وتنزلاً
وزعت معانيه الرقاق فاحببت مني - عي الصبح لا قبلها
وقال فيه قصيدة عند عيادته بالحرف صحته .

ماداك مولاك الكريم تطلعا وشماك من هذا القام وكشفي
لذاك توفل في ملابس صفة مترشحاً قوب المسرة والصفاء

وسمى حسب اصحابه من الساموي المشهور في حداثته وجماعة وسماه هذا الاب
واسمه ملحم بن ابراهيم مينا . تهر في مارحجر ارون في ٢٥ - ٢٦ سنة ١٨٢٥
وترهب . واشهر برحمته صوته وادبه . وله تلامذة كثيرون في الموسيقى الكلاسيكية .
وسمى الشاعر الموسيقي ماضي المدي صباح الزوني . وتوفي هذا الشهر سنة ١٨٨٣
كاهن في بيروت

وفي الشرة الرعيه ، درشبة بيروت الكنوبكية تاريخ آل الساموي بقلم
المطرب مؤلف هذا التاريخ .

هل ما عرفت حديث ايوب الذي قد صار بين الناس اشهر من قد^(١)
 كيف ارتضى وطاع امره في م الذي لتي عن حله روح لهما
 فليس يبروها الكسوف حقيقة والبر من عادته ر يحسا
 ومنها :

واليكها عني عدت فوند عتبه فما وعظت تفسعا
 ويحمد ربي انت الفصل ، ط ساء واكنة حرة وتصرها
 وقوله يدعه بقصيده من روح الحب السبعي . قول في حاتم يهته بالميد .
 فالحلم ودم وانعم وعش وافرح وتنه متعكها واعم سيد هاه
 وتين بالميد السعيد وكن به فتم واربر رهاا صها
 واليكها « راجية » ترحو ارضي والابنا م . ايكن حبه حراه
 مات اليك ووجهها جعلها عدا ملنا نهدت طيب ناه
 كارتها وزلفتها فمكت مرراً صها ورعت على اللالاه
 واقبل هدية شاعر عي لفرحة اسكن دي نكفة اشعراء
 ثم أبى ماغنى للفرا ر عي امصوب صها في روضة عشاه
 وقوله بحكايا الايات المشهورة .

لقد طلقت يوم انما رز ورارتى صروب حب وقتا
 وصيف هجره فب وشئى وليلى . ككها هجر حتى
 بحث رمني باحمر العيوب

دوني عد ينى ما شاعت فمكت العود وما استرحت
 وسفك دمي بميلها بحث وامكت حل هجري ثم راحت

(١) اي « يد صك » وهي مطع قصيده رمي القيس حرب ابن شهرخا .

الى قاضي المحلة الشكبي

دل بحكمه وادبه مالت قدري قدني ثم صالت
على عيني فسخت ثم - ت - فقلت له ارحمني صفني فقات

ومن يمي الله هم يديمي

أنا بلى ارحمني ما يعني فمعه قد اذاب القلب مي
فقات ما حلي اليك مي فت شوقاً وما هذا التمي

فهل في احب يا امي ارحمني

وقوله من موثق طويل على هذا الموشحات الاندلسية -

مارسولي سر الى ذلك الحلي وعلل الاحباب ربح الانس
واهدم شوق حب قد عوى طرعه من نصر لم يحبس

دور

هم احبائي و-وي والاذ هم اصحابي وقهدي والي
هم اخلائي وهم اهل الوداد ان نفسي -وهم ما اشي
هم في الاحش. هي والامراء حبه في -وهم مسكنا
هو بيت عامر قد عطل مد هذا ماري صا. الكس
ان يعيشوا عنه حيناً فكما مرت الاسهم عن مروح القفي

دور

لست اسهم ورو طال المدى على همهم مدح طويل
لا ولا اسلو هوام ايذا وفي فرهم كيف السيل
لهم روعي مع القلب فدى ودان الوصل منهم مستحيل
لا لكل مكسري من وحد في فؤادي لاهب كالشمر

١٠ سكري من حر المي ح قد كنت منه احدي

اي عو دت من اشهره لافقة اتي تدع ، كذا ، بوء ، رحمه الله .

ولده الشيخ ملحم

هو من الشيخ يحيى لأمه زكية ، ولدته سوسان ايوب الدهان . ولد
في كهرشي سنة ١٨٥١ م . وتبين ان حسن سنوات من والده فحضره مع
احويه صالح واسكندر عمهم لث مدرس واباهم ام مدرسة شيدر الانابية
في القدس فعملوا فيها العربية ولا كنية وادنايه . وذاث عو سنة ١٨٦١ م .
فبعه به ات ملحم وصاح وبقي اسكندر في المدرسة فربض وتوفي فيها شال
ذكيا ادنيا . ثم بعد احوه الى المدرسة . ثم توفي صاح احه وكان عتهدا في
عوامه وهو شاب وبقي حوهم الشيخ ملحم هذا وترعرع في بيت الهم على عمه ،
وفي المدرسة لوحيدة للمعلم بطرس الثاني وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، فحضر
فيها اربع سنوات درس فيها العربية وبعض لاطينية . ثم دخل المدرسة
الطارية كية في بيروت ، فمن رتبة الخوري حرمس عيسى السكاف الزحلي ،
وكان عمه اسداً فيها ، فعمل عربية ردر في مده . مع سنوات ، وال الى
طلم اشعر الزقيق فبع فيه مثل رجال اسره

وتماطلى التجارة مده حسن سنوات مع ان عمه الشيخ عدالله ونحو سنة
١٨٧٥ ، فترن ببيعة ارملة ابن عمه الشيخ بهار كامري ترجمته . وبعه سنتين
سافر الى القطر امصري واشتمل ولا رتبة في مده . ثم دخل في لمكس
(المحرك) المصري كتر في نحو من العروة . وبقي عو عشرين سنة ، واحيل
على التقاعد يداعي مرضه . فعداى اسد استشف ، هو ثه ، ويدر رحلة هو

وروحته سنة ١٨٩٧ وانقطع الى البطامة والكتابة فجمع بعض آثار أسرته
ولاسيما عنه وورثه ، ودون اشعاره شعوعة . وكنت قد جئت زحلة سنة
١٨٩٨ وسكنت بقرب مسكنه ، فكنا مجتمعين معا ونبحث بشأن الأسرة
البارحية وآثارها . وفي الحرب المصيبة سنة ١٩١١ قاسى حفظ وكرباً لانهطاع
رأى التقاعد عنه ، فلما حار الاحتلال سنة ١٩١٨ قصد القطر المصري في اوائل
سنة ١٩١٩ واجتمع هناك مدة عام في المدينة وردة في الاسكندرية وبعض
اسمائه السابقين هناك ، وعاد الى زحلة في شهر ايار سنة ١٩٢٠ وبقي فيها الى ان
ألم به مرض ام كنه فمات بحوث وديارها مع روحته سنة ١٩٢٣ وبقي فيها بلا
قبر في اذار سنة ١٩٢٥ م . وبقيت روحته حية الى ١٨ اذار سنة ١٩٣٣
فتوفيت عن ٨٣ سنة وكانت ذكية عاقله . رحمه الله

شعره :

كان الشيخ ماحم ادباً ، جيد المحاضرة ، حسن الخط والانشاء ، والاطم ،
طيب القلب بسيط المعيشة . وله نوع آثار امرته . وقد رأيت عنده بعض
كتبهم مثل ديوان المنسي بخط عمه الخويل ، وعلى بعض القصائد شروح وتعليق
اعتمد عليها ونده الشيخ ايهم في كتاب « النور الطيب في شرح ديوان
ابن الطيب » نسي اكده وهدمه وطبعه باسم والده . وما عنده شرح بدوية
عمه الشيخ ناصيف التي سماها « القشور النادية » وقد مر وضعها وهي بخط
الشارح في ٣٠ صفحة . ومجموعة من قصائد عمه واولاده وعمها . ومنها ديوان
والده الشيخ راحي ، نسخ بعض قصائده مما حمته له كما مر . ومنها مجموعة انتخبها
من المحلات والحرائد ببحوث مختلفة ، وكلها بحصة . وهي من مخطوطات حرايتي .
١٠ ديوانه الشكري فقد فقد ، وعندي نسخة منه ، وفي صدره بيتان لابن

عنه الشيخ ابراهيم في تقريره وهم .

ديوان ملحم فيه فاكهة ث هي للخرافة كل يوم ملحمه

بدر صناعته الحان كدس بصر ولكن بالحقا - ن معله

وفيه قصائد رقيقة في كثر من الحوث بين مديح ورناء وتقرير وتواريخ

شعرية ومراسلات . فمن شعاره قوله يرثي المرحوم يوسف الطيب المتوفى

سنة ١٨٦٦ من قصيدة :

كؤوس الدين دارت في الانام من الشيخ الكبير الى الفلام

علم بدت من مهج صعب ولا من كان في سن القطام

ومر الموت ما لا يد منه ونو كانت حباتك لد عالم

عيا . للطيب به عيا . فقد صار الطيف الى ارجم

وطال عقده روح الدواصلي باحسان لفرقة دوامي

من الله السلام على ضريح نحب فيه بدر اللام

وقوله من قصيدة في رناء . ش هين مركب المتوفى سنة ١٨٧٠ :

كاس مديا عليا دائر اندا كان يرى الكون مديقه وأيس يرى

سقى الكريم الذي في اللحد مضجعه ودكره في الأرض منشرا

وقوله في رناء . بقول ذلك المدور المتوفى سنة ١٨٧١ من قصيدة :

يقضي العتي عمره باللهو مشتهلاً عن هول يوم بطي الترب يصبره

لا يأخذ المرء شيئاً من حرائره الا اصلاح الذي في قلب يزرعه

اليوم قد مات من آل المدور من اسكى العشر دمعاً طاب متعهه

كريم اصل كريم الوحن به احمر من فقه هق لا بصيعة

ان كان عن كل ميع بات محتجياً فقد عدالي قلوب الدس موضعه

وقوه مقرضاً رواية يوسف الصديق .

قد حسن رواية قد شجعت آخرت يعقوب وصورة يوسف

قد جاد مشتهر اللبيب بها ك ما حسن تزييف وحسن مؤلف

في طلبها حذر المتأخرين من في تلم ارتق من اسم الاطف

نادى حان حال قوموا فطروا قد عاد يوسف قبل يوم انوقف

وقوه يؤرخ صريح حرجس بن يعقوب في من المتولى سنة ١٨٧٢ :

هذا صريح من قبض بترته اضحى ضريحاً دعى معزل القبر

تسقي نراه العوادي المصلا ك سعيه رحمة رب العرش في الدهر

قد سار دوراً بيوم عو حقه وحلف النوح في الأصال والسكر

لا بدع ان ثم وبه ارحوه ه فوزاً فخرجس يدعى لابن الظفر

وقوه على رسم له اهداه الى احد اصحابه سنة ١٨٧١ .

قد صار حرجي . من قرط وحدي سفا

عجله وادكر صدقاً على اليهود معيما

الى غير ذلك من رقيق مملوءة .

وفي هذا انتهى مختصر الجزء الاول من تاريخ ابن رحيب

وبليه الجزء الثاني في انصارهم واولادهم مختصراً



ملحق

مقتطفات من تقارير الطبعة الاولى

من

تاريخ النابغ ابازمين

وقدنا على سبيل الرسائل والمصنف التي مرتبت تحت التاريخ المذكور ما يلي

انعام :

الرسائل

كتب سيادة احمد المصالح يوسف المذوق مطران بطريرك الى جامع هذا

التاريخ رسالة هذا نصها :

لقد طالعنا بسرور (القرود التاريخية في الاسرة البازمية) وباطلاطنا على
مآثر تلك الكواكب التي امت في شرق الامر رأينا خلال اسطرها صورة
كاتبها التي ذكرتنا با لكم من لاردي البيتاء في عالم الكتابة. واذا ما اطرونا
مؤلفكم هذا بالديح الذي يستحقه من توبه كبحراً وشهرة وقد حلقتم في محم
الكتابة والمطامعة والتأليف. فنقتصر على كلمة شكر تؤذيها لكم ايها السيب
لعمري ونطلب الى الله ان يفيكم الله بهجراً ولا شرق نوراً ولا كتابة بهجراً.

وكتب حضرة الاستاد الكبير فتح الله بك صقل الحلي ما نصه :
 وصلي مؤامركم الحديد (القرن التاريخية في الاسرة اليرجية) فعكفت
 على قراءته وعلى تدقيق ما فيه من مدافع الشر ورائع اشعر اللدى حلفتها تلك
 الاسرة المحيدة الخالدة ، لتي صادقتهم اشهر مشاهير الشيخ هاشم والشيخ
 ابراهيم ، وتتي ايتهم ، لا ان شملوهما بحبيل الذكر ، ولا ان تظهروا للناس محاسن
 فضلها على العلم والادب في بلاد العرب .

واني لا انتظر - كما ينتظر المعصرون - الاسرة اليرجية - الجزء الثاني من
 المآثر المذكور وهو الجزء المتخصص للبحث في تاريخ اعمار اليرجيين وسائرهم
 واسباطهم .

ولا ريب انكم ستندمون فيه انما انكم في الجزء الاول الذي اقل ما
 يقال فيه انه تحفة ادبية تاريخية ميسة تطلق بعض ارضاء المشايخ اليرجيين
 الخالدين جلود الزمن .

وان (الكلمة) كلمة في هذا الصدد وهو ان تقرأوها في العدد القادم الذي
 سيبدأ بتحريره قرب جداً ان شاء الله . ونفضلوا بقول اطيعوا الله واطيعوا
 سبيداً بتحريره قرب جداً ان شاء الله . ونفضلوا بقول اطيعوا الله واطيعوا

وقال حضرة السيد الكريم فيصر بك المعروف .

الساخرون الكرام بطهم	ملكوا البيان وشرقوا لتأبدا
هذه على لغة لا عرب نصية	يا لها من يدكر المعروف
هذي ما تروهم صحت بتويعهم	ودد عدت فقد عدت اوقا
واذا وصفتهم فوادى لم تحده	الا مشقة انتهى رتقيا
من (وردة) حبت الرياض يعرفها	نصحت من طرف البديع صريفا

او من (حبيب) او (حليل) حلقاً تقرأ ونظماً شائقاً وشريفاً
 يذاع (ابراهيم) قعر سائل اعني (البيان) واشبع التصريفاً
 فاد احرى في الطرس وقع حريه خط (الضياء) مباحاً و (حروفاً)
 اما فروع (البازجي) فكلمهم تحديق العنوت وزادها تعريفاً
 وكفى بهم فخر ادا انتسبوا زها مجد المروية بن ذكوت (انصيفاً)
 بحر العلوم وجهد الشعراء كم ادق الثار الطيسات قطوعاً
 لا بدع يا عيسى ادا عررتهم فالحل بالاحرار بات شفوفاً
 فاحسأ نسر جلد عقيقته ففدا بطيب ذكرهم (معلوماً)

المجلات

فالت مجلة (الكلمة) الخلية ما عده :

لبدأ بكتاب حديد العلامة على اسكندر المفلوح ، عضو الجامعة العلمية
 في مصر ودمشق وبيروت والداريل الذي هو اقرب الادباء الي وآثرهم مندي .
 فقد ررقه الله من انكر السليم والعلم الواسع والادب على اعمال التحرير والتحرير
 ونأديته في اوقاتها وترتيبها ما اتاح الله لتأليف القيم النافع ، بعد ان بلغ حداً
 عتق من المودة في تقديم لبحوث التاريخية الى عامة القراء ، مما جعل مؤلفاته في
 مشاغل كل قارى . ، يهوها في غير عمر او مشقة . بل يقبل عليها في شغف
 وسعة . ومن هذه المؤلفات كتابه (التمر التاريخية في الاسرة البازجية) وهو
 احد حرائر هذا الاسم ويقع في مائة وست وعشرين صفحة متوسطة
 القطع . ترجم فيه للعلاء البازجين كاشيخ عبدالله البازجي ، والشيخ ناصيف

وزوجته وأولاده وأخوته ، وأصبح حبيب ، والشيخ خليل ، والشيخ إبراهيم
البارجبي . وطريقة الأستاذ في تراجم هذه الأسرة ان يأتي بلغة من تاريخ
كل شيخ منه ، ويبين الشئ الذي نشأ فيها ، ويدكر المناسبات التي حركته الى
العلم ، ثم يترك الى مؤلفاته ، وإلى شعره وتاريخه الشعرية ، وإلى حلالته
وصحته ، ثم يورد بعض النشاهد من مآثر بطه ومن مشهور قصائده وأحواله .
وهو يتدفق من غير التواء ولا تعقيد ، ويتناقل في غير حشو ولا إسهاب .

ولعل لهذا . يشاء في في شعور الصفة حين يتعلل به هذا الإخلاص
من سادات الطوائف لطائفة من أهل مهنته كاد يسيء مطعونه على الزعم بما
قدموه في مسند المعارف من خدمة اللغة العربية وآدابها . والكتاب كما ترى
حبيب ان رشح أهله الأدباء . هؤلاء العلماء . وهو يرى يثاب عليه المؤلف ،
واعتماد يستحق من أجله الثناء .

صبي الصلي

٥٥٤

و كانت (روضة المحمدية) بعد مفاخرة من المؤلف وتاريخ البارجبي :
أنا رى من الكتب ان طرى . في الوقت فان الرأي العام قد قدر
قيمة تلك الخدمة ، واكثر في الوقت معه جهود الأستاذ ، الكوريم الذي
عرفته الصحافة كاهن مآره التدرجية ، والحديث العصبية ، ومشت قلبه ، وشجع
فكره . وما كثر واحد ما به في الصحف من صفحات يسكبها فحراً انما من
ثم احد أعضاء الجامعة العلمية الكلية .

والمدارد حاضرة ان تصنع تلك الزبدة في (الشيخ البارجبي) على
حدة فكان به ما اراد ، وكان مكتبة الادب العالمي كتب جميل تتجاوز
صعابته . وحملاً وعشرين من احجم الصعير . يسكني المطابع تعريفاً تلك

الأسرة العلية ما عداها ، وتنوياً بقضايا على اللغة العربية وآدابها ما خدوس
 فضلاً عما لها من الآث العالي الذي هو فيه القوس الكنية البيلة .
 وسيتبع هذا الجزء الأول الجزء الثاني في إصدار قريب إن شاء الله
 وهذا نحن قد بدأنا بنشر هذا الجزء على صفحات هذه المجلة (أي السنة
 الخامسة) .

وكتبت مجلة (النشرة الزمانية لأرشية بيروت الملكية الكاثوليكية)
 (المجلد السابع (المصحة ٢٦٥)) ما بعده ، نقل بعض الأثر بربت أو عديوس
 سرده مدير النشرة المذكورة ، مضافة أية .
 (الفرز التأريخية في الأسرة الأبرشية)

ينشر المؤلف (عيسى إسكندر الطوف) هذا الكتاب - الذي في سنة
 (الرسالة الخامسة) . وقد طبع منه الجزء الأول بمصر ، وبمنه جزء الثاني
 في الإصدار الجديد ونشأه وإسكندرهم ، وقد حصص كنه في أربع الألف في
 منه وحدهم اسعد ليادحي إلى من حوران إلى حصص في أواخر القرن السابع
 عشر . ثم تدير التوقيعات فكوشما حيث ررق ثلاثة ريق : حلاط ونجم وما
 وكان أشهرهم حلاط ، وهو حد عدائه ليادحي والد الشيخ ناصيف
 وقد اشتهر ناصيف بتفرغه في اللغة العربية بين كل الأقطار بمشاد من
 مسيحيين ومسلمين ، وقد نطق بكتب ثأ وشعراً كشهر ادب العرب في إلهية
 وما بعدها . وهو واسرته نجر للصناعة الملكية الكاثوليكية ، وركن من
 أركان النهضة العربية في القرن الماضي والحاضر . وقد ررق ستة بين وست
 بنت أنوا مع اصفوته بيواً للعلم ولادب العربي .

واستادنا المفلو لم يترك شاردة او واردة من مؤلفات واقوال اليازيين المطبوعة او المخطوطة الا دونها في مؤلفه الثمين (المرر التاريخية) كأنه خلق معهم وعاش بينهم . ولا عرو في ذلك فهو ذاك المحقق المدقق النادر المثال في التاريخ . وله الفضل العظيم في حفظ تاريخ الاسر اللشائية لحدة الحدة وبأيت حكومتنا الخليفة تهتم بطبع ونشر مؤلفاته الخطيرة شأن الدول الراقية فيسطر لها التاريخ هذه المأثرة بما الذهب .

ونحن نشكر له معاصدته اياتا في نشر (تاريخ الاسر العملية) في كل عدد من اعداد نشرتنا الرعائية نرجوا منه وحاً بمحمة الادب والدين والوطن .
* * *

وكتبت (مجلة الاديب) بيروتية العراق (٤ : ١٩ ما نصه) .
الكتاب يقع في جزئين كما ذكر مؤلفه ، والذي بين ايدينا هو الجزء الاول - ولقد اطاف به مؤلفه على المشايخ اليازيين وحمل بخبار حياتهم وآثار افكارهم . ولا بدع في المؤلف - كما عرفناه - مؤرخ ملامة تدل - وانت على حق - مما طاقه وقد منه . والكتاب بعد ذلك احياء لثمة بانته دراسة دعم ضرورتها وفائدتها - ودعم انها كانت فرعاً مهماً من فروع التاريخ عند مؤرخي القدماء .
* * *

ودكرت (مجلة الاحد) المشقية ما ياتي باختصار (في ١ ايلول سنة ١٩١١) :

كتب العلامة المؤرخ عيسى اسكندر المفلو عضو المجالس العلمية (الكتاب اليازي) تقسيم الاول في تاريخ المشايخ البلاغيين والثاني في تاريخ

اصهارهم وبسببهم واسباطهم . والقسم الثاني خاص بالتقفي تاريخي العالمي .
والقسم الاول يحمل لب الموضوع في دراسة احوال هذه المائة الادبية
الكبيرة عاتة اليازمي ، التي كانت هالدا لدولتي في نهضة الادب العربي
الحديث ، قبل انصرام العهد التركي . وفي مطلع العهد حديث وبدأ حديث
الكتاب بالشيخ عداة والشبه ناصب ثم الى الاولاد والحدة لسرد تاريخي
جميل عرف به الاستاذ المعروف وش . ورفعه مامته ذات ادبية فيها من
كنوز اسرة اليازمي الادبية .

وعلى كل حال فاعاوب ثروة من تروار امكزية في كل . مكتب وبشر

وقالت مجلة (الضاد) احطية ما هذه :

تاريخ المشايخ اليازميين . هو سفر ثمين رائع يقع في حرامى (الاول)
في تاريخ المشايخ اليازميين (وشى) في تاريخ ادهارهم وبسببهم واسباطهم .
وقد اتم هذا السفر شيخ مؤرخي العرب العلامة المحقق المدقق لاساذ
عيسى اسكندر المعروف عضو للجامع المصرية في سوريا وسن ومصر وانبارين .
وطبع الجزء الاول منه في ١٢٨ صفحة استوعبت مباحث علمية جليلة
تظهر للمارى . احسن ما يصور الى معرفته من امر الاسرة اليازمية التي تهاجر
بها المروبة وقهاى .

الجرائد

فدت حريدة (الشرفية) ، من حال الكلية الشرقية في زعة ، كاستها
بتوقيع (ن ن) في المجلد الخامس والعدد ١١ بتاريخ ١ آب سنة ١٩١٢

نقتطف منها هذا :

لا يخفى ، كان الاسرة اليرحية اليابانية من الخدم احية في حاسب اللغة والآداب العربية منذ مطلع النهضة الحديثة . . . على ان ترجمة افراد هذه الاسرة الكريمة كانت محبوبة التفاصيل لدى الكثيرين . ولم يكن بين دباب اليوم من يستطيع مد يد الفراع عن شيخ المؤرخين الاستاذ المملوف وهو اشهر من اتصل باليرحيين عن قرب واطلع على آثارهم المخطوطة ، واحسن قدر مدلتهم وفصلهم على الادب والادب . . . فعادنا بمطالع لطيف هو القسم الاول من تاريخهم .

وطريقة الاستاذ مملوف في التواريخ معروفة فهو يدرس الحقائق ويدونها بأسلوب موضوعي تحت ، محلاً ما يحسنه من المعلومات بدقة واحتراف ، تاركاً للفردى . ان يربط بين الحوادث ويصفى النتائج وينتجده لعمد الله . . . ونقي موعده الى اخره . الثاني لمنعروف بنات الشيخ وحدثه وسائر من اقتبس منه من اقاربه وذويه .

لماذا شكرنا الاستاذ المملوف هذه الهدية فقد شكرنا له خدمة للادب لا تنسى . واهلنا الا بطيل علينا الانتظار حتى يرينا سائر احرر . الكتاب دل سائر ما لديه من المؤنات مائلاً بالمطبع تنتفع به الامم والآوان .

* * *

وكتبت حريصة (رحلة القناة) مقالة جاء فيها ما تقتطف منه هذا الكلام : رأينا في خزانة الاستاذ مملوف بجميع ذات شأن من تواريخ اليرحيين واصهارهم وبناتهم واولادهم وكثير منها بخط هؤلاء الائمة الاعلام . وهي مجلدات كثيرة . وطاسنا في مجلة (المقتطف) ، ومجلة (الانوار) في دمشق ، والشرية

الرعاية (الكاثوليكية) في بيروت، ومجلة (الآثار) لمطوف، ولهدب، وديارها، تراجم افراد هذه الاسرة العلمية وبوانها الذين خدموا للغة العربية وآدابها وتولعاتهم، وكاف للمطوف . ومحت محاضراته في الكلية الشرفية في رحمة وديارها، عن هؤلاء المشاهير الذين عرفوا باخلاصهم وادابهم وحلالتهم . وعرفنا بحالته للشيخ ابراهيم وشقيقته وردة .

ثم طالعا في مجلة (الرسالة المحمدية) تاريخ هذه الاسرة المختصر من تاريخها المطول، وقد جمع على عدة كتات في ١٢٨ صفحة، مطبع مقر وترتيب مصري في تاريخ الاسرة ومواطنها واساتذتها وتراجم مشيختها في يوم، وما عرفوا به من الاخلاق العالية وخدمة العلم وتولعاتهم العامة والخاصة باوصافهم احوالهم لغرامات وبحوثهم في علوم اللغة ومراياها حتى احوال الكتات في دخته قلامهم المسالة . .

وقد بدأت (الرسالة المحمدية) بنشر الجزء الثاني في اصدار ابراهيم وسيطبع على عدة كتات الاول مختصراً . فتي بحر طينه بمرور في وصفه وادابهم للمؤلف شاكرين عذته .



وومفت الكتاب حريدة (الوادي) الرحلية . من قوله فيه :
ولم الاستاذ عيسى سكندر لمطوف بتاريخ الاسر ولاسيما العلمية
صها التي كانت من اركان النهضة المصرية . انحصار آل ابراهيم وادابهم
من ديارها على موالهم في خدمة اللغة العربية وآدابها . نشر تراجمهم وذكر
مؤلفاتهم واخلاصهم ومآثرهم .
فطبع اليوم مختصر تاريخهم من الكتاب المطول فيهم بعد ان نشر في

محنة (الرسالة المحلصية) وهو الجزء الأول، فتصعبه وقد في عليه عدد وروث
يجهها كثيرون منا ومن تقدمونا لأن كثيراً منها كان مطويّاً في بعض
المخطوطات التي جمعنا من المطبوعات في خزانة أملاي بيدائع المجلات من
مخطوطة ومطبوعة

والجزء الثاني من هذا المرح هو لأشهر البحريين نشره محلة (الرسالة
المحلصية) ويظهر على حدة وفيه فوائد جديدة للمطالعة باختصار فيكون المطوف
الذي أدخل في ربح الأسر وسابها وشاعريها في أربعة عشر مجلداً قد حسم
هذه الأسرة . . فخص الأدباء على مقامه تاريخي والاستفادة منه

و كتبت حبيده (الرسالة) في الأسكندرية مقالة بتوقيع الأستاذ جبران
و من " حسن ديها سحر راتعة وفطرت مثاقفة من البحريين في قائه عن
(تأليفهم) ما يرقى ملحقاً :

أحاديث وروايات وثلاثة على بحث وسعة اطلاع يريها التواضع .
أثبت هذه العلامة المشجر الأشد عيسى المسكندر المطوف . ومن يحول
وصفه وهو كل يوم بطرف الأدب يصح رحمن على ما أوتيته من براءة وما
ورقة من التبسط في العلم .

وما ارره مؤخرأ من مختصر من تاريخه بالأسرة البازجية وكان قد
جمع وطالع كل ما عشته أقلام البحريين وكل ما أمكنه الوقوف عليه من
مخزونات المكاتب والأديار أو مكتوبات حده وشيخهم . وليا جبران حقيقون
بأن يذكر ما أجمل وأن يخرش الأدباء على لتحدث عنهم فقد حسموا ألفه
حي حكمة وتر كوا في نرا يسافس بها بل أن اسلوهم في سداها شبه بصابة

والد يحبو على ثقيل سبه ويرافق تلقفهم مرون لادب بارتياحه لهم كرم
نحمة واعذب مورد.

موضوع ايارحي الاكبر هذا القصد مختصراته والمطلوبات ترى المهدي
مشكلاتها اشبه بمساعد سلم يرقى ثبات القدم ينتهي بين ارباب العلم .
وكل مصنفه من السهولة وحن السك بحيث يحدقها الضاب على عية
مؤونة فتعلق في دهنه فصاحة تر كسها عموماً مدون نعتد . . .

وكتبت حريدة (العود الحلية) ما يلي

العلامة الاستاذ عيسى المفلوح من ادباء سب المعكرى ، وهو مؤرخ وعالم
كبير بكل ما تحمله هذه الكلمة من عمق واتقان . اصدر عدة كتب ومؤلفات
هي آية في تصوير احداث من الاسر الشرقية وعمرها

وقد اهداه حصرته كتاب (العود التاريخية في الاسرة ايارحية) الجزء
الاول في تاريخ المشرق اليرحيين ، ويليه قريب الجزء الثاني في تاريخ اهدارهم
وسنتهم واسباطهم . والكتاب مسوّد برفاه تاريخي جميل ، درس فيه
صديق الاستاذ عيسى حياه اليرحيين واقوالهم وانماهم وكنائهم المستملحة ، في
شئ ادوارهم العلمية . وفي هذا دلالة على حصه الادبي ، اما الجزء الاول من هذه
المؤلفات القيمة فيقيم في ١٢٨ صفحة مترجمة لحجم وهو سر ادبي لا عني عنه
كل ادب لانه جامع بين التاريخ والمكاشفة والادب ، فبحث انما العربية
على اقتائه ، وشكر خصرة المؤرخ الكنه هديته الثمينة ، كما اننا نشي على
ادارة المطبعة المحلية قرب صيدا عنيها وحرصها على توارىخ العلم امثال

(*) . كلام طويل عن اليرحيين في بضع اعداد من (البصير)

اليد حبيب الذي حدهوا الادب والعم جدمان تسجل هم باحرف من نور .

شكر واحب

فيشكر الفقيه عيسى اسكندر الملقب عواظب الدين تكرموا مدحه
من حسن ظنهم به وهو عارف بجهه وعالم به كثر الخطأ والوهم ولكن
(عين الرضى عن كل عيب كايمة) كافأهم الله خيراً عن الذي عاقدوا هذه
احياة ومن بقي حيا : اطلقوا لاعلامهم الامة في مدحهم . انه السبع
الحبيب

ر ر ر

فهرس

في الاسر (اعيال) التي ذكرت في هذا الجزء مرتبة على حروف الهجاء

١١٠	الدين (او السملاوي)
١١٦	الدعاه
١١٩	السلوقي
١٠٠	الناسي (او طويل)
١٠٨	الكتاب
١٠٩	نارد
٩	بارحي

فهرس

الكتاب الاول في اليازجى

١٠٠

ترجمة

١

الفصل الاول : الاسرة اليازجية

٢

الفصل الثاني : الطاء اليازجى

٣

ولا - - - - -

٤

ب - الش - - - - -

٥

ب - - - - -

٦

ب - - - - -

٧

شمره

٨

ب - - - - -

٩

خلاصه - - - - -

١٠

مضى الاناشيد والازجال التي طرد

١١

العاره والاحايه وسمايه

١٢

مضى ومضى في - - - - -

١٣

ودره وحكمه - - - - -

١٤

مرجه اليازجى - - - - -

١٥

١٦ - - - - -

١٦

مضى - - - - -

١٧

مرفعه

١٨

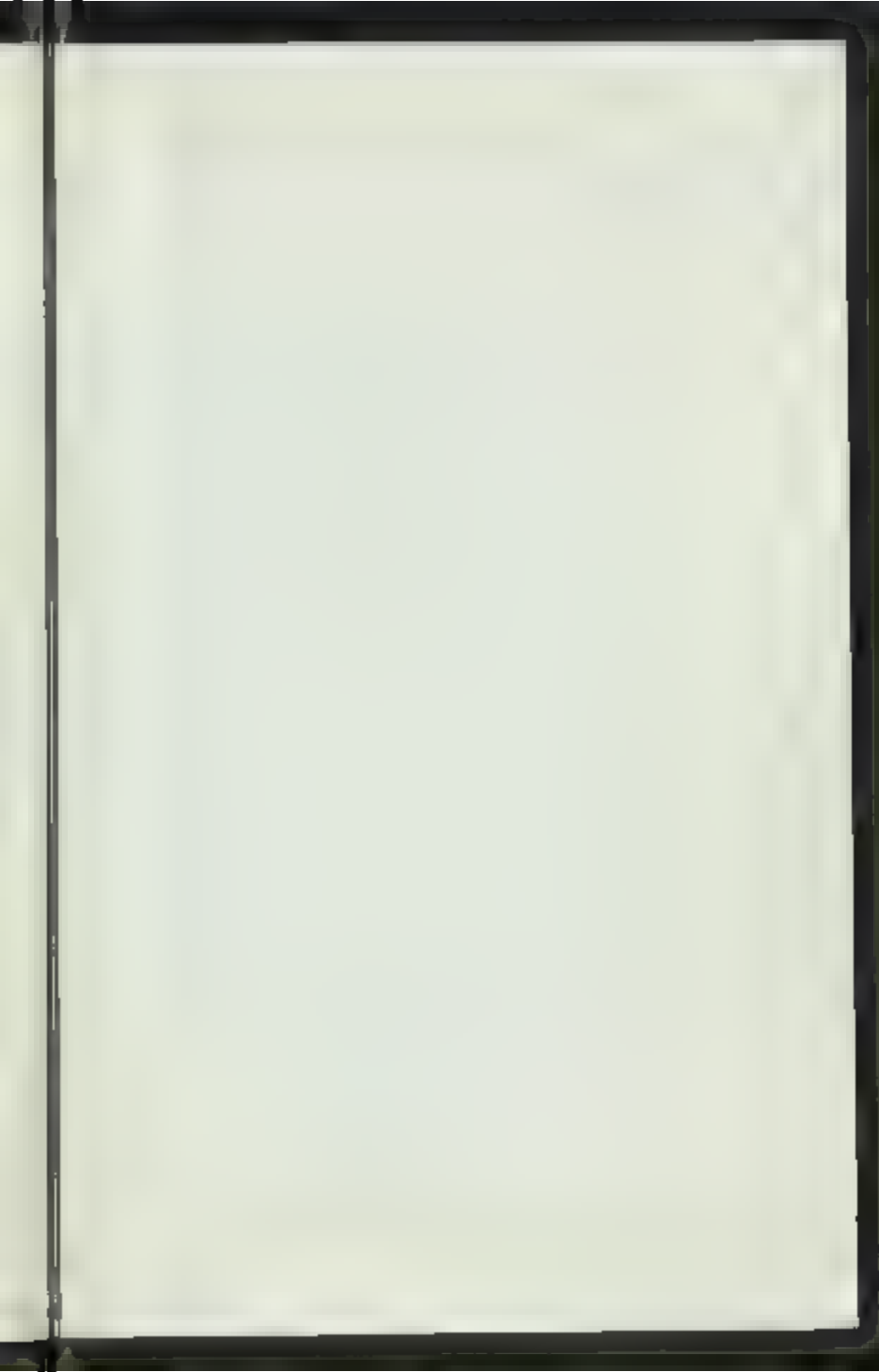
شمره

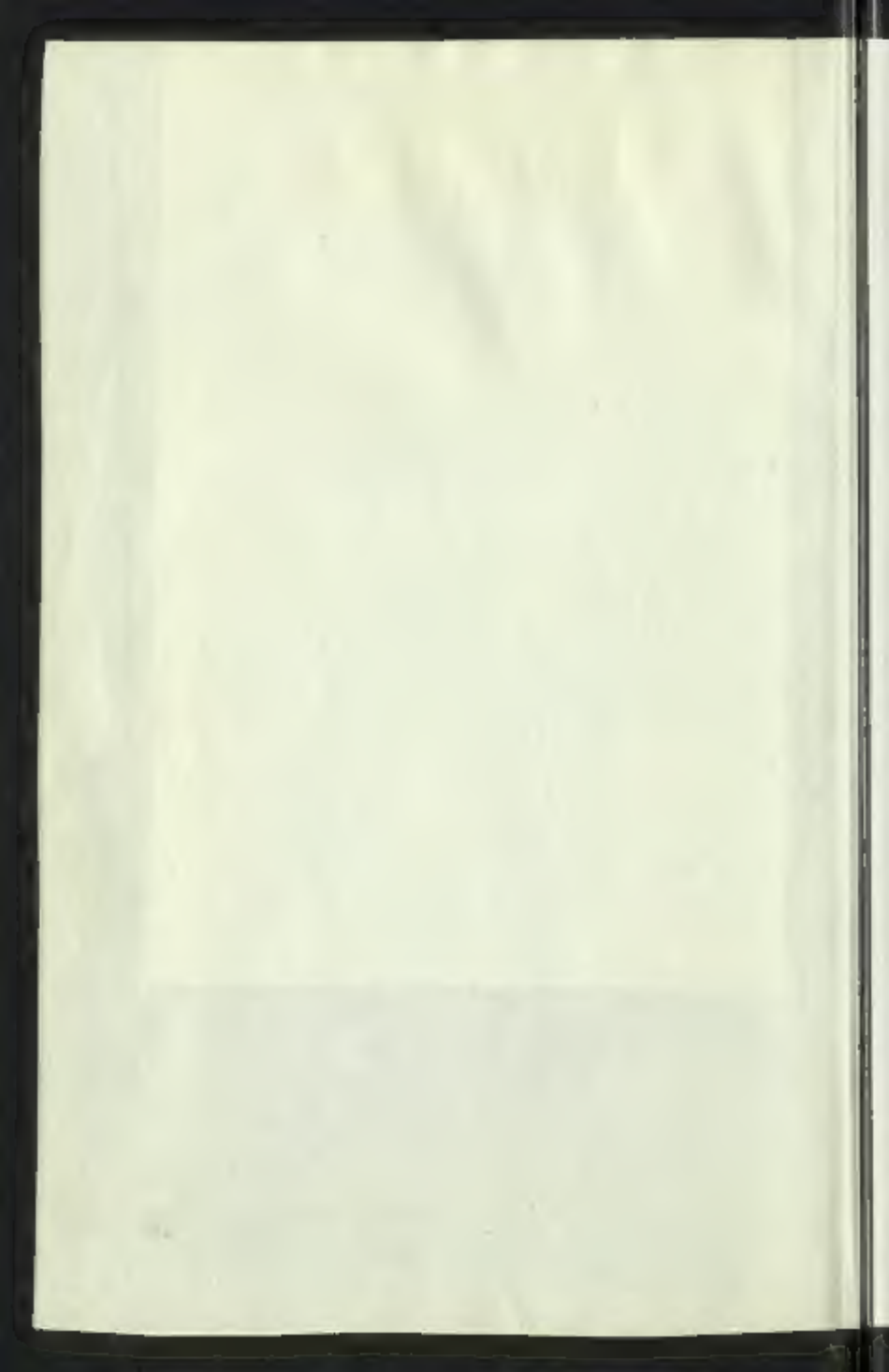
١٩

صفحة

٥٦	رأيا - الشيخ خليل
٥٧	احلاقه وآدابه
٥٨	شعره
٦٣	مؤلفاته المنسوبة
٦٤	مؤلفاته من كتابه
٦٦	سأله ابنه - مير
٧٣	شعره
٧٨	شعره
٩٠	مؤلفاته + تصانيفه وحديثه بأسماءه
٩٥	احلاقه وآدابه
٩٧	وفاته - سألته ومرايته وعمل وفاته وبقائه
١٠٠	الفصل الثالث : في روحه الشيخ واصف وبنه ابدوده - شبيهه
١٠٠	اولاً - زوجة الشيخ واصف
١٠٣	ثانياً - ابنه في بيته الاولاد + بنه واصف
١٠٣	١ - الشيخ في ريس
١٠٤	٢ - مير صادق
١٠٧	٣ - مير صادق
١٠٨	٤ - مير صادق
١١١	٥ - مير صادق
١١٢	٦ - مير صادق
١١٢	٧ - مير صادق
١١٥	٨ - مير صادق
١٢٣	٩ - مير صادق
١٢٤	١٠ - مير صادق
١٢٧	ملحق







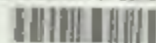
DATE DUE

ALL IN A LINE

A.U.B. LIBRARY

CA:929.2:M26gA-v.1:c.1

المعلوف، عيسى اسكندر
القرى التاريخية في الاسرة النازية
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY



01-0071-001

CA:929.2:M26gA

v.1

المعلوف، عيسى اسكندر

تاريخ المنايا النازيين واصهارهم

929.2:CA

M26g A

v.1

A.U.B. LIBRARY

